وانه لظالم جبار * ذو مصر منه الجور يستعار
في اعين اهلها هو المسقوط * جلوسه مورخ مضبوط — سنة ٨٥٧
ثمان اعوام وثلث عام * فاعدا يومين كالانعام
في عهده كان حريق وقتنا * بمصر في الناس كثير والبنا
قام ابنه وهو احمد المويد * لثلث عام عشر شهر زودوا
وكان شهما وهاب الشكل * واهل عدل ووفور العقل
قام الحكيم الظاهر خشقدم * ست سنين نصفا حول قدام
خشقدم نادرة منه ظهر * ولده ولدات انثى وذكر
من ظهره وذا من العجايب * سبحان من يظهر الغرايب
وكان في رجب بدور المحمل * يزينوا مصر له اذ ينزل
ثلاثة الايام ثم يرجع * الحج في شوال معه يسطع
وتسعة ايام على التمام * في مكة السيل كبحر طامي
وقد علا الكعبة فوق الباب * واسودت الدنيا من الضباب
وتم فيها الما نصف عام * اغرق ما فيها بسيل هامي
لمصر قا لظاهر بلباي اتى * لنحو شهرين يحلم مقتا
قبل يليها يحسبوه سبع * جلوسه تاريخه ضبع — سنة ٨٧٢
فكان عاجزا عن التدبير * ضعيف راي باد بالتدمير
وبعده ظاهرها تمربغا * شهرين منها قصده لن يبلغا
خايربك الظاهر قد اقاما * يوما اقام قتله عليه ما
فزال عنه الملك فورا وانقضى * وراح منها مثل امس قد مضى
وكان ذا رابع من قد قعدا * في الملك يوما ونقل فقدا
يرق بالمجنون في الرعية * يعجز عن القيام بالامرية
منتصفا وبيدر او طنج * كذا وخايربك هذا الا سرنج
وقام قايتباي المحمودية * الظاهر الاشرق اهل الجود
ثلاثة الملوك وهو الرابع * في ثلث عام ملكهم متتابع

ايامه

تولية الملك خشقدم الحنفي وولده ولدت من ظهره

دوارة المحمل في رجب وزينة البلد لعز ولد ثلاثة ايام

سيل عظيم بمكة

١٨٤ ١٢١ ٥٢٤ ٤٥

ايامه عم بها الخير الانام * ارخ بصافي الملك قايتباي دام — سنة ٨٧٢
بعهده امراة لبثت اشهر * قد ولدت عجيبة في الاعصر
ولدا له لحية شعر طالت * له ثنايا نجمت ما زالت
وابن لاخرى عجب في خلقته * بفرد عين وهي وسط جبهته
وبعدها امراة ولدت ولد * لا ايد لا ارجل راسي في جسد
سبحان من يظهر العجايب * في خلقه وبات بالغرايب
في زمنه حادثة مخالفة * ما وقعت من الملوك السالفة
وزيره قبل يلي وزارته * كان يبيع الخبز وسط حارته
جرسه به بمصر المحتسب * لنقصه وغشه ثم ضرب
ابطله وعمل صيرفيا * وعمل في الديوان مستوفيا
رقابه الامرا لان امرا * في حكم قايتباي وله استوزرا
ثم له اعوام قبل موته * وخلع وهو قاسم بن ستيته
وذاك مكتوب له في القدم * والسعد وعدا بسعي العدم
في عهده جا اربع بالشهر * دموعه طمى نحاه جدر كبي
بحث بها التسعة الشهور * كم من بيوت فتخلت ودور
ابعث من اهل مصر قدر الخمس * وكلهم قد سكنوا في الرمس
وعاود الطاعون في الفتيان * وفي بنات مصر والصبيات
اقام نصف العام ذا العنا * في مصر والقرى بلا احصا
وكان في مصر بها يصلي * في اربع وعشرين مصلي
يجي في اليوم تكرار حره * الف وثلث بل ونصف قاصده
تمكن السلطان خلعا لا تعد * وقام بالخيرات للناس امد
راح المليك مكة المطهره * فاتند المدينة المنوره
وجيشه من فوق جبل ينعا * مهد للحجاج كل الطرق
وابطل المكس عن الحجاج * في البر من مكة خير راجي
وكان ذا عهد الاخشيدي * لعصر قايتباي المحمودي

عجايب في المخلوقات

نادرة تولية الوزارة لبياع الخبز بعد ضرب المحتسب

حوادث

حج قايتباي

لعله وجعل كل ماله

وجعل عشر ماله شطوبت . شطراله والنصف للحرمين
واصل هذا محنة قد جمعت . فاخذ منها المكس حتى ضجت
قالت سا اشكوكم لقايتباي . قالوا فانفعلن ما تشاي
هيا اشتكي عساه ان ياتينا . من فوق بلق حيله تعزينا
وبعد ذا من مصر جيشا سيرا . الي العراق مائة الف او اكثرا
الي قتال الشاه يعقوب الدهى . ابن حسن كان قريبا للرها
بقتله عسكر مصر كسرا . ومن بقي منهم جميعا اسرا
وزلزلت مصر وارض القاهرة . كانها تطوي لارض الساهرة
ثم قتلت خلقا بردمها البنا . لم يبق من ربع بها قد سكنا

واقعة الارفاض بالمدينة

في عهده طايفة الارفاض . من حلب رحلت علي تراضي

لما ارادوا اخذ الصديق والفاروق من الحجرة الزكية وما عجل الله لهم

بيت امير طيبة اماموا . لعقله بالمال فيما قالوا
انهم لياخذوا الصديقا . من قبره وياخذوا الفاروقا
ارسل فورا خلف بواب الحرم . قال له فاسمع لامر مكتتم
من ياتك الليلة نصف الليل . فافتح له المسجد دون ميل
ولحذر ينج بما تري من فعلهم . تكن قتيلا قهر قبل قتلهم
فقال بسم الله لا اخالف . راح لنصف الليل وهو واقف
دقوا عليه الباب ليلا فتح . دخل اربعون بالفعال والمسح
وقيل عدتهم خمسة العشر . وقيل عشرون بالة الحفر
اذ وصلوا لمنبر الشفيع . خسفت الاله الارض بالجميع
وانطبقت عليهم بقي الاثر . وشاع في كل البلاد ذا الخبر
قام اهل طيبة علي واليها . واضرموا نارا والقوه فيها
وعجل الله بهم للنار . وهذه معجزة المختار
في عصر قايتباي كانت حادثة . فلم تكن تصلح للمحادثة

حريق المسجد النبوي وعمل المقصورة الحديد

وانما ذكرتها انتصارا . للدين زجرا لمن عدي الكفارا
مليح قد ظهرت بعد ثمانماية . عام الثماني وست اية

في نصف شهر الصوم حلت صاعقة . بالمسجد النبوي كانت ساحقة
فاحترق المسجد للاساس . امر مهول جاد بالوسواس
وكم منافق علي هذا اعترض . وهو الذي في قلبه زيغ ومرض
لكن اقل ردا علي الكفار . فليس هذا نقص للمختار
وانما الرحمن من تكريمه . للمصطفى قد زاد في تعظيمه
اذ مال اهل طيبة عن سنته . رماهم الله بنار نقمته
تلقها محمد عن بلدته . جات علي مسجده لا قبته
فكانت هذه امته زانه لهم . ورحمة ليست لقوم قبلهم
فعلم قايتباي راح بالعجل . الي مدينة النبي ما استهل
من مصر في ثلاثة الايام . علي عشارية طار كالحمام
فعمر القبة والمنارة . والمسجد النبوي قد اداره
ووسع المجاز للزوار . مقابلا وجه رسول الباري

توسعه مجاز الحرم المدني وعمل المقصوره الحديد بحجرة الشريفه بهمة قايتباي

وعمل مقصورة من حديد . لحجرة النبي ذي التمجيد
ووزنها بارز من عيار . اربعة المثين بالقنطار
حملها من فوق سبعين جمل . ومصحف كبير باذل حمل
ارسلهم من مصر اهل طيبة . بهمة الحجاج اهل الهيبة
واكثر الخيرات في المدينة . ومكة الطيبة الامينة
اجري لها من عرفات عينا . من بعد ان توقفت سنينا
وكان قطعها من الاعوام . مائة وخمسين وكل عامي

بنا قايتباي الديوان بالقلعه

وقد بنا في القلعة الديوانا . بمصره باق علي ما كانا
نادي علي الاطلس بل والفضة . والذهب بالميزان لا بالعدة
وقد اتي الغلا في زمانه . ارخصه من البر من احسانه

حيلته في الغلا

فالاردب الذي صار السعر . من الدنانير ثلاثة عشر
بهم الغلا بمصر واستمرا . عاما وفوق العام زاد شهرا
لجمع الامرا وقال اخرجوا . ما عندكم من قمح لا تحرجوا

عوائد الاملاك

ظهور الشيخ عبد القادر الانبابي ومشيه بالقبقاب على البحر

اصل السبتية ببولاق

بيعوا بسعر الله للرعية • فان مصر قد غدت بعلية
قالوا فلم يكن لقمح عندنا • اثر ولا نملك الاقوات
فقام للدستونة في جمع العسق • اخرج الف اردب قمح وودنف
في عشرة من سعتى المورود • وكل فلك فوقها يهودي
وقال بيعوها على بيلاق • يا عجبي السعر لذي الاملاك
وبعد ليلتين الشحن العشر • اشحنها قمحا وللناس شهر
وكل فلك فوقها نصراني • وقال يا عجبي الاعيان
ولا تقولوا انها من الملك • ولا من الستون فمن قال هلك
وبعد يوم قال للوزرا • فاحضروا الي ساير الامرا
اذ حضروا قال انظروا اهل الذمة • قلوبهم قد مليت بالرحمة
اقسم بالرحمن والطلاق • وفي عداوتي بالميثاق
من لم يبيع ما عنده من قمح • من بعد يوم اجري دماه سفح
فانحط سعر البرحتي باعا • ببصف للويبة قد اشاعا
اخذ من الاوقاف والاملاك • اجرة شهرين من الملاك
كذا خراج القطعين والرزق • عامين كاملين للجند رزق
اصرفها جمعا على تجريدة • على ابن عثمان فلم تفيده
وراح من مصر الي حجر التزاه • في فئة قليلة حتى رآه
في عهده بان بمصر ملحد • عوامها الكل فيه يعتقدوا
يسمى بعبد القادر الانبابي • يمشي فوق البحر بالقبقاب
في كل سبت ساعة الاشراق • يمشي من انبابه الي بولاق
جا له الشيخ محمد السنباوي • اوحى له في البحر صار هاوي
من وقته صار غريقا في النهر • ولم يروا من بعده له اثر
قد سالوا الاستاذ عما يعمله • فقال ذا مستخدم جني عمله
للان ببولاق لها جمعية • وكان هذا مبتدا السبتية
وبعده عاد الوبا مصرا • منه خلت واستوطن بالهجرا

فزق

قوله نصع لعله...

٩٠٢
٢
٩٠٤

رذائل الملك الناصر وقد زوجته وسلخها

فزق الاكفان والقبورا • عمرها واعتق الاجورا
واوقف الاوقاف في البلاد • وزاد في الخيرات للعباد
تسعا وعشرين من الاعوام • ودنت عم الناس بالانعام
وزاد ثلث شهر فوق العدد • وما يليها سنه للابد
قام ابنه محمد اعني الناصرا • لكنه في الملك باعا قاصرا
عام ابتدا تاسع الثروت • بالجهل والجنون والمجوت
حدث سن طايش وجاهل • اصحابه الانذال والاراذل
اقام نصف عامه ثم خلع • من ملكه لجهله كي يرتدع
وقانصوه اشرف قد انتصبا • من بعد ايام ثلاث هربا
فمن الجنود في عنا • وكان مملوكا لقايتباي
عاد ابن قايتباي بعد حصره • عاين الاذى دون نصره
ونصف شهر زاد بالتسخر • فعوده مورخا بسخر
وانه احدث في السلوك • اشيا لا تليق بالملوك
ينزل في الخليج في السفاين • يبيع كالسوقة بالموازين
من جبن مقلي وحلوى فاكهة • مع العشيرين للمفاكهة
هذا الذي زوجته عمدا سلخ • وجلدها بقطن فيها نفخ
اخرجها لجنده في القلعة • وقال انظروا لحسن هذي الصفة
وكان ذا اول من قد سلخا • لادمي وجلده قد نفخا
في عهده الاسباب من سوائها • اختطفوها جمع من نسائها
في زمنه الطاعون في مصر ظهر • بعد الغلا لنصف عام كم قبر
في يوم اثنا عشر الف شخص • تاتي الي الصلاة بغير نقص
وجا مصر سيل كالبحور • هدم للبيوت والقبور
يدور بالليل وبالنهار • بالطبل والغنا والمزمار
وراح للاهرام بالمغاني • اعني مغاني العود والنسوان
معه خيال الظل وهو حزه • ثلاثة الايام لعبوا عنده

قتل الملك الناصر بن الأشرف قايتباي الطالبية وتولية الظاهر قانصوه

تقبحوا عليه سوء فعله ۰ وسرعا تعاونوا في قتله
كنوا له فحضرت المنيه ۰ اذ عاد قتلوه بطالبيه
وخاله قل قانصوه الظاهر ۰ تولها بقتله شطا دهورا
وكان ايضا سادجا في الملك ۰ جلوسه ارخ جا الحنك

٩٠٤ / ١ / ٩٠٥

ترتيب الخبز بالازهر والشوربة للمجاورين

في ازهر رتب لهم الشوربة ۰ والخبز للمجاورين رتبه
عاما وتلك عادة في زمع ۰ وقد بلي من جنده بالقمع
وقام جان بلاط عين الاشرفا ۰ اقام نصف عامه ما انصفا
تزيد شهرا ثم ذا الكبير ۰ فارخوا بمالك جبير

٩٠٥ / ١ / ٩٠٦

وبعده قام المليك العادل ۰ طومان سبيل الحق عنها عادل
اقام ربع العام ثلث شهره ۰ وجنده قتلوه وسط قصره

السلطان الغوري

ثم تولي قانصوه الغوري ۰ تلقب الاشرف ختم الدور
جلوسه بمصره ليهلكها ۰ فارخوا به خراب ملكها

٩٠٦ / ١٦ / ٩٢٢

وقد تولي شهر عيد الفطر ۰ وكانت سمارايكل قطر
وقد بنا ديوانه للحكم ۰ بقلعة باق عليه الرسم

بنا المجراه للقلعة

المجري مابنا لمصر المجراه ۰ للقلعة المليك يبنى اجراه
واخرج المصروف من امرايها ۰ لكل امير جزء في بنايها
خاف من الامرا يخذلوه ۰ قتلهم من قبل يقتلوه
بجار لما ان ولي للملك ۰ وكان للدما كثير السفك
كان له من اهل سوء حاشيه ۰ له باخيار الرعايا واشيه
ويخبروه بذوي الاموال ۰ ومن له حسن عقار غالي

مصادرة الغوري للتجار

فصادر التجار اهل مصره ۰ في المال والعقار حمل امره
قد جمع ماله وكم عدده ۰ يحسب ان ماله اخلده
بالمال قد عمر للمساجد ۰ واوقف العقار لكل واحد
كذا له سبابة من ماء ۰ وماكل في الحج للفقراء

انشا السحابة للفقرا بطريق الحج وبنا قلعة العقبة واصلاحها

وقد بنا القلعة عند العقبة ۰ وقطع بها طرقا مصطعبة

توقف

احداث محاسبة الاوقاف

توقف ما اغتصبه حراما ۰ لمن زنت وتطعم اليتامى
بالحرم المكي له اثار ۰ مقام ابراهيم والمنار
لم يقبل الله سوى ما حلا ۰ سيان من غل بما قد غلا
اول من احدث للسحابيب ۰ في الحج بالماكل والمشارب
اول من قد احدث المحاسبة ۰ من سائر الاوقات صارت راتبة
ياخذها في كل عام قد قضاه ۰ ومنه قد صارت الى قاضي القضاة
في مصر الطعن اتي بالعرض ۰ فطرح الاموات فوق الارض
وصي قضاة الشرع قال فاجنوا ۰ اقارب الاموات ليس يورثوا

الكشف على الاموات

بمصر دام الفصل نصف عام ۰ وعاد بعد عشرة الايام
فخرج الغوري من توفي ۰ لا يمكن الدفن بغير كشفنا
وظلمه الاحيا ما كفاه ۰ حتى الي الموتى وصل اذاه
اقام نصف العام هذا الفصل ۰ نصف اهل مصر في القبور حلوا

غلا عظيم

اسعار الاشيا

بعده الفنا جا الغلا مصرا ۰ تم من الاعوام اثني عشرا
الاردب ارزه بسبعة المايه ۰ ونصف مايه فضة مهياه
اردب قمح خمسمايه نصف ۰ وفوقها خمسون وهو مخفي
والفول اردب بخمسمايه ۰ ومثلها الشعير ذا النهايه
والسمن والزيت بوزن الحل ۰ فوق ثلاثين اربعا في الرطل
وجبن جاموس مع الازرار ۰ اثنا عشر ورطل زيت حار
صابون فيه السيرج كل رطل ۰ عشرون واربعة وعسل النحل
في العسل المرسل رطلا قسمه ۰ من ستة احدى عشر في الوقيه
ولحم ضاني الرطل اثنا عشر ۰ وعشرة في رطل لحم البقر
ولا تسل عن باقي الاسعار ۰ فانها برزت عن العيار
ونيل مصر زايد من فوره ۰ والزرع خصب والغلا من جوره

انقطاع الحج في سنتين

وهيت الوبات للحجاج ۰ جميعهم في اصيفة الحجاج
وانقطع الحج من الاعوام ۰ عامين من مصر مع الشام

عسف العساكر

وانذا استخلص قهر ارض اليمن • من اهلها له بذلك الزمن
وقد بنا البرج بارض جده • وبرج للحصار فيها جيده
حلبانه جالت علي الانام • بالهجم للنسا في الحمام وعطوه
ويخطفوا المرد من الطريق • وينهبوا مهما راوا في السوق
خمسة عشر الف من فرسان • في رفقه يدخون بالجلبات
وكل من يشكوله ظلامه • فلم يبلغ مستلذ مرامه
ولم يكن ينتهوا ذا التاسي • تاسي وتداخطا في القياس

غلق البلد من جور العساكر وما حدث على الاوقاف

وغلقت مصر على زمانه • لخمسة الايام من جباياته
جبل علي الاوقاف مال الاجل • في كل عام للمليك محمد
خمسة عشر سنة بالسنين • وعشرة الاشهر والثلثين

نسب العثمانية ومبدا اصلهم

فحرك الله له العثماني • سليم يا في مصر بالاعوان
سليم بن ابي يزيد الملك • ابن محمد مليك الترك
قد رتب القانون ضبط ملكه • وافتتح استنبول دار ملكه
وابن ابنه سماه سلطان خانه • اذ زاد فيها الظلم والخيانه
اول من لقب من سلطان • هذا قصار في بني عثمان
منه بدا الاسم لها الاوسام • عربيه قد كثر الاسلام
ابن مراد ابن محمد السطاع • ابن ابايزيد يلدرم الشجاع
ابن مراد غل اورخان • هو ابن عثمان اول السلطان
واصل عثمان من التراكمه • طايفة من التتار حاكمه
بادية ارض الصين نسبة الرب • قلا بذي السور من متصل السب
وقيل هم لسهيد الدار • ينتسبوا تحيرت افكاري
وقلت يا لله العجب العجيب • من عرب ويكو هوا جنس العرب
اجابني منهم فتى عن نفسه • لكل شي آفة من جنسه
كانت بارض الشرق في ماهان • فانتقلت صارت الى قرمان
من جور جنكزخان لما ان مرد • علي البلاد واهلها فناظره

عدوا

عدوا الزات دون سمن جاريه • عزق سليمان كبير البادية
قام ابنه ارطغرل شيخ الطايفة • وامره لم تستطع مخالفة
كان ابن سلجوق علاء الدين • مليك ارض الروم في ذا الحين
ارسل ليعلمهم عليه قد دخل • اخبره عن جنكز وما فعل
فقال لا تخشى من الاعادي • انت وزيري نايب البلاد
وكلما تغنم من حصون • من النصارى لك ملك دوني
فسار بالجيش بكل فج • واكثر القتال في العلوج
وكان عثمان ابنه اميرا • لامره مدبرا مشيرا
فمات ارطغرل في الجهاد • وقام عثمان على الاجناد
فافتتح المدن مع القلاع • بحسن تدبير مع الخداع
اول فتح ملكه بروسا • وتم فيها ملكا سيوسا
واصل ذا بنت مليك خطب • لنفسه ازوجها ذاق العطب
دخل لها عثمان بالتواطي • فقتل لوالدها على السماط

سلطنة عثمان

واعلم سلجوق بما جرى دا • ارسل لعثمان بملك قلدا
طبلا وزمرا وكذا قفطانا • وعوض قد وليتك السلطانا
فكان عام بدء ملك ذي البنيه • تسع وتسعون وستة المايه
من نسل عثمان الى سليم • اخذ لمصر الملك الحليم
وانه التاسع من اجداده • ممن تولى الملك من اولاده
وقبله ما احد تسمى • منهم سليما قبل ذا المسمى

سبب تسميته بسليم

نادرة وجدتها في الرسم • في سبب اسمه بهذا الاسم
احببت ان هذا به الترجم • ابو سليم جاه منجم
قال له ذا العام يا تبك ولد • يزيع صيتك الملك او راس الجند
قام دعا امية الدايات • قال اشتكى على زوجاتي
من تلد ذا العام ابنا فاقتليه • فورا ولا اعتراض فيما تفعليه
بذلك الامر قد استحلفتها • لما على زوجاته استعملها

وكان للامر الذي قد قدرا . سليم في بطن امه قد ظهرا
اذ وضعته في الجمال غاية . فعطف الله عليه الداية
كتمته عن ابيه ثم قالت . اتتك انثى للجمال نالت
من كل عيب قد انت سليمة . فقال قد سميتها سليمة
ثم خمسة السنين يدعى . سليمة بين البنات يسعى
اتى ابوه ليلة في غفلة . راه يلعب في الجوار جملة
وهن منها خايفات هربا . وهي تحت خلوتهن الطلبا
فقال ماذا الباس باسي انثى . اما تكون ذكرا واما انثى
ثم اخذها فتشها فنظر . لما حققها خصيتين والذكر
عض على يديه قهرا وجزع . ثم اراد قتله لكن رجع
فاحضر الداية ثم قال لا . خشي عهود ربنا تعالى
لم لا قتلتيه قبلت الرشوة . من امه اما خشيتي السطوة
قالت خشيت الله ان اقتله . فكيف قتل الطفل لا ذنب له
ها هو ما تشا فيه فافعله . ان شيت تبقيه والا فاقتله
فقال ما قدره الله يكن . قد يسر اليسر والصعب يلين
سميته سليم من ذي الساعة . لكونه سلم من الاضاعة
نشا سليم كامل الاوصاف . وافقه الجند على الخلاف
لجيش الجيش وحرضوه . لقتله اباه عرضوه
فحاصر استنبول بالجيوش . وبينهم نصبوا الى الجاليش
لما راى ابوه منه ما جرا . فيه استشار العلما والوزرا
قالوا له فالراي ان تملكه . طوعا وقهرا وتبيد المملكه
فاحضر المفتي فورا والقضاه . والملك لابنه سليم ارتضاه
اخرج والده من استنبول . واعزى عليه صار بالمقتول
ثم مليك الروم حين اتى . مصر للغوري منها شتتا
والاصل في مجيئه اليه . لما اعان ضده عليه

ما فعله السلطان سليم مع والده

سبب مجيئه للغوري

كان

كان سليم راح للحوارج . بين قزلباش العبيد الخارجي
الشاه اسماعيل بن حيدر . الصابغ التاج لهم بالاحمر
قد ارعب الملوك في ديارها . وارهب الاسود في قفارها
وكان بين الشاه والغوري . صداقة بعهده الوفي
فخرج الغوري على الحواقل . ان لا تمد الترك بالماكل
لذلك الغلا في الترك وقع . واعوز الجيش جميع ما جمع
ابيعت الاقة لحم البغل . بماية عثماني لاجل الاكل
كذلك الوقية من الشعير . بالف عثماني للامير
عاد سليم بالغلا مغلوبا . ولم ينل من عجم مطلوبا
قالوا له اصل الغلا المرهوب . فانما كان من الغوري
قام سليم جا يبغي مصره . راح له الغوري يبغي حصره
فالتقيا الجمعان بالسوابق . وكان ما كان بمرج دابق
قام على الغوري راس الامرا . خاير بك والغزالي غدرا
للوعد من سليم بالامارة . لمصر والشام لكوزارة
والاصل في غدرهما السلطان . اكثر من شراه للجلبان
اراد ينشي عسكرا جديدا . والعسكر القديم قد يبيدا
فاضمروا الغدر له حتى خرج . وانتهزوا الفرصة فيها انزعج
جيش سليم كان مايتي الف . وعسكر الغوري مثل النصف
فر جند مصر نحو الترك . وخلفوا الغوري فردا يبكي
كان مع الغوري اهل الفتوى . اربع واربع القضاة الاقوى
كذلك الخليفة المستمسك . خلفا الاشاير اربع معه امسكوا
والف تتر معه لقد سلك . فقتلهم سليم كلهم لما ملك
سوى الخليفة الذي منهم عفا . عنه وعاد به لمصر مختفي
لما راى الغوري زال جنده . فورا اختفى حتى فني بكمده
وغور الله لذاك الغوري . من مصره بحصر والجور

ع

قتاله مع الغوري

وقيل بل في القتلى رأوه • بالت الايام قد واره
كانه في الملك ما قاما • واي ملك او نعيم داما
وسنة الله لكل من حكم • ينزعه من ملكه اذا ظلم
من بعد ان يملي له يستدرجه • يزدا د جورا منه فيزعجه
بعزله او قتله او هلكه • ثم يولي ضده في ملكه
فالملك سبل بعدله يدوم لكافر • ولم يدم لمسلم بالجاير
كل من الله ابتلا وعظة • خلقه والموت يكفي موعظة
فيا اولي الابصار والالباب • اعتبروا فالدهر ذو انقلاب
فالملك والدنيا الي التقليد • من ذا لذا ليس الي التخليد

ما تولي مصر من الاتراك

واي اخيه طومان في مصر حكم • لربع عام ونصف شهر وانصرم
وكان ختم دولة الجركسية • منه عدت روسهم منكسة
ضابطة ذكرها لتبصرة • عن رق جم في الملوك محيرة
ستة والعشرون تحت الرق • بها تولوا الملك بعد العتق
ومن يكن مرقوق من تواريها • فلم يكن داخل في حسابها
اولهم كافور الاسود الخصي • وشجرة الدر وايبك خصي
وفيهم قطز المعز عدة • بيبرس الظاهر منهم عقدة
كذا قلاوون المليك الالفي • وكتبغا عدوا ولاجين الفي
بك طيغ السيفي وجا شنكير • ثم قوق فتوامرها الكبير
مويد ططر شيخ برسباي • وجقمق اينال بل وبلباي
مثلهم النوروز بل وصنوه • خاتمهم ولم ينل سابقوه
سبحان مولانا يجود بالنعم • ويجعل السلطان من بعض الخدم

قتال سليم مع طومان

قصد سليم مصر بالاعوان • وهو ابتدا دولة العثماني
فدخلها في عام تسعمايه • ثلاثة والعشرين للولايه
قد نصب الخيام عند التبق • وسد بالجنود كل الطرق
ولا تسل عن مصر بما قد جرا • من حرب قد اذهل الباب الورا

ما بينه

ما بينه وبين طومان باي • والنهب بعد السفك للدماء
قتل من سليم مايه الف • ونصفها غليله لم يشف
عليهم طومان يلا يجمل • شهرا فنوا خاف سليم يقتل
والخيل والرجال صاروا بالدم • كانهم قد غمسوا بالعندم
تحول الخيام عن بيقين • جزيره الوسطي بقصر العيني
لولا لغزالي معه وخير بك • لكان من طومان امره ارتبك
ولم يمكن من دخول مصرهم • ولو اقام دهره في حصرهم
لكن قضى الله بما اراده • ولسليم قد قضى مراده
دخوله مصر افتتاح العام • يوم الخميس اول الايام
وسار للقلعة حتى انحصر • في الحوش للديوان لم يكن دخل
لما راه فوق كرسي جما • ولا لمصر دخل الجوامعا
الثلاثة جامع الملك حسن • فقال مرايي حصنا رومني
ثم رقا لمسجد المويد • وقال اني جامع مشيد
بعد بما رقا الي الغورية • وقال اي تنهة بهية
وسار للكشك على المقياس • وحوله احاط بالحراس
اقام بالكشك على خيامه • ثماني الاشهر في احكامه
فيها على قانونه قد عولا • وابطل القانون منها اولا
وكان طومان باي لما ان هرب • في الليل قد راح الي جمع العرب
ببعض فرسان الي الصعيد • جاوا به السلطان في الحديد
في القيد والغل على بغل حتى • فوق علي باب زويلة شنق
راح سليم نحوكوم الجارحي • لابي السعود الولي الصالح
شكى له طومان مما فعلا • بجنده ونصفهم قد قتلا
قال ابو السعود ان القاتلا • منكم ومقتول الي النار صلا
لانكم عليهم باغونا • من ارضكم لارضهم عادونا
ومنهم القاتل والمقتول • بجنة خصمهم الجليل

اجتماعه بابي السعود

لانهم حاموا على عيالهم • وارضهم واهلهم ومالهم
اضم سليم قتله من قهره • رمي ببرزخ الجمر وسط ظهره
وكان ما قد كان من سليم • وراح مصر وبالارض الروم
ببرزخ جمر ظاهر في ظهره • سوى الحمام من لهيب جمره
وانه مفتوح باب جرحه • كانت ترى امعاوه من قبحه
قد عجز الحكما عن دوايه • وتم لنا ان قبل بدايته

سبب رحيله من مصر

والاصل في رحيله من مصر • اتاه رامس بخلاف يجري
اسنده بجانب المقياس • بعد غروب الشمس في الاعلاس
وطلع للسلطان في الصبار لكن ذا • عليه في الليل وللكشك دخل
في يده سيف يبرق كالنجم • فايقظ المليك بعد الهم
قال له فاحذر نقيم صوتا • تصير فورا لاحقا بالموت
واكتب سريعا لي على ذا العرض • واحذر نقيم بعد في ذا الارض
لو كنت في برج مشيد حبسكا • او عصيت او طرت فاني خلفكا
فانت ضيقت علينا ارضنا • قد استبحتم مالنا وعرضنا
فقال انسي انت ام جني • ام صاحب الستخدام ام ولي
قال له مالك في مسئلتي • شغل فوقع لي على تذكرتي
امض له علي الذي قد وردا • فبجم السلطان حتى رقدا
وراح من حيث اتى وما درا • احد فايقظ المليك الوزرا
فقال يا دوايا الرحيل بالعجل • في ليلتي شخص على قد نزل
لو اشتهى قتلي بمحلي نفعل • فالحمد لله على طول الاجل
ثم ارحل من وقته وساعته • بلحا نقاه سائر في جماعته
وانتظر الجيش الى ان وصلا • فبات فيها ليلة وارتحلا
وخرج من مصر بالف حمل • من ذهب من ابل وبغل

عدد من تسلطن

ضابطة في عدد من تسلطنا • في مصر من امرائها واستوطنا
من ابن طولون احمد الذي ولي • بالسيف فيها لسليم الاول

وتبر

وقبل طولون بلا اختلفا • كانت بها النواب للخلفا
عدتهم فوق الثمانين ملك • وخمسة وامراة كل ملك
ومن تولاها مرارا اذكره • بواحد فلم اكن اكرره
فمن بني طولون ست هلكوا • ومن بني الاخشيد خمس سلكوا
كافور فيها عدله فيها نشر • ومن بني عبيد اخرى عشر
وما بني الاتراك عشرون ولوا • وستة وللعبور انتقلوا
ومن بني الاكراد كانوا عشرا • وامراة منهم تولت مصرا
ومن بني جركس عشرونا • وسبعة لمصر مالكونا
فيها من الخلفا ملك الستين • فانه منظوم في العقد الثمين
جا سليم من بني عثمانا • ختما لمن كان بها سلطانا

الاشتراك في الالقاب

وضابط لمن منهم تولاها • مرة او مرات حيث حلها
وفي الملوك ضابط مبارك • ببيان من في لقب تشاركوا
ومن يكن ذا لقبين اذكره • في الموضعين بهما لاشهره
انهما اثنان تاهما معد • وستة كمثله بعد
هما المعز القاهر المذكور • وستة الصالح المنصور
لقب المعز اثنان بابي القاهر • واحمد ابن ايبك قد ظاهر
وبالعزيز لقبوا ثلاثة • تزادت في سنة حداثة
وابن سعيد السعدا عثمانا • وابن برسباي الذي قد خانا
ولقبوا الظاهر منهم عشرة • فنسل للحاكم عجل الحجوه
كذا وبيبرس وسيف الطنجي • برقوق ططر جقمق ذو البهج
خشقدم بلباي بل تمربغا • وصهر قايتباي فيها مابقا
ولقب الناصر ستة بدا • اولهم فهو سعيد السعدا
وابن قلاوون اسمه محمدا • وابن محمد سمي احمدا
بل حسن قل فرج قد عدا • وعجل قايتباي قد احدا
وعادل خمس ابو بكر اعمه • هو ابن ايوب وابن ابنه

سلامش وكتبغا طوماث ۰ ولقب الصالح حمني باثوا
ايوب واسماعيل صالح اشتهر ۰ وسنقر ومحمد نجل ططر
والاشرف احدى عشرة لموسى ۰ اي خاتم الاكراد ليس موسى
وابن قلاوون خليل ونجله ۰ كذا وشعبان لهم زان الحبك
ثم برسباي واينال فقد ۰ بلي وقايتباي عنه لا تحد
وقته وجيب لاط ستلمه ۰ غوري وابن اخيه هارملم
ولقبوا المنصور اثنا عشر ۰ فنبركوه ظاب فيهم شترا
وابن اخي يوسنهم محمد ۰ وابن ابي ايبك علي محمد
كذا قلاوون والى ابنه ۰ ونوا ابو بكر قلاجين اعنه
ثم محمد بن حاجي وعلي ۰ هو ابن شعبان وسنقر يلي
عبد العزيز نجل برقوق التقي ۰ ومثله عثمان وابن جقمق
واربع تلقبوا مظفر ۰ قطز وجاشنكير من نوزروا
وامير حاجي واحمد بن شيخ ۰ وقاهر ثلاثة في المنسوخ
هم العبيدي لمعز القاهر ۰ وبيبرس نجل قلاوون ذاكر
يليه خايربك اول ابتلي ۰ والكامل اثنان فاس العادل
كذا وشعبان بهزار تدبي ۰ ولقبوا اثنين بالمؤيد
مؤيد شيخ يليه احمد ۰ اعني ابن اينال ولا تردد
كان العبيديون اول اللقب ۰ والاخر النوري اخي النسب
وبعد عادت مصر في كآبه ۰ من بعد دار الملك للنيابه
اول نواب بني عثمان ۰ خيربك اقام في الديوان
خمس سنين وهو في الاتمام ۰ عام ولي ارخ بخير عام
وهب له خراجها في مدته ۰ لم يطلب الخزنة في توليته
له كذا بسكة والخطبه ۰ باسمه في مصر ذي المدة
في عهده تاجر من مصر رحل ۰ في البحر ثم عاد للبر وصل
نادرة غريبة في العشق
نادرة في مصر ابن تاجر ۰ قد فتن الناس بجني باهر

٩٢٢
٩٢٨

ولع

ولع به شخص من ابنا العجم ۰ ودام يمشي خلفه مثل الخدم
خشي من الناس فقال يا محجم ۰ عجبني بالله قال له نعم
فقال ان تصدق هيا فاجيني ۰ لراس عام لا تجيني ارحني
فقال بسم الله ثم ولا ۰ عاما وجا لبابه قد حلا
لما راى العجمي منه دا لحب ۰ قال له فامض لعام ثاني
فجا بعد عام دار الحب ۰ سمع بها بكا النسا بالندب
فقال ما هذا النهار المشوم ۰ قالوا له حبك مات اليوم
ذا الوقت والغاسل عنده اتي ۰ دخل له وصاح خر ميتا
دفنوهما معا في فرد تربة ۰ فهكذا الصادق في المحبة
والآن فالمحبة الوصال ۰ في وقته ويحصل انفصال
وشرطها العفة دون فعل ۰ لو بيسال الحب له في الوصل
واهل هذا العصر دون ضبط ۰ فمنهم حصل اختلال الشرط
جبهم حب النكاح الدايم ۰ شهواتهم كشهوة البهايم
وبعده مات سليم المالك ۰ وتولى سليمان ابنه المبارك
في سنة السادس والعشرينا ۰ من بعد تسعماية سنينا
وبعده قام الغزالي ادعا ۰ الملك في الشام ثم شنعا
خطبوا على منبرها باسمه ۰ قد ضربت سكتها برسمه
امسك قهرا راسه حزوه ۰ نحو سليمان فارسلوه
وفاة خيربك
ومات خيربك بوخز الجمر ۰ مثل سليم العجب لهذا الامر
جراحة من ابتره لقد علا ۰ من دفنه سبعة ايام ولا
وجا لمصر مصطفى للامر ۰ ثلثاي عام دون ثلث شهر
فعمها الخربة اذا امها ۰ عام ولي ارخ بخير عمها
عصي عليه كاشف الشرقية ۰ وكاشف البحيرة الغربية
وجمعوا العصاة ثم قتحوا ۰ وجند مصر لهم تسلحوا
فقتلوهما واشهروا الذاعي ۰ راسيهما وللمليك ارسلا

٩٢٨

وجاها قاسم لما ان وصل ۰ لربع عام ثلث شهر وانفصل
بنول مصر احمد عاما مفتريا ۰ وثلث عام بابا لتدمير
بجوره قد سد للمخارج ۰ ارخت جد بها مليك خارجي
فادعي بانه سلطان ۰ بمصر لما غزى الشيطان
بايع الخليفة المتوكل ۰ ولسليمان يجمع ارسلوا
مكتوب هذا ملك ترضاه ۰ بمصرنا ولم نزد سواه
قد ضربت سكته برسمه ۰ والخطبا يخطبون باسمه
والقضاة الانصاف بالتحكم ۰ كل ثلاثة تجعل وزنه درهم
وليس مرضيا ملكا في الروم ۰ لبعده للحكم والمحكوم
ارسل سليمان لمصر قاضي ۰ ينظر في مستقبل وماضي
يسمى ابن مروق احمد جلبي ۰ وكان مروق اصله حلبي
فكان هذا اول من القضا ۰ جا من استنبول مصر للقضا
وكان قبل هذا اربع القضاة ۰ من مصر صار الحنفي كالسعاه
للان قاض للقضاة العسكر ۰ مصر من الروم بعال يشترى
صحبته الباشاه قاسم اتى ۰ لقتل ذاك الخارجي اذ عتا
فلم يكن لنفسه منتبها ۰ ارخ لقتال احمد باشاه بها
علي احمد الباشاه قد اتفق ۰ افتوا له يقتله بحق
من قد ع الذي له قد بايعا ۰ ومن علي ببيعته قد تابعا
ففرها ربا الى الغربية ۰ فيها فادركوه بالمنية
اقام شهرا قبل ان يظفر به ۰ وربع شهر وعصي لحينه
هجموا عليه عند راي الحمام ۰ سقوه انواعا من الحمام
مراسه الي المليك ارسلا ۰ وفتوة العلما عليها عولا
قد منع الخليفة المبايعة ۰ للان والبيعة منهم ضايعه
لكنه للخلفا ما انصفا ۰ لانه منهم منع التصرف
ولا يصح حكم ملك الا ۰ بعهد منهم عند ما يولى

خروج احمد باشا عن طاعة السلطان واستقلاله بمصر ومبايعة اخر الخلفا له

اول نقص الانصاف الفضة وجعل كل ثلاثة درهم

اول قضاة العساكر

٩٢٩
١
٩٣٠

٩٣١

اول منع المبايعين الخليفة وابطال حكم الخلافة العباسي لذلك

فالامر لله له نسلم ۰ في خلقه يحكم كيف يعلم
جا لمصر قاسم حين حصل ۰ تسع شهور دون سدس وانفصل
اقام عاما حين فيها حلا ۰ قدومه فيها تاريخ ظلا
في عامه الطاعون مصر عما ۰ نصف اهلها جوف القبور ضما
تولاها الخصي ابراهيم ۰ ثلاث شهور ظنه يقيم
تجز ثلث الشهر منه دون ضر ۰ قدومه قد ارخوا صلاح غير
جا سليمان الخصي لما وصي ۰ فارخوا جا سليمان الخصي
فتم فيها قد ابا ح للحرم ۰ ثمان حج دون شهر وابرم
سافر من بحرنا للهند ۰ مغازيا بخيله والجند
وكان ذا خبايا عنيد ۰ قتال اقسى قلب من حديد
ايامه ما كان فيها من حرج ۰ اكل وشرب وانبساط وفرج
نادي الشا والرد كل نيل ۰ فما علي محسن من سبيل
في عهده استنبول بان فيها ۰ طايفة بها بدا سيفها
قال انه يعبر القرانا ۰ للغة التركية استعانا
فارسل السلطان خلف الطايفة ۰ وكلم الجميع بالملاطفة
قال احضروا بها الي اسمعه ۰ اكرمكم لاجله واتبعه
حضروا به الجميع للسلطان ۰ امر بقتلهم مع الشيطان
وقال قول الله ذكرا عربي ۰ وغير ذي عوج فلم ينقلب
وبعد ذا قام جميع العسكر ۰ من جند استنبول بالتجبر
قالوا الي السلطان قد دهتنا الكرب ۰ فاخرج لنا من ارضنا ابنا
ان لم سريعا يخرجون عنا ۰ او بالسيوف فهم ضربنا
قال لهم فاعطوهم القرانا ۰ وابطلوا الخطبة والاذانا
واهدموا الجامع والمدارس ۰ وعمروا الديور والكنايسا
وغيروا الابيض في الملبوس ۰ بالاسود الحالك والعبوس
وتبراوا من ملة الاسلام ۰ وامضوا الي عبادة الاصنام

٩٣١
١
٩٣٢

٩٣٣

٩٣٢
٨
٩٤١

واقعة من اراد ان يترجم القران الى اللغة التركية

واقعة اخرى قيام العساكر من الاستانة لاخراج العرب من العرب

فالواله اذن نعد بنصاري • وباخذ ونا سهم اساري
قال لهم طه النبي منهم • ودين الاسلام اتاكم عنهم
وسن عاتادي بغير حيف • من عارض العربات ذاق حيفي
جزاه مولانا بنصر لرتبه • في جنة الزرد ومن خير الرتب
في عهده بدا ظهور القهوة • بمصر واستعشق اهلها لقهوه
فبعضهم افتى لهم بحلها • والبعض افتى بحرام كلها
لانها تطبخ بالادوات • ويشربوها من يد الاحداث
والنووي حرم ضمن فتوة • للامرد النظر بغير شهوة
واسمها القهوة اسم الخمر • واشبهته في تعاطي السكر
مشمومها رائحة الدخان • وكاسها بدل بالفنجان
ونقلها الغيبة والنميمة • بئس بها من خرفة ذميمة
وردها يخلط في الالات • منها ابتلتهم بالربا والدا
وطبعها اجمع اهل الطب • في قشرها بارد ورطب
وبنها فبارد ويابس • وذاك طبع الموت بامنافس
خمسة مرضية في القهوة • اولها مضعفة للشهوة
ثانيها مسهرة بالليل • ثالثها مكثرة للبول
رابعها تورث للباسور • خامسها محلية للصداع الدور
واصلها عشب بطود اليمن • الشاذلي اظهره ذلك الزمن
وقيل بل اول من اظهرها • كان سليمان البنا شهرها
مع ابن عبد الحق ذا الولي • وما خفي تشاجرا لسكري
فيها وما قد قالت اهل الهم • في هجوها ومدحها بالنظم
فاسال الله الذي ابلى بها • بان يتب على من شربها
تول مصر خسرف عكسما • خولية الالسدي حول منها
نجز سدس الشهر بالافادة • قد ارخوه لرخا قادة
ابيع في ايامه لحم البقر • خمسة ارطال بنصف قاطر

اول ظهور القهوه وما قيل في ذمها وطبعها

الاشارة الى تشاجر الذي مع ابن عبد الحق في القهوة

سنة ٩٤١ / ٤ / ٩٤٢

رخص الاسعار

ثلاث

ثلاثة عشر رطل خبز باعوا • بنصف بالميزان قد اشاعوا
في عهده الطاعون في مصر علا • فكم ربوع ودروب فقده
عاد سليمان لمصر ثانية • ولم ينزل من جنده امانية
وقد راي اهوال في المضيق • وعوده مورخ بالضيق
اقام عامين نصف عام • نجز تسعة من الايام
ذا اول البائي للاستراحة • مويلح للحج فيها راحة
وقبله من ازلم للعقبة • من قلعة يريح فيها تعبه
وجا داود الخصي الامرا • اعوامه احدى عشرة وشهرا
لما تولى مصر قد اسرها • ارخت بالخصي جابرها
بمصره الطاعون جا فيها • اهلك فوق النصف من اهلها
مات بها الخليفة المتوكل • ودمع داود عليه مرسل
لبس السواد والصياح قد علا • وغسله حمل الى المصلى
وراح للتربة حتى لحدا • واليوم والليلة فيها رقدا
في عام خمسين وتسعمائة • في شهر شعبان له الرثاية
وكم عليه قرئ الختمات • وهكذا الامرا والباشات
واقعة الشيخ ابن عبد الحق • احمد شهاب الدين اهل الصدق
قال لداود انت تحت الرق • لا تحكم حتى تفز بالعتق
ان لم تكن معتوق فالاحكام • باطلة وفعلها حرام
لما صغا الباشاه للكلام • هم بضرب الشيخ بالحسام
قال له الجند دع جذب الحسام • فان هذا شيخ الاسلام لام
قام من الديوان وهو ثائر • بامر جمعت له الدفاتر
ثم قرا في دفتر الجوالي • والشون والاوقاف وهو تالي
ودفتر المنقا عدين لم يرا • للشيخ اسما في جميع ما قرا
ارسل للشيخ بمال ركده • وقال هذا عتقا لي يصده
قد ارسل الباشاه للملك الجبر • اعتقه فورا وللشيخ شكر

سنة ٩٤٤ / ١٥ / ٩٤٤ بنا قلعة المويلح لاستراحة الحج

سنة ٩٤٥ / ١١ / ٩٥٦

موت الخليفة المتوكل اخر الخلفا العباسيين بمصر في شعبان سنة ٩٥٠

واقعة ابن عبد الحق مع داود باشاه وما ترتب على ذلك من حبس اطلاق هذا الشيخ من عتق الرقيق والعروض ونقلته بالبعد

ثم قال الباشاه فوكيل في العتق بن الجند في مصر

ارسل مصر عتقه مع لسماه . وقال يا داود سل لي من دعاه
فامضي له ماشي وقبل رجله . فمثل هذا العلم قد اجله
وكلما يطلبه من ساعته . يقضي ولا نرد في شفاعته
واستوص بالعلما والرعيه . واحكم بشرع الله في القضيه
وان قتلت واحدا فتحسن . في القتل وادفع بالتي هي احسن
قد اخذ الميثاق من اولاده . ان لا يلوموا مرقوق في بلاده
هكذا فعل الملوك العادله . وهكذا العلما بعلم عامله
والان فالعلما بالاثام . قد سقطوا من اعين الحكام
دعاويهم محجبة عن الاجابه . ليس لهم جاه ولا مهابه
وبعضهم من ناسب السياسه . وذاك منهم حسن الفراسه
بها يصان عرضهم ومالهم . فاقده اقوالهم وافعالهم
وسافر السلطان بغداد انتزع . لها من العجم وللروم رجع
وقد ولي مصر علي اربعا . سنين والنصف لها لم يخلصا
وانه بالخير والعدل ملي . قدومها ارخ خيرها علي
وكان ذا سياسة وهيبه . في مصر في حضوره والغيبه
في عهده جا الامر بالتفتيش . في رزق الغني والدرويش
تراجع السلطانة في الكتاب . ابطله راجيا الي الثواب
نادرة في عهده قد كانا . باشاه باليمني اسمه رضوانا
وفيه شخص يدعي بالاصيلي . معتقد مذهبه اسماعيلي
فقال يا قوم من يشتري محل . مني في الجنة ياتي بالعجل
فانني امرت ان ابيعها . من قبل موتي فاشتروا جميعها
اقطعها من سائر اصحابه . واهله وانسابه واحزابه
جاوه بالاموال منها فاشتروا . بها محلات لها قد قدروا
فباعهم فدانها بالف ذهب . بخطه وختمه لهم كتب
فجمع اموالا كثيرا جدا . لا كيل لا ميزان لن تعدا

(هامش: ٩٥٦ - ٩٦٠)

(هامش: نادرة عجيبة الاسماعيلي الذي باع الجنة بالفدان وقسم بين المشترين باغلا الاثمان)

بلغ

اتاه

اتاه في الاخر شخص يشتري . وكان ذا مال ابي ذا المشتري
وقال ما بقي سوي بداركي . موضع قدر مربط الحمار
فقال يكفي واشتراه منه . قنطار من ذهب له يزنه
وراح للباشاه فورا كلمه . بما جرا من الشقي اعلمه
فارسل الباشاه خلفه حضر . وسال عن بيع الجنان فاقر
فقال ما تدري انني رضوان . خازنها ولي بها اعوان
تبيع ارضا لم تكن تملكها . ولا براها امره يسلكها
قال الجنان كلها اقطاعي . ابيعها بالباع والذراع
فقال بيعك باطل يا ملحد . قتلك حبا للنبي احمد
ثم امر بسجنه ونهبه . وضربه حتي يمت وصلبه
ذاق بدنياه العذاب الاصغر . في الاخرة يلقي العذاب الاكبرا
مصر ولي محمد المشهور . دفتردار زاده هو المشهور
فلم يكن لحكمها مستيقظا . قدومه مورخ هوي لحظي
فكان في العقل الي التناهي . وكان ذا ميل الي الملاهي
ينزل في الخليج بالنهار . في الفلك بالشتاه والزمار
عليهما غنا من الحوت . كانه تدرس بالحوت
غارق في البسط وفي الخلاعه . عاشق والسدين وذي شناعه
وتلك شهر فوقها زياده . مدته ليست بها افاده
جا الغلا مصر في زمانه . فاستخرجوا للبزر من كتانه
خلط بالحمص والبا قلا . والعدس العتيق والباسلا
قد طحنوه جعلوه خبزا . من قلة القمح وليس اجزا
صاح اهل مصر اي فاجابه . يبني بالشتاه خليج خرابه
لكنه اذ جاه العزل هرب . خوف اهل مصر راح من علي الترب
ثم وليها بعده اسكندر . ثلاث اعوام وربيعا احسن
وملك شهر هبت الريح رخا . قدومه اتي كافل الرخا

(هامش: ٩٦١ - ٩٦٤)

(هامش: غلا عظيم اكل فيه بزر الكتان عجيب)

(هامش: ٩٦٤ - ٩٦٦)

فطاب في ايامه الزمان • وكثر الرخا والأمان
جا علي الخصي وليها • سنة وثلث سنة يليها
تحو عشر الشهر ما اتمها • فارخوا اخيرا على اتمها
يعطي لكل سايل من حقه • احسانه جار لمستحقه
لا تنثني في قتل يهودي صلب • سرا يف ثم مسلم وذا عجيب
دعاه داع للمنون لبا • فيها واذ دعاه ما تأبى
ومصطفى شاهين كان باليمن • تولى مصر صار غير مؤتمن
يا ليته من قبل يأتيها قتل • فقدومه مورخ حل رذل
فكان من عادته الاذية • للناس بالجور يراه غنية
فدخل الظلم بها دناره • لاهلها ومكره شطاره
تاجر في بضايع الاسواق • وكنه ماسك في الانفاق
هذا الذي عصى عليه اليمن • وللمماليك ماله لم يزنوا
وقتلوا باشاتها والجندا • واحرموا جندي بها تعدى
ثلاث اعوام وثلث عام • تزيد ثلث الشهر ذو انتقام
فتولى الخصي على الصوفي • عامين والربع بلا معروف
لانه جبار يحبس الحاكم • عام تولى ارخوه ظالم
ثم اتى محمود في مصر ولي • عامين الا ثلث قال الملك لي
تجز ربع الشهر لا بسايس • ارخت جاءت للمليك السايس
في عهده في رمضان ثارت • ريح اظلمت مصر وما انارت
من وقت ظهر فالنجوم زهرت • فاوقدوا السرج بها اذ عكرت
ظنوا هجوم الليل فاموا افطروا • صلوا التراويح وقاموا يتغاردا
فانجلت الظلمة تلك العاكره • وطلعت الشمس فكانت نادره
في عهده مات سليمان الملك • قام ابنه سليم بعده ملك
من بعد تسعماية سبعينا • في عام اربعة تلي سبعينا
محمود قال انه السلطان • بمصر وهو الزور والبهتان

واصله

نادرة ريح اظلمت الدنيا حتى افطر الناس في رمضان وصلوا القيام

وفاة السلطان سليمان وتوليه ابنه السلطان سليم

٩٦٧
٩٦٨
٩٦٨ / ٩٧١
٩٧١ / ٩٧٢
٩٧٢ / ٩٧٥

واصله سايس حول القلعة • زمن السيطى يوم الوقعة
راح الى استنبول صار محتمي • بيوس خيلا للوزير الاعظم
فصار يرقا درجا بعد درج • حتى الى باشاه مصر للحرج
كان رونقا راحا للفقرا • لكنه شهم على الامرا
فلم يتم حتى توغر مسه • وزال عنها كي زال اسمه
فمات مقتولا ببندقية • عدوا وهناك الذبح بارعيه
في الحال نادى الجند بالامان • هذا جزا خاين السلطان لكم
لكم وعظناه وبابي الموعظ • وقتله جا بتاريخ غلطه
فيها اتى مصر سنان آمرا • اقام تسعة اشهر وسافرا
من مصر يمن وعينا بالعسكر • محاربا لاهله لم يصبر
على الرعايا جابر في حكمه • جلوسه في نصرايف ظلمه
صحبته اربعة عشر صنجق • عشرون الف عسكر ليلتقي
من عنده جوامك معروفه • ثلاثة السنين والعلوفة
ولما احتاجوه للرواح • زادوا وركوبا مع السلاح
واوكب الباشاه يوم سافرا • ومثل موكبهم به ثلاثه
وسار بالجيش الى ارض اليمن • كما وجرا دبه النصر اقترنت
فتم عامين بها مسطا عما • ملك القرا والمدن والقلاعا
وجا مصر اسكندر الجركسي • رداوه الظلم به لعكسي
اذخلها لاهلها ابدا الشوم • عام وليها ربعه ظلوم
وسفها العرب السادات • سيبهم في سايبي الاوقات
لاعزو في الترك اذا سبوب • بين اصليهما عداوة السب
اول من قطع الجوالي • واللحم للفقرا والموالي
وكان في ايامه عم الغلا • وزاد سعر كل شي وعلا
فكان في دخوله اليها • كل الهموم اقبلت عليها
نعام واستحكر للاقوات • وصار اهل مصر كالاموات

خروج محمود باشا عن طاعة السلطان وادعائه سلطنة مصر وكونه اصله سايس

قطع الجوالي والمجي

استحكار الحكم للاقوات وسيره للنصارى

٩٧٥
٩٧٥ / ٩٧٦
٩٧٦ / ٩٧٨

وباع قوتهم الى النصارى . فاصبحوا من جوره حيارى
لو راح مظلوم له بقصه . فلم يكن يرفع عنه غصه
سجن طماع لظلم اكتسب . ما اغنى عنه ماله وما كسب
اقام عامين ونصف عام . وستة شهر بل وسبعة الايام
من بعد عاد سنان مصرا . عامين الا ستة حاز نصرا
بعوده زال عنها ضرها . فارخوه ببستان خيرها
امات للغلا وقد احيا الرخا . وشد سعر البر منه ارتخا
ثم اعاد كلما كان قطع . اسكندر للعرب الذي منع
وصار كل اردب قمح مصريا . ببشرة الانصاف ذاك العمر
وانصلحت به الامور الفاسده . وارحم الله تعالى حاسده
اجرى خليجا دايما بالقطع . الى سكندريه بالنفع
جا حسين والى جملة . عاما تديه بشمة الاهلة
لاهلها بعدله قد انعما . عام ولى ارخته تشرفا
كان يحب العلما والصلحا . لهم بانواع العطايا انعما
وقام بالانصاف في الرعايا . وعم اهل مصر بالعطايا
في عامه افتتحوا الحلق الواد . بتونس الغرب بالجهاد
في عهده مات سليم الملك . لابنه مراد بعد ملكوا
عام اثنين والثمانين سنة . من بعد تسعماية مبرهنة
فيها ولي مصر الخصي مسيح . وفي النصوص انه مسيح
بمصر في الملك نال حظا . جلوسه قد ارخوا افظا
خمس سنين ثم خمسة اشهر . ونصف شهر والدما كالانهر
قتل في مدته اثني عشر . فيها باهراق الدما قد اشتهر
ما صعد واله بشخص سارق . الا يكن للقتل بلا حق
جاواله بمفسد مقتول . استحق في حديه مكبول
سعوا علي خلاصه من عنده . بعشرة الف ذهب منقده

فقال

رخص ثمن القمح

وفاة السلطان سليم وتولية ابنه السلطان مراد

٩٦٩ / ٢ / ٩٨١

٩٨١ / ٩٨٢

٩٨٢ / ٥ / ٩٨٧

فقال من يقتله يا ثقتي . اعطيه عشرين الف خالص اليمين
حتى اتى اقتله فوراجهم . واكفي الناس جميعا شره
في عهده الطاعون فيها زادا . نصف اهلها واهل القرا ابادا
ثم نصف العام موتحلها . منه عقول العقلا اخلها
وجا مصر حسن الخصي . قال انا عن اهلها وصي
عام ولي جا الوبا مسى . ارخ ويا حسن الخصي تمسي
ثم عامين شهورا عشرا . وكانت كالحسنا وهي عذرا
سيرته في حكمه رديه . وتقبيل الرشوة والهديه
وزاد في الظلم لمن مصر خرج . من ترب في العبيد خبية الحرج
في عهده قد البس النصارى . برانيطا سودا لها احتقارا
والبس اليهود للطراطير . الحمر قد اذل كل كافر
بعد العمايم الكبار الزاهيه . صفرا وزرقا وقعوا في داهيه
باوا من الكبريت والدخان . برميهم في الفحم والنيران
وهذه منه تعد حسنه . لكنه بالظلم يومه سنه
والان اهل الحرب واهل الذمه . لهم بمصر كلمة وحرمه
بخدمة الامرا وبالاموال . وقد دعوا في مصر بالعمال
وركبوا الخيول والبغالا . في السوق بل بينا بهم تعالى
واستخدموا الاحرار والارقا . هل كافر لمسلم ارقا
صاروا اهل حرب كلهم بالحيف . وفيهم قد حل ضرب السيف
لانهم قد نقضوا العهودا . وقد تعدوا الشرع والحدودا
والذنب للعلما والحكام . لم يغضبوا لنصرة الاسلام
يعظمون الكافر الخبيثا . قد خالفوا القران والحديثا
والان من هو قابض لدينه . كقابض للجمر في يمينه
والان فالاسلام مثلما بدا . عاد غريبا نسال الله الهدا
في الرجعة الحجاج قاسوا كل شي . جاهم السيل ببدر وحنين

٩٨٨ / ٣ / ٩٩١

لبس النصارى البرانيط السود واليهود الطراطير الحمر

احوال اهل الحرب واهل الذمه وتعظيمهم ونفوذهم وتسميتهم بالعمال

السيل الذي اغرق الحج الشامي
ونقص الحج المصري

فاغرق الشامي وبعض المحرب • وماجا الاطويل العمر
مصر ولي الوزير ابراهيم • حولا وخمسة اشهر حليم
اوحد مصر عدله من عدم • ارخته جا بخير المقدم
الى الخصي حسن لعدالي • سعيتنا عليه ما دا النكي
ثم مضى الى الصعيد الاقصى • باجند والتجزور والمنجم
فتح له الطالب كنزا فيه • دخل راى المال الذي يحويه
منه اخذ دينار في يديه • فسددت ابوابه عليه
رماه فانفتحت له الابواب • خرج يقول عجب عجاب
فاوقد النيران فوق الكنز • ما عملت من طلسم ورمز
انفق عليه جملة من مال • ورجع عنه خايب الامال
ولي سنان الدفتدار عاما • ونصف ثم دونا شهر قاما
لما ولي حزنها بحكمه • فارخوه هدها بظلمه
هارب من خوف من التفتيش • عليه ما يلص ومن تفتيش
جا اويس اربعا من الحجج • خمس شهور ثلث شهر وانديح
انحجت في الامور حين تادها • ارخته جا بظلم زادها
وكان قبل ان يليها قاضي • بالروم ثم دفتدار ماضي
في عهده نزلت بالرجفة • مصر كما زلزال يوم الازفة
بعض المنارات لجر ورقع • والبعض من تلك الجبال انصدع
انصدع حكم اويس كان بالاتلاف • فتداعى اهل مصر للمعتدان
واحدث المظالم الرديه • فلم تكن سيرته مرضيه
رموه بالاحجار وهو راكب • ثاني يوم العيد وهو واكب
وكان جماعا الى الاموال • من طمع فيا بالاهوال
تخالف الجند له بمصر • والعجم والقتل له بقصر
واعلنوا في وجهه بسبه • وبالغوا في نهبه وضربه
لولا شفاعة الشافعيه قتل • من خوفه مات وصار منجدل

على البلاد واهلها قد اوى
وعاد صعد الجبل المقطم

٩٩١ / ١ / ٩٩٢
٩٩٢ / ١ / ٩٩٣
٩٩٤ / ٤ / ٩٩٩
انصدع

اخذ

عدد من مات بمصر من امرايها
من مبدا فتحها الغاية سنة الف

اخذ وابنه عندهم رهينه • مات ابوه قهرا في المدينه
ضابطة بيان من قد ماتوا • بمصر من امرايها وفاتوا
وما علا الميت والمقتول • فانه عن ملكها معزول
تسعة والخمسون في الموتى تعد • هم عمرو بن العاص ذو الراي الاسد
وعتبة بن عامر بن مسلمه • سعيد بن عبد العزيز فاعلمه
قرة وابن رفاعة عبد الملك • وصنوه الوليد فيهم تحتبك
مغيرة بن عبيد الله • موسى النعيب ويزيد الواهي
وبجل ابن حديج عبد الله • وصنوه محمد يضاهي
وبجل زبيب تركي والسري • وامية محمد وكندر
مظفر واسناس بن مزاحم • واحمد ابنه له ملازم
وابن سليمان اسمه محمد • وابن طولون المسمى احمد
الملك بن صالح والموشري • عيسى كذا زكي اعور عوزي
تكين بن محمد الاخشيدي • والنجل ابو القاسم نعم المجيد
على اخوه بن وكافور اعددا • وابن على الاخشيد وهو احمد
وجوهر القايد والمعز • وابن العزيز وهو لا يعز
علي الظاهر والمستنصر • مستعلي واخا فظ فيهم عز
وفايز وعاضد وشركوه • ويوسف الصلاح فيهم اشركوه
وعلي عثمان ثم العادل • والصالح ايوب لهم يماثل
وابن قلاوون اسمه محمد • وعلي المنصور فيهم يعقد
شيخي مويد وابنه كذا ططر • وجقمق كذا واينال الغتير
خشقدم الخصي وقايتباي • كذا برسباي الثاني المرائي
وبعده داود بن علي الخصي • كذا ادريس اخر الموتى حصي
فايدة نعريف من يموت • من اي لون كان هذا الموت
الموت الوان ثلاثة توجد • فابيض واحمر واسود

الوان الموت

فابيض الموت هو العليل • واحمر الموت هو القتيل
والموت بالطاعون اسود القضا • فموت ذا الامر اموت ابيضا
وكلهم بربهم قد لحقوا • وكل شي فعلوه قد لقوا
وهذه دار الممات للعنا • والخلق للفنا ولله البقا

سنه ٩٩٩ الى ١٠٠٢

مصر ولي الحضر حافظ احمد • اربعة السنين عدل يوجد

ختام الالف عام

ثلاثة ايام وقد كانت سنه • وثاني الاعوام ختم الف سنه
وكان في تدبيره رشيد • ورايه مبارك سديد
كان وزير الغز الخطاب • جوابه اصابة الصواب
هذا له في الحج كل عام • سماية بالما والطعام
عم الغلا لمصر والبلاد • عند ابتدا الناس في الحصاد
وحمتها فنيلها تسلسلا • ستة عشر اذرع وقف فلا
فرتب اليسق على العوائد • خوفا لنهب الخبز في المقاعد

سيل عظيم

في عهده السيل بباب النصر • جا بموج كالبحار يجري
فقد تدفق الاموات من قبورها • هدم من قصورها ودورها

وفاة السلطان مراد وتولية ابنه السلطان محمد وقتل اخوته العشرين

في عهده مات المليك الامجد • مراد وولوا ابنه محمد
في عام الف بعد ثلاثة • سنين والملك له وراثه
اخوته عشرون قد قتلهم • على الفروش مع ابيه حملهم
ما وقعت قط لملك قبله • في اخوته يفعل تلك الفعله

ارسال منبرين رخام للحرمين الشريفين عند السلطان محمد

لطيبة والمسجد الحرام • ارسل منبرين من رخام
مصر تولى قرط حول كاملا • ثماني الايام كان خاملا

سنه ١٠٠٣ الى ١٠٠٤

بحكمه على اهلها لقد طغا • جلوسه بمصر قد ارخ بغا
يهوى الجمالات من القينات • والاكل والمشروب واللذات
في مصر قد شنوا عليه الغارة • رجموه ثاني العيد بالحجارة
قرط هو القورد بالتركية • معناه اسم الذيب بالعربية

ثم

ثم ولي محمد الشريف • عامين والربع بلا تحريف

سنه ١٠٠٤ الى ١٠٠٦

تنجز ثلث الشهر فهو جيد • ارخ باشاه الشريف تسيد
ختم فيها مدة قليلة • وسار فيها سيرة جميلة
قام عليه الجند يقتلوه • نجاه ربي لم يحصلوه
وكان في اصل قيام العصبه • منع جنود الريف اخذ الطلبه
قد دار بالمقام يوم الكسوه • بين يديه شرفا للكعبه

حدوث العلامة الخضرا للاشراف بلا عمامة ولبس اليهود طراطير سود

كل شريف قد مشى امامه • وتاجه الاخضر يعلو هامه
اول من احدث ذي العلامه • خضرا كلها بلا علامة
وهو الذي قد البس اليهودا • طراطرا من بعد حمر سودا
وهذه ذلة كل كافر • سود اليما ينطح الطراطر
واظهر الله على رؤسهم • للناس ما يخفوه في نفوسهم
والان بالشدود والعمايم • وما خشوا من عالم وحاكم
وبعد لمصر خضر قد اتى • تولها لكن على اهلها عتا

سنه ١٠٠٦

لما وليها كان بين الحاكم • لما ولي ارخ جا الظالم
ثلاثة الشهور ثم اثنا عشر • يوما وبين الناس ظلمه انتشر
كان شحيح النفس زايد الطمع • فكم له اموال من مصر جمع

غلا الاردب فيه اربع غروش لعشرة القمح للفرنج

في عهده النيل فليس زاد • الا قليلا بالغلا جادا
قد باع قمح الشون للتجار • في الجلد للفرنج كالبهار
في كل اردب من القروش • عشر خلا ما كان من تفتيش
واوقف اليسق على الافران • خطفوا العجين من يد العجان

واقعة اللصوص

وبعد ذا اللصوص قد اساروا • ليلا بجر جيزة قد جاوا
في البحر حلوا مطبخ المقياس • اخذوا الذي فيه من النحاس
كان الوزير في ليالي الجبر • جا للسرايا المقياس وسط البحر
ثم ولي مصر السيد علي • عامين والشهرين حكمها ولي

سنه ١٠١٠ الى ١٠١٢

اي حليت وجهه يوريني • قد دوسه بالعدل ارخت رضي

ظهور الدخان وما قيل فيه

سنة ١٠٦٠ تاريخ ظهور الدخان

شهر تولي بمصر فيها ظهرا . بين اهلها شرب الدخان اشتهرا
عام بدا في مصر زادة نقمة . ارخت زد دخان نار الحطمة
او ورقه مثل اذان الفيل . جاء به الزنج للتعطيل
لحرق مال المسلمين والهوى . يسحبها ما منهم شخص عنه
فمن جزاير المحيط يحكي . علمهم ابليس كيف يفعلوا
وقيل دام من عهد دانيال . نبي النبي الصادق المقال
عنه نهاهم خالفوا لم ينتهوا . دعا عليهم كلهم مسخوا
احجارها ختفى الي هذا الزمن . اتي به ابليس وعلمه لمن
سموه دخان تنباك عنه . بل نتن وطابية للصحبة
تمصه الناس بجوف البوص . منهم مزيد العمر كالمنقوص
من بعد ذاك العقل والهيبة . دواته يدخل فيها غاية
في دنيه مثل البوق او كالزمر . او زبربطات والكبرا وكالجمر
تنفخ بالنار وبالدخان . يصير مثل المارد السلطان
يشتهي للاعصاب من دخانها . ويشرب الارواح من نيرانها
ومن تكن لحيته بيضا . فاصبحت من شربه صفرا
يمص دامنه ويعطيه لغا . ويزعموه انه تلذذا
صاروا بها دوابعضهم بالنار . وهو عذاب جمله الكفار
لها المجوس يسجدوا لم تشربوا . والمسلمون من لظاها يشربوا
ويعلم اهل كل عصر واوان . عذاب هاروت وماروت الدخان
كم قايل لاخر اجري بذلك . يا مبتلي عن شربه ما اقوالك
فانتع الدخان في الكنايس . اومن قريب العتيق اليابس
فكم يعدون له اجناسا . وشربه ادريتهم افلاسا

لقد دمكوس الدخان

ومثل ما تعددت مكوسه . شاربه تعددت عكوسه
قلوبهم بناره مطبوحة . وجوههم كانها ممسوخة
ويزعمون انه دواء . يشفي السقام وهو بيس الدا

قد

١٤٥

قد سألوا ائمة الاسلام . عنه اجاب البعض بالحرام
لانه يسطل كالرحيق . ويتلف الاموال بالحريق
ويحرق الزرش وملبوس البدن . فانه والله من شر المحن
فيه ضياع المال بالتبذير . يضر بالغني والفقير
وقالت الحكما بالمضرة . فكل من يشربه اضره
في راسه يلحقه بالدوخة . منه يصير اساوده منفوخة
ويبطل الباه ويضعف النظر . ويظلم القلب اما فيهم نظر
ماذكره الحكما في كتاب . ولم يكن مروف في الاعصاب
وطبعه مجهول في الطبايع . يضر بالاجسام ليس نافع
واتفق اهل الطب والعلاج . بانه المفسد للمزاج
واجتمعت فيه علي الصحيح . ثلاثة مرضة للروح
اولها الغبار والدخان . وثالث الاشيا هو النتان
مغيرا اثوابهم بالرايحة . وفي الثياب رايحته قايحة
دا دفين داخل وخارج . تعقبه يبوسة وفالج
وانه والله اقبح البدع . قاتل الله الذي له ابتدع
وقيل هذا من شروط الساعة . لمشتريه الخسر في البضاعة
واصل ما استعمل للاكابر . فعمت البلوى علي الاصاغر
فالحمد لله الذي عافا لي . من شربه وشره نجاني
قد حل في مصر له الغلا . شهرين والنصف ولنا ولا
الوقية الي بعرش اشربت . في خفية ولا بسوق زويت
والحبز في السوق قليل يلتقي . اقام علي اذان مصر سبعا
جرس جبا زينه قاضي القضاه من فوق ابوابه حكم قد قضاه
كان الافندي اسمه عبد الوهاب . وكان عالما دعا ملا جواب
من حكمه جلس بكل محكمة . الحنفي ومشاهدين محكمة
وعشرة من الشهود مشفعة . ببابه خلا القضاة الاربعة

قوله ماذكره الحكما الخ ينافي قوله وقالت الحكما بالمضرة تامل

لم يذكر الثاني ولا يقال ان الاول الغبار والثاني الدخان لانهما شي واحد تامل

اصل استعمال الدخان للاكابر

غلا عظم استريت فيه الوقية بقرش وارتفع الخبز من السوق

احوال الحكام والقضاه والشهود

وكان كل مجلس عشريا • منه الشهود فيه يجلسونا

[Margin: رسم كل حجة ثمانية انصاف مهما بلغت الحجة]

وكانت الحجة في ايامه • ثماني الانصاف من احكامه
لوكانت الدعوى بالف الف ذهب • وكم الى حجج ثوابا قد كتب
فهذه القضاة اهل الرحمه • من فيهم الرحمة في ذي الامه
والان فالحجة من معلومها • من قرش للخمسين في تعليمها
غير الذي تاخذه الحواشي • والمرتشي وراشي من راشي
فاختلط سعر الفحم من الوبا • وانتفض اهل مصر بالفنا
في كل يوم الف بالمصلى • عشر مصلات بها تصلي
خلا عن الطرقات والمساجد • لا تحصر الاموات في المشاهد

[Margin: اول صبغ النسا ثيابهن في الحزن باللون الازرق]

في عهده النسا حزنا صبغت • ثيابها زرقا وبيضا وثبت
للان كل امراة ذات حزن • وقبله الحزن يلبس الابيض
كام علم جدد في الطاعات • في سائر الاوقات والساعات
قد منع القسم وبيت المال • وجددت الخيرات للعمال
فرق للمنعوش والاكفان • للمعسر من عليها فان
اقام خمسة الشهور فيها • وارتحل الترك التي تليها

[Margin: انتشار الجراد]

وبعده الجراد سد الافقا • وفقسه في الارض عم الطرقا
فاتلف المياه والزروعا • اقام فوق الشهر او اسبوعا
كان الوزير حظه اذا ركب • يرى دم اللص لديه منسكب
ياتوه باللصوص وهو راكب • رقابهم تضرب وهو راكب
بقتلهم فرق الجنود يعبثوا • اثوابه من الدما تلوث
يمشي بالمركوب بين الراس • وجثة بقلب جاف قاسي

[Margin: النداء بنفي الزواني]

صلب في يوم من الزوالي • اربعة ترك من الزوالي
واشهر الندا بكل زانية • لمصر لا يبقى لهن باقية
وما علمنا حاكما بنا دكى • ينفي كل المردي الفساد

[Margin: لعل هنا سقط]

مع انهم قد اظهروا العقالا • وافتنوا النسا والرجالا

مثل

مثل الحنانى المسلات بغيا • فيهم احق ان يقاسوا نفيا
وعلمت الحناز بالرغيف • في غشه من عدم التعريف
وظن ان الدهر قد سالمه • فاعتراه الم المه
قد ابتلاه ربنا ببلائه • وراح من مصر بلا دوائه
في دائه قد عجز الاطبا • ولم يروا له بمصر طبا

[Margin: واقعة]

في عهده جا دولة من غادي • تنجز الازعر والجنداوي
مذكور شيخ العرب العويضي • عصى على الجند بجواعيص
قد قطع الطريق برا كثرا • بالقتل والنهب لمن تدمرا
نزل له كذا كذا تجاريده • كشافه بالعسكر العديده
اعجزهم فليس يدركوه • وبعد ما بحيلة امسكوه
جاوا به مجنزرا مقيدا • بجنشاله الوزير اقعدا
وكان ذا بعد صلاة الجمعة • فسجنه في البرج وسط القلعة
تم به شهرا وللمرض ارتقب • قد قتل السجان للبرج نقب
دلاله حبلا وفيه قد نزل • بجاه في ليلا ما امتهل
تعجز عن هذا ملوك الجن • وقال من عاش يرى عجبا

[Margin: وفاة السلطان محمد]

في عهده مات المليك الاوحد • محمد وولي ابنه احمد
في سنة اثني عشر بعد الالف • من هجرة النبي دون خلف
تولى مصر حاجي ابراهيم • كان هو القتيل والمظلوم
اربعة اشهر ونصف • وبعد يومين ابتلي بالحتف
وكانت موتها على الطريقه • يحكم بالشرع على الحقيقه
سيرته عدل صلاح وهدى • ونال فيها بعض اجر الشهدا
قام عليه عسكر الارياف • وكان ذا من قلة الانصاف

[Margin: مقتل الباشا بابي المنجا]

راح لقطع جسر ابي المنجا • ورام عودا ما اصابه منجا
نطلع العسكر قرب القنطرة • وقد راهم وهو وسط المنظرة
حاصره الجند بيوم الحصر • وبعضهم قد هجموا في القصر

وراسه حزوا من الوريد • طافوا به مصر على الجريد
وراس ابن حسن ذا امير الجند • قطعها بحضرة الافندي
نادوا عليه ذا جزا من ولي • ولم يطعنا ارخوا ظلما تلي
حتي اتوا باب زويلة على • سقيفة فعلقوها في الملا
فسار من دار الغرور والعنا • رحل في دار السرور والهنا
ضابطة تعداد من قتل بها • من السلاطين ومن نوابها
جملتهم تسعة واربعونا • من قبحها ثلاث مقتولونا
فالك الاشرف سم في الطريق • وابن ابي بكر محمد الحريق
ومن بني العباس فابن مصعب • موسي كذا عبد السلام ذا لعبي
وشريكه محمد بن خلنيس • بعد هما قتلوا الي عيلوس
محمد وبنو الخليجي اتفصل • محمود بن جبل في القتلي حصر
وابن طولون خمارويه جيش • هارون شيبان فلم يتوابعش
من العبيد من كان احاكم • وامروها فركم ظالم
من دولة الاكراد عادل ابتلي • تورانشاه شجر الدر تلي
ومن بني الاتراك فاني ايبكا • وبعده قطز المظفر حكي
بيبرس الظاهر بالسم هلك • وابنه السعيد مثلهم سلك
كذا قلاوون بسم ماتا • خليل ابنه بقتل فاتا
وبيدرا اخوه ثم كتبغا • كذا لاجين وطغج اذ بغا
ومثله البيسري كجك واحمد • اخوه واسمعيل فيهم يعقد
وكامل شعبان لم فاسا • وامير حاجي مثله الناصر حسن
ومن بني جهركس برقوقا • دم ابنه عبد العزيز مدقوق
فرج بن برقوق كذا والاشرف • اعني برسباي بقتلهم اسرفوا
ومنها خايربك العلاية • كذا محمد بن قايتباي
وجنبلاط وتليه العادل • بقتله الغوري قال قايل
وابن اخي الغوري طومان اوردوا • ومن بني عثمان باشا احمد

محمود

محمود باشاه وابراهيم • هذا هو الصوفي والعظيم
تولى مصر محمد الجرجي الخصي • لنصف عام ثلثي الشهر خصي
وانه على الجنود طاغي • قدومه قد ارخوه باغي
في قتل ابراهيم بالتجبر • لو تم ما ابقا بمصر عسكري
تزيد يومين حمري نديرا • قتل من جنودها كثيرا
ضابط من تولاها من الخصي • احد عشر كل اطيع ما عصي
كافور كالليل ومن نبقا • يبغي من الترك وبهم ارقا
خشقدم ابراهيم الوزير • كذا سليمان له اسير
داود يلي على ذا المعروف • واخر يسمي علي الصوفي
كذا مسيح لم له قتيل • بمصر ثم حسن الجيكل
يليه احمد حافظ الما زعي • اخرهم محمد ذا الجرجي
فايدة تعريف فرق المخصي • من الاغا من الطواشي عضي
ان الخصي من بقا بالذكر • وخصيتا قطعتا بالوتر
ثم والاغا من ابره لعزقه • وانثييه باقيين في الجلد
ثم والطواشي فاقد الكل • والا قصر النحل لاجل الشر
والان ما احد يفرق الخصي • من الاغا من الطواشي ما درى
وجا مصر واليا من اليمن • من اسمه كمنعل فيها حسن
عامان دون شهر غير شر • قدومه قد ارخوه خير در
وقد اتى بتحفة من اليمن • سرج من الياقوت غالي الثمن
وكان من زمرد مربع • كانت لحسان الملك التبع
في عهده حصر دمشق الخاطي • الخارجي ابن جنبلاط
بخيله وجنده والعدد • وكان في جيش كثير العدد
قتل منها وانسرنم نهب • جعلوا له جبلا وللروم انقلب
في عهده اوفي النيل من نيض المجيب • كان الوفا اخر يوم من
رقام جا وشيخ ادعا الرسالة • عصر حرقوه بذي المقالة

جملة من قتل بمصر من السلاطين والنواب ٤٩

اي المعاضي ذا العز عز داوه سنة ١٠١٤

سنة ١٠١٤

من تولى مصر من الخصيان احد عشر كلهم بيض الا كافور واهل ارقا

الفرق بين الخصي والاغا والطواشي

سنة ١٠١٤

سنة ١٠١٦ سرج تبع ملك اليمن وركابه

حصر دمشق من ابن جنبلاط

ابيب

دعوى حاوبس النبوه

واقعة قتل العسكر

وبعده جا لها امير • محمد المزود الوزير
لما اتا لها حل عقد بندها • ارخته لملك بمصر جندها
مدته من السنين اربع • ومثلها من الشهور تتبع
وثلث شهر بعد زد يومين • وقد رمي جنودها بالشين
لما جرا بينها له مسايل • يعجز عنها ناقل وقايل
واني ذكرت منها بعضها • لانها للخارجين نرصها
شهر الي مصر وفيها برعة • اكابر منها عشر دفعة
صاحبت ثلاثة عشر صحبة • كذا من الامرا الكبار ما بقي
اخرجهم من يومهم الى السنجز • الى المليك ما لقي عنهم خبر
وثاني يوم العيد ابطل الغنف • وكان ميعاد الوتاة والسيف
وقال هذا ثبوت المحنة • للجند والملوك راس الفتنة
كذا ومن اسوا قها ابطل السبق • فقام جندها عليه واتفق
فاجتمعوا الكل وقد تعالفوا • انهم لامره يخالفوا
راحوا الي بولاق قتلوا الحلوجي • جهرا وافترقوا بكل مخرج
اذ بلغ الوزير تلك الحيلة • فاخرج الجالسين في الرسيلة
نادي هلموا للقتا لكلكم • فها انا وحدي اريد ابرزكم
وحصن القلعة بالمدافع • فلم يروا عنه له بدافع
فالواعت الكل تاء فيستا • لكل ما تامرها يعينا
قال احضروا لمن اتا رذي الفتن • حتي ازيل راسه عن البدن
فاحضروا فوق ثلاثة الماية • وقطعوا الروس من تلك الغية
نادي مجند الريف من كل القرى • الا يا خذوا الطلبة من ذي القرا
قام علي سائر الاجناد • تجمعوا من مصر والبلاد
في طنطتا تخالفوا يحاصروا • وكلما تقربوا تكاثروا
قد نصبوا الخيام خارج البلد • وقسموا مصر عليهم بالعدد
قال الوزير غلقوا ابوابها • ولا تسوقوا الناس في اسبابها

سنة ١٠٢٠ هذا التاريخ فيه ابتدا تولي سنة عشرين وخرج سنة عشرين كما يوخذ من تاريخ البكري ونقصه ما جرى عليه هذا المورخ من حساب التاريخ الماضي

وحط

وحط في الابواب والمراكز • جند الحفظها من المبارز
وقد اقام كل يوم للحرس • بها وفي الليل يطوف العسس
ارسل للعرب العصاة امانا • وبعضهم لبعضهم فتعينا
جاوه مثل السيل لما سالا • او ظل فوق الارض لما مالا
من فوق خيل ضمر جياد • تسابق الريح علي الطراد
الكل في امر الوزير يجهدوا • وبالسيوف والرماح قلدوا
يخرج باقي الجند بالوبان • الي العصاة فالتقا الجمعان
ثلاثة الايام مكثوا يلعبوا • وسط الخيام ولهم لم يقربوا
اعلمهم بفعلهم ابن الخبير • فقال لا نبقي من الجنس امير
عاد لهم وقد اثار الغارة • وضربت الوبان بالنقارة
والنصر معقود برايات الوزير • ومن يكونوا جنده نال الارب
انقوا له بالبعض علي الحريد • روسهم والبعض في الحديد
ومن بقي اتاه في التقسيم • للقتل او للنفي في التسليم
كان نهارا طالعا نحوسا • عليهم ورايهم منكوسا
بيلا عليهم كبس في الوكايل • ومن لقي يسلمه للقاتل
وكل من خاف وللريف هرب • فيرسلوه في الحديد والخشب
بالقتل ذاقوا منه انواع المحن • وقد نفا اكثرهم الي اليمن
تزلزلت مصر نهار نفيهم • وارضها مهدها من سيفهم
قد قطعوا اسواقها حتما • بتربها ردموا قبور الموتي
لنسكهم وقتل بعضهم • ونفيهم ارخته بحكمهم
هذا له في الحج للفقرا • سحابة عم كل وسا
اقامت النخيل ثم انقطعت • لانها من مغصب قد جمعت
يوقف النيل لايام النسي • فكان عاما بالغلا وقسي
وشخص بالمحلة الكبرا ادعا • نبوة لقتل نفسه سعى
وبعده فنيل مصر زادا • زيادة بلغت المرادا

سنة ١٠١٧

وقوف النيل لايام النسي

من ادعى النبوه بالمحلة الكبرى

وفا النيل في ثامن عشر ابيب
وكسره في ثاني عشرينه ولعله من السنة التي بعدها لانه يخالف ما سبق من تولي المتولي

فمن ابيبا وفي ثامن عشره • وثاني العشرين كان كسره
محمد الصوفي قد تولها • ثلاثة اعوام ونصف حلها
ونصف شهر فوقها تتميم • فقدومه تاريخه عظيم

سنة ١٠٢٠ – ١٠٢٢

من خلفه اختلفت العاملة • من حكمه ناقصة وكاملة
والافليس النحاس غير فضة • بسبع وعشرون ينصف فضة

اختلاف العامل والافلس والحكم

ماثر السلطان احمد بالحرمين وشد الكعبة بقضبان الحديد

في عهده هذا فالمليك احمد • بفعله في الحرمين محمد
من باله جدد في المدينة • خيرا واجبى مكة لا ينة
فالكعبة البيت الحرام مالت • لولا اقام شدها لانهالت
ارسل قضبان الحديد صلبة • من فضة قد موهت مهندسة
خمس وعشرون قضيبا بالعدد • من شدها تبقى على طول المدد
من خارج اربعة عشر وقفت • في الطول للوجه اربع قد صففت
هن بوجه الباب والصدر كذا • وست في الجنبين تدفع الاذى
وعرضها ثمانيا معا رضا • في كل وجه اثنتان عارضا
وبالقياس بينها مصفوفة • ملحومة مسمرا على الموقوفة
كذا ثلاث داخل البيت الحرام • من فضة تشده مثل الحزام
وارسل الميزاب من نضار • مموها يخطف للابصار
كان اراد يلبس الاحجار • منها من الابريز والنضار
فصد عن هذا بامر المفتي • وقال ذا ملعبة بالبيت
تذهب الهيبة والخشوعا • منه ومن زواره ولوعا
فالله يجزيه عن البيت الحرام • بالرتبة العليا في دار السلام

واقعة العساكر

في مصر قد جات له عساكر • نفوا من السلطان مصر حاضروا
دبر فيهم عاجلا مكيدة • اخرجهم في يمن تجريدة
والله وفا اهل مصر خيرهم • وقد دماهم كيدهم في نحرهم
لما على مصر بغوا تعمدا • وقد نفوا ارخت ظلمهم بدا

سنة ١٠٢٣

واقعة امراة زنت في رمضان فجرسوها بركوب ثور ورموها في البحر

وبعده بمصر امراة زنت • في شهر رمضان به تهونت

غمزوا

غمزوا عليها الناس والي الشرطة • امسكها فورا بتلك الخطة
وراح للباشاه فورا كلمه • فقر له جرمها بالمحكمة
فقال دكبها لثور زفها • بالطبل والمزمار عيني خلفها
تنظرها النسا من الطيقان • يكون هذا ردع للزواني
ببحر بولاق به اغرقها • لا تقبل الرشوة لا تعتقها
فاشهرها بمصر مثل ما امر • للنيل اغرقوها فيه بالحجر
لمثلها ما جرا فيما سلف • زانية تقتلها تشرف
وجا مصر احمد وليها • وكان قبل دفتدار فيها

سنة ١٠٢٤ / ١٠٢٧

قال اهل مصر انه متواضع • قدومه ارخ احمد خاشع
ثلاث اعوام وولي الامر • تنجز شهرا بل ونصف شهر
يوم دخوله لمصر حين مر • من بيت العنوا فوق راسه

بحر

شكمه الله رحيم الرحما • وعلقت الرامي به يوم رما
قد حل في مصر هو الامير • وانه صوفيها الفقير
للفقرا يزور والمشايخ • في الليل ما ان لم يكن بالكشايخ

مخ

هباته بينهم معروفة • وكم بيت فيهم معروفة
بعهده جا الغلا بمصر • تسعون نصف اردب سعر البر

غلا بمصر بلغ سعر الاردب القمح تسعين نصف ونودي عليه بستين نصف

فادب بفرش ونصف للابياع • زايد عن ذا السعر لا يباع
وارسل الوالي الى المخازن • كسرها وكم سجن من خازن
للمحا نقاه خفية لقد سرا • وراح يلبس بها قذرها
صحبته والية بل والمحتسب • وكل ضح بها لقد حسب
ارسله مصر على الحمير • والابل والخيل بلا تسعير
فانحط سعر القمح دون غش • ابيع فيها اردب بعشرين

انحطاط سعر القمح لعرش الاردب بهمة الباشا

ن

تنام منها امسك للمخزن • اهل القرا من سائر الارياف
اذكلهم خبز المصر في المحتسب • وفي الحديد بالنهار للعطب
اظهر لما يقفيه يحي كان ثم • نقلت في التاريخ احمد ظالم

سنة ١٠٢٤ وتاريخه مع ماقبله

واقعة مجى الفرنج لدمياط

وبعد ذا افرنج دار الحرب • قد ركبوا البحر لاجل النهب
رماهم الريح الى دمياط • فكسر الفلك على البلاط
فنزل بعضهم واسروا الباقي • جاوا من النيل الى بولاق
امرهم الباشاه درزجيف • ان يسلموا وان ابوا فالسيف
فاسلموا خيفة ان لا يقتلوا • مكيدة وخيفة استرسلوا
كانوا ثمانين على الخيول • فرقهم بالطبل والزمور
ودفنهم فاختنقوا ورزوا • لا ارضهم ولا بحر فروا

واقعة جارية قتلت ستها فقتلت بصورة لم تعهد

وبعد ذا جارية حبشية • لستها قد قتلت عشية
فامسكت اليه احجزوها • فبالجر وها وكسروها
في ذيل بغل مسرعا شحطت • ونبلها ما امراة تجرجرت

واقعة واحد ادعى انه رب واخر انه نبي

واثنان في مصر من الجنود • دعاهم الشيطان للجحود
فواحد قد قال صرت ربا • والثاني قال انه نبيا
مسكا وفي دار الشفا اعتقلا • فواحد تاب وثان قتلا

الفص الماس المعلق على الحجرة الشريفة الذى ارسله السلطان احمد وذكر ماثره بالحرم

واحمد السلطان خير فعاله • لطيبة رسل من امواله
لعتر خير الخلق فصا منجر • ما سا باعلا الكوكب الدجر
فيمة ذاك الحجر الذي وهب • فوق الثمانية الف دينار ذهب
وحط في المقصورة السابلا • من فضة خالصة سبايك
وازر الحيطان بالقاشاني • ملونا صار عظيم الشان
وباب جبريل كذا باب السلام • بل عمر الروضة جانب المقام
وابعد المنهاة عن جنب الحرم • وذلك تطهيرا له خير الام
بالحرمين زاد في العتوق • واكثر الما من العيون
لاجل من صار طرا معظما • صلى عليه ربنا وسلما
وقف على الحجاج كل عام • سحابلا من ماثر الغامي
سيرته محمودة مشكورة • بالخير بعد موته مذكورة
وراح امير الحج اغا يوسفا • من مكه على اليسار انحرفا

يلي

الي

الي ديار صاحب الممرا ح • كان صراطا متعبا للحاج
من كثرة الرمال والاحجار • والسيل والاعشاب والاشجار
فانقطعت من خلفه الوف • لو طال يوما فاته الوقوف
وعاد من طريقه القديمة • لانها طريقة مستقيمة

وفاة السلطان احمد وتولية السلطان مصطفى خلعه وتولية السلطان عثمان

وبعد ذا مات المليك احمد • لمصطفى اخيه ملكا قلدوا
في عام عشرين تليه ستة • مع السبعين بعد الف البتة
اقام تلك العام دون عشرة • ايام بالخلع ثوى في الحجرة
وقام عثمان ابن اخيه بالرضا • ملكا وقد كان حساما منتضا
منه ولي مصر الوزير مصطفى • لكنه لجندها ما انصفا

سنة ١٠٢٧ لم يذكر مدة اقامته عمر لكن يوخذ مما بعد ١٥ انها سنة

والله على الجنود قد بغا • قد ذمه مورخ بما طغى
افتن بين الجند في المناصب • وكان رايا منه غير صايب
قام عليه العسكر المنصور • رد عليه الامر والمامور
وقتلوا جهرا عليه طايفة • منهم وفرقة تولت خايفة
اقام فيها اشهرا ثمانية • منكدا في السر والعلانية
في عامه في الليل بان في السما • في الشرق خط متوهج قد سما

النجم ذات الذنب

يزيد في الطول على المنارة • براق مثل السيف في الاشارة
يرفعه نجمة لها اذناب • كثيرة طالت لها اهداب
ثم استمر ايطلعا الى السحر • شهرا وزال لم ير لها اثر
تكلم المنجمون افكهم • سفك دما الناس ثم هلكهم
فاكذب الله لما قد قالوا • لما عن الحق لانك مالوا
عن علم حال الارض كل في عمي • فكيف يعلمون احوال السما
لكن هما ايات للتخويف • مثل كسوف الشمس والخسوف
سالت ربي العفو والسلامة • في هذه الدنيا وفي القيامة

زلزله في بلاد العجم سقط فيها جبل على اهل بلد لم ينج منهم الا شخص واحد

وكان في زمانه زلزال وقع • من رجه جبل من النصف انقطع
وانه من فوق بلدة سقط • على اهلها منهم نجا شخص فقط

فصل جعفر

وجا مصر جعفر الوزير من يمن معظم كبير

عام ولي بالطعن نحو غايظ • ارخ بدء الوبا جاوا عظ

سنة ١٠٤٨

في مصر ثم جعفر للامير • ست شهور ومضي بالتهير

رأي جنود مصر قبل افتنت • ابدا اسكونا قبل حكم وسكت

حل بها الطاعون لما حلها • فمات منه نحو نصف اهلها

وكان في الرقيق والاعراب • كثير والاطفال والشباب

وصار في مصر يزد بالنقص • اخر يوم عشرة الف شخص

صلي علي الموتي بباب النصر • اخي واخبرني بهذا الحصر

هو الجمالي يوسف بن العربي • الشيخ سعد الدين بن بدري

ثم لمصر ثلث عام واشتغل • عم قري مصر الجميع وارتحل

وكان خسف ببلاد الروم • بالوادية غارت بجمع القوم

وبان في رمليها سحاب • احمر كالجمر له التهاب

في الليل من بها وقال هو نهر • كررها والناس يسمعوه

وكان في زمان جبل زالا • عن اصله علي البلاد مالا

بسببه من النزا فذهبا • ومن نجا منها وفرا وثبا

فانه اهلك ما لا فاعني • وقد نجا من الجميع سامعي

اخبر عما حل تلك الناحية • وانها والله بئس الداهية

فنستعيذ بالله من كل النقم • وان يهب النايل للذي استقم

وضمنه قد بان في ارض صفد • زنديق ابليس لدينه فسد

صار يقول الله عيسى المسيح • انزل للناس اذ عندا فوز ربيح

تولي مصر مصطفى تامرا • لعله يبدله ان يا امرا

اقام مصطفى بمصر يحكم • عاما بنقص شهر وهو يظلم

زمانه كان بلا اقاد ة • توقف النيل عن الزيادة

من خامس ايام النسي لم يزد • شيا ومن خامس النيروز فقد

زادت الاسعار بالاقوات • وايقن اهل مصر بالفوات

لكن

خسف ببلاد الروم وسحاب احمر بالرملة تكلم وجبل بالترمان زال عن اصله واهلك جميع اهلها

زنديق ظهر بارض صفد ادعى انه المسيح

توقف النيل عن الزيادة

لكن تدارك الاله بالمطر • ارخص ما غلاه وبلغ الوطر

وجا ذا اسمه المكسر • كانه هو المكسر المجبر

اتي من السند الي ارض اليمن • لمكة لمصر جا بالوهن

وطبعه يضرب في الاعضا • كانه يفصلها بالبداء

عكف نحو جمعة ويذهب • وكانت اهل مصر منه ترهب

تري جميع الناس منه هجوا • شفاؤه السكر والتاريخ

انبعث الواحدة التاريخة • بثلث دينار فكانت وهجة

كان بمصر صنجق مستوطن • ايقن انه بمصره يسلطن

وكم قد اقام لمصر فتنة • وحرض الجند لمنع الخزنة

كان يسمي البقجلي مصطفى • انشا بستانا له فقد خفا

قربه الباشاه حتي صار • مثل ابيه وعليه غارا

في يوم سبت قتله في نزهته • وقد كفاه الله شر فتنته

فباشها جار علي الرعايا • وصادر التجار بالرمايا

وانه اجحف في الامور • بالزرض للخزنة والعشور

قد زودا لعشور والمكوسا • وحكم اليهود والمجوسا

في جوره من مات عن ميراث • فياخذ الارث من الوراث

يا طال ما اغضب قاضي الشرع • لانه يكرهه بالطبع

مجالس الشرع لقد تعطلت • يوما كذا الاحكام منها بطلت

ابطلها قاضي القضاة مغضبا • من مصطفى لما اسا الادبا

وكان ذا القاضي اسمه مطهر • يلوط جهرا نجس لم يطهر

مراود الاحداث وهو راكب • من اليهود المردكم يصاحب

في عهده عجيبة شهيرة • قد نقلوا سفينة كبيرة

تجري علي البر بفعل محكم • من بحر بولاق لبحر القلزم

من ارض شبرا حملت علي عجل • يجرها الابل واثوار عجل

وقانصوه انشا في المحلة • خليج يجري دايما احله

حوادث ذا المكسر

واقعة قتل الصنجق

نادرة سفينة نقلت في البحر القلزم على عجل

انشا بحر المحلة

وقبل كان زمن الزيادة ۰ لا غير والان خلاف العادة
وجا في مصر مع الشريف ۰ اعني وزير السند ذي التشريف
كلبان من ارض الزنج قد جلب ۰ وكل كلب مثل ليث قد وثب
واخبر الشريف انه اشتري ۰ هما بستماية ذهب زا المشتري
ومصطفي منه عليها اخذ ۰ مكسهما ما تين دينا راخذ
وهذه من اعجب العجاب ۰ ان يوخذ المكس علي الكلاب
فعجل الله له بخلعه ۰ والخزي والتوبيخ بعد ردعه
وبعد هذا رسموا عليه ۰ حتي لهم اورد ما لديه
وراح من جنودها مغلوبا ۰ ومن جميع ملكه منهوبا
ثم ولي مصر حسين ارنؤط ۰ شرط ان يحكم فيها بالشروط
لما تولي مصرنا العوكي ۰ ارخ جد ظالم امي
في عامه فنيل مصر قد وقف ۰ فلم يزد الا قليلا وانكشف
فكان ثاني يوم توت قد نقص ۰ فزادت الاسعار ما منها رخص
الويبة القمح بقرش في الثمن ۰ فزادت الفقرا بكا وحزن
قد وكل للصابون كل رطل ۰ بثلث وثمن كليا بعد المطل
فايدة اول صابون صنع ۰ فكان في القدس من الجن اخترع
الي سليمان بن داود هدي ۰ فكان نفعا لثياب الجسد
حسين في الجور يفوق مصطفي ۰ فزاد مصر وزاها تلفا
مصطفي ظالم وهو فاضل ۰ جا حسين ظالم وجاهل
امي لا يقرا قط ما كتب ۰ لا يعرف الشرع ولا فيه ادب
لما اتي صارت التجار ۰ وقد دعي بالظالم الجبار
سفيه قد لقب بالمجنون ۰ وكان مثل الفرس الحرون
علي اهل مصر سلط السياسه ۰ وامر اليهود ذي الرجاسه
قد اشتري الدنيا وباع الدينا ۰ وخالف للشرع والقانونا
لا الشرع لا القانون الذي فيها ۰ لقد خلت واستغاثت اهاليها

وليس

اخذ المكس علي الكلاب

سنة ١٠٢٩ / ١٠٣٠

غلا بلغ ثمن الويبة القمح غرش واحد

اول عمل الصابون

وليس فيها عالم ينهاه ۰ مخافة منه علي دنياه
اذ يقطع القمح مع الجهات ۰ وما يكون في المرتبات
كذا قبور غالب الاموات ۰ علي سبيل البر والصدقات
فصبح العالم بعد الزمك ۰ بالنفس والمال فقيرا يبكي
والان فالعلما في هذا الزمن ۰ في الوقف والديوان طمعوا والثمن
من طمع للعاملين زلوا ۰ كانهم من العقول اختلوا
لانه اخبر عما يفعلوا ۰ انهم بعلمهم لم يعملوا
لذاك من اعينهم قد سقطوا ۰ لانهم قد اقسطوا ما قسطوا
حمد المولي لم يلبي حكما ۰ ولا لما وقاف كتب لي اسما
في عهده عجيبة الجاري ۰ من داره ملصوقة بداري
زوجته عند تمام الحمل ۰ قد وضعت غريبة في الشكل
بنتين في جسم بغير صدر ۰ وفرد بطن ثم فرد خصر
واسفل الخطر به رديفين ۰ من خلف والامام بالفرجين
واربع الارجل بالتمام ۰ كاملة انامل الاقدام
خاتمه السوق لعند الخصر ۰ لها يدان اثنان وسط الصدر
يدان اخريان في جنبيها ۰ انامل تمت علي يديها
والكتفان حملا جديدين ۰ قد حملا وجهين كاملين
اعضا قد تمت مع المخارج ۰ خالصة من داخل وخارج
نصفها الاعلا كلون الورق ۰ كذلك الاسفل مثل الغسق
سبحان من اتقن كلما صنع ۰ وكلما شا من الخلق ابتدع
قاسا اهل مصر من حسين الغلبه ۰ مدة من جوره مضطربة
واحدث الحوادث الرديه ۰ وعم اهل مصر بالاذيه
من اليهود شخص قد اخيذ ۰ كان من السمر يدعي اليه
عز في مصر ذل تحت طاعته ۰ وعنده مقبول في شفاعته
اذا راه وهو في موكبه ۰ صاح له يا ابي الي جانبه

احوال علما زمنه رحمه الله

عجيبة بنتين ملتصقتين في جسم واحد

يقول له بني الجند يا ابه • ماذا تريد كل شي تطلبه
لكن خال عزله من حسده • وسط ديوانه قتله بيده
ايامه كانت كسادا وغلا • وزاد سعر القمح عم البلا
ابيعت الويبة فوق القرش • اكثره مخلوط بالغش
حل بها الطاعون تلك العام • في مصر والقرى بطعن السام
في فرد يوم مات سبعة الف • وادمع الاحيا بدت بالوكف
اتاح نصف اهلها بضربه • ارخته الوبا ادعظوا به
هل ثم اقوى واعظا في الدنيا • وزاجرا عن ممات الاحيا
قد زينت مصر مع الشام • في ذا الوبا لنصرة الاسلام
عثمان لما ان غزا النصارى • وعاد منصورا لهم اسارى
وهذه حادثة سبقت • ارخت مصر في الوبا قد زينت
عن مصر في الطعن حين قد عزل • وفعله بمصطفى به فعل
ومنه قد انصفه الزمان • كما تدين يا فتى تدان
اقام عاما زاد سبعة اشهر • بمصر وهو ظالم ومفتري
ثم ولي محمد البستنجي • عسى من الجور اهل مصر ينجي
عام وليها كان جيدا محلا • قدومه لها بتاريخ غلا
لما اتى وجلس في الديوان • نادى لاهل مصر بالامان
من له حق باقي عند حد • انصفه من خصمه لو جندي
وقدم الشرع على احكامه • وينصف المظلوم من اخصامه
يرسل جاويشا لاعلا الحق • ياتي به فورا بلا تفرق
لو كان خصمه اقل الفقرا • خلصه ممن عليه احتقرا
كان وزيرا حسن المراجعة • بارع في الخط وفي المطالعة
قد بسط العدل على الرعية • وبيت القواعد الشرعية
للجاير كالامرا الظلمة • لهيبته لعد كنته العظمة
نادى بمنع الشرب للدخان • فانه من عمل الشيطان

غلا ابيعت الويبة القمح فيه فوق القرش

طاعون عظيم

سنة ١٠٣٠

زينة مصر في زمن الوبا

سنة ١٠٣١

سنة ١٠٣١

نداوه بمنع شرب الدخان والتشديد في عقاب من شربه

اطاعة

اطاعه الناس وعنه امسكوا • مدة بامره استمسكوا
وقبله كم حاكم ينادي • عليه لم يسمعوا المنادي
سطوته يرعد منها الليث • وجوده يخجل منه الغيث
فعدت له امراة جاورة • تكره زوجها له غدارة
قالت فزوجي للدخان يشرب • في بيته فليس منك يرهب
قال لها اجلسي فلا تشوشا • وارسل خلف زوجها الجاويشا
احضره قال له الوزير • اخبرني بالحق يا فقير
اتشرب الدخان في منزلكا • قال نعم قال فلا اقتلكا
لهذه زوجتك اشتكت لنا • بيك لتقتلك بما خالفتنا
هيا فطلقها وخذ صداقها • مني ولا تحزن على فراقها
دعها فتش لك حماعلى دغل • المرء في بيته يضرب الزغل
فهكذا الامرا والباشات • معادن الفضل هم السادات
والان فالظلمة عن حقيق • فتاخذ الناس على الطريق
سيرته في حكمه مليحة • قد بذل المجهود في النصيحة
قد سار في مصر جميل السير • مذكور فيها دايما بالخير
مشهر من تلك الشهور وهو وال • في مصر بالشرع يرى في الحال
لوان مصر سعدها قد قاما • كان بها مجها اقاما
في عهده السلطان عثمان قتل • وعند ذا ومن عسكره دمه بذل
قتلوه وهو خارج يحج • من عهده لملكهم يسنح
قد صار في الدارين بالقتل سعيد • تاريخه ان عثمان شهيد
ومصطفى ردوه بعد خلعه • لتخته رفعوه بعد وضعه
جا السعد ادلو ابراهيم • مصر عسى اعوجاجها يستقيم
اذ حلها بشومه اجاها • قدومه ارخ اطاعني جاها
فشاع بالعزل على وصوله • في ثامن الايام من دخوله
وبا في العشرين يوما قد اتى • امر من السلطان اذ بها اسا

ما الطف هذه النادره في التشديد على منع شرب الدخان وفطنة هذا الوالي

سنة ١٠٣١

قتل السلطان عثمان ولعاده السلطان مصطفى

١٠٣١

اقام لا يبدي ولا يعيد • في كل شيء طبعه بليد
كلامه رخوبه رطوبة • لحيته امرد من ما طوبة
منفوخ مثل الزق وهو ملتق • لو كان ذا قلب لكان رقا
فلم يكن ينظر للرعايا • وليس يدري الفصل في القضايا
اذ جاه امرا قل الجند • يقول يا ستي ١ستا افندي
احكامه مردودة لم تنفذ • وكلما يقوله به هذي
نادي علي النقود في المعاملة • بناقصة وتارة بكاملة
وسلط الاعوان بالرعية • وصادر اهل مصر بالرمية
ووالي الشرطه في مصر طغا • بالجور والعسف علي الناس بغا
لولا بها قاض سديد الحكم • بالشرع كانت خربت بالظلم
لا يستطيع ظالم يقربه • اعوانه من جاه تضربه
ويرسل القاصد للسبلة • يعطي له المسموك بالراسة
فكم مع الباشاه قد تشاجرا • ولم يزل للشرع دابا ناصرا
اقام ربع عامه غضبانا • في بيته لم يطلع الديوانا
والله اعطاه جزيل النصر • علي الوزير اذ عدا في الحصر
فارسل الوزير للصناجق • بالصلح بينهما علي توافق
لما له الامرا جات ذاعنة • ارخت موسي استقر هيبا لزعنة
واصلحوا بينهما بشرطه • لامر قاضي الشرع لم يخطه
اعزه الله بعز الطاعه • بنصر شرع صاحب الشفاعة
قواعد الشرع الشريف سادا • علي القضاة والملوك سادا
ذا القاضي من نوادر الزمان • واول الثلاث في الجنان

واقعة قتل العلما بالجد في اسلامبول

وكان في استنبول من حين • وزيرها واقعة بالسنين
قد جمع العلما ذاك المعتدي • قتلهم بالسيف وسط المسجد
لانهم افتوا بانه كفر • بوقعه في حق سيد البشر
فسوف منه الله فورا ينتقم • بلايهم وبعدهم فلم ينعم

وان

وان ابراهيم قد راق ما • بمصر عما مال ما استقاما
والان لا ترجون والحكما • نعدل حتى ينزل ابن مريما
لا ترجوا الحاكم اذ يعزل • حتى ترو الحق ولي ما يفعل
نادرة ذكرتها اولي الالباب • بمصرنا من اعجب العجاب
بعام ثلاثين والف الهجره • وبعده عامين هما منضرة
في السنتين نيل مصر زادا • زيادة كبرى وما افادا
وكلما زاد بها زاد الغلا • وثاني العامين قد عم البلا
بالطعن والامراض في الاجساد • والجور والغلا والكساد
وكان في قرونها التي خلت • ان وقف النيل تكن مصر غلت
ويمكث الغلا دون الشهر • او سدس عام نادرا في الدهر
وذلك الامر خلاف العادة • فالملك لله له الارادة
يرخص البلاد والمخازن فارغه • وعكسها حكمة ربي بالغة
فنستحق كلما حل بنا • وما به خالقنا ارهبنا
لا اننا بنا تنا تغيرت • بعن سوها عقولنا تحيرت
لم تزجر الانفس عن كبيرة • ولم تكن تجتنب الصغيرة
ذنوبنا واكلنا الحرام • بها علينا جارت الحكام
فلم يكونوا يرحموا صغيرنا • ولم يزاهم وقروا كبيرنا
عم الغلا بل جور الظلمة • لا يبعد الظالم عمن ظلمه
هذا زمان للقلوب اذى • بالتي قدمت قبل هذا
فالناس فيها عوجا وانتا • وتحسد الاحيا فيها الموتى
سميت هذا زمن الدايم • والحكم بالسيوف لا المحاكم
وكل ذا تسليط بالعصيات • لله والطاعة للشيطان
فنسال الله العظيم توبة • تمحو بها الذنوب قبل الاوبة
استغفر الله من الذنوب • فانها الران علي القلوب
فالحكم لله الذي الشكوي • يزيح كل كربة وبلوى

على الذي تجري به الاقلام ٭ صبرا لما تاتي به الايام
فالامر لله وما شا فعل ٭ سبحانه في خلقه عز وجل
اساله بفضله مصر يعم ٭ وان تكون دار اسلام تدوم
وكل من لها سو بيتدر ٭ ياخذه اخذ عزيز مقتدر
وقد تولي مصر حين مصطفى ٭ لعله يبني اهلها ان ينصفا
فصار يستخفي ويمشي في البلد ٭ ليلا نهارا ما خفي على احد
ويكثر السير بغير جيشه ٭ دل على خفته وطيشه
وصار مجتهدا بجمع المال ٭ يبذله للجند بالمحال
ابمرامرات يبيد والنقا ٭ اطول ما كان اعيد وارتقا
في عهده في الروم كم ثارت فتن ٭ والعسكر في استنبول مراد علن
كم مرة اشوا لما قد فعلت ٭ وليس يخفى انفس كم قتلت
واصطكات من الوزير ٭ حسين ثم سوء التدبير
منا قف في قوله وفعله ٭ افعاله خبيثة كاصله
فنجا الله له بنعمته ٭ وفرعن اوطانه ونعمته
في عهده خلع المليك مصطفى ٭ ثانية وراح في العمر اختفا
لانه مجذوب وهو ابله ٭ وتارك للملك اذ تولاه
قام مراد ابن اخيه مالك ٭ دانت له الملوك والممالك
في عام ثنتين وثلاثين سنة ٭ من بعد الف عقده ما احسنه
مراد هذا هو سابع العشر ٭ من ابتدا ملكهم لما ظهر
تشعر بالروم ومن تبقا ٭ ثمانيا بعد اخذ مصر حقا
ذكرت كل واحد باسمه ٭ وما ذكرت مدة لحكمه
الا الذين بعد اخذ مصر ٭ ضبطتهم الي مليك عصري
اولهم بروسهم عثمان ٭ ابن ارطغرل ابيا ومات
ملكوا من بعد لستماية ٭ في تسع والتسعين ضبط الغاية
عثمان اورخان بل مراد ٭ وبايزيد محمد الاد ...

خلع السلطان مصطفى
وتوليه ابن اخيه مراد

عدة سلاطين بني عثمان
وتاريخ اول ملكهم

فارخوه بيتا مصطفى
عام اتاها بالرجا والصفا
١٠٤٢

مراد ثاني اسم بل محمد ٭ ثاني وبايزيد ثاني بعد
سليم من جا لمصر غالب ٭ كذا سليمان سليم الثاني
مراد اسم ثالث محمد ٭ ثالث اسم ويليه احمد
كذا اخوه لمصطفى عثمان ٭ نجل لحينه قتله ابانوا
مراد اخوه رابع اسم عدا ٭ مليك هذا العصر زاد رشدا
عاش سليم بعد اخذ مصر ٭ ثلاث اعوام حظي بنصره
وتسعة الشهور قام نجله ٭ اعني سليمان ولي محله
تسعا واربعين من اعوامه ٭ ونصف والثمان من ايامه
قام ابنه سليم بالحكم دري ٭ ثمان اعوام وخمسة اشهر
قام ابنه مراد عن يقين ٭ احدي وعشرين من السنين
وربع شهر وابنه محمد ٭ تسع سنين دون شهر قلدوا
نجل ربع الشهر وابنه احمد ٭ اربع عشر عام وهو مسعد
وثلث عام قام اخوه مصطفى ٭ ثلاثة الشهور والثلث ودنا
فلم يكن هذا دري حكمهم ٭ ومنه قد بان اختلال نظمهم
وقام عثمان ابن لحينه حاكما ٭ اربع اعوام وثلثا قايما
وثلث شهر عاد مصطفى لها ٭ عاما وثلثا دون يومين انتهى
قام مراد ملك الزمان ٭ بدل كل الخوف بالامان
فالله يجيبه عز في الدولة ٭ والفتح والنصر يدوم حوله
ونسال الله بصدق النية ٭ ان يصلح الراعي والرعية
عصر مصطفى لربع العام ٭ اقام دون سبعة الايام
وعزله جا من السلطان ٭ لانه بان من الخوان
فكان ممن قتلوا عثمانا ٭ وسلبه في بيته قديما نا
وبيته نهبوه في استنبول ٭ وقد عنا في مصر بالمرول
وارسل الملك لجند مصر ٭ ان احد ردا تخالفوا الامر
لمصر وليها على السيد نجي ٭ فارسلوا لمصطفى لنا يجي

حتى اجاز به على انعا له • او اقتلوه وابعثوا بما له
اذ جا عزل مصطفى بزجره • جادع بعض جندها بمصره
اعطاهم الهبات والتحايف • لحكمه في مصر بالتغايف
فمالت العقول للعقود • وقد نسوا عواقب الامور
قالوا لم تسلم الديوانات • سبوه والضرب له اهانوا
لولا حماه الله منهم قتلا • لكنه في مشيه تهرولا
فعاد مجروحا الى مولاه • اجنبه بعلم من ولاه
وبعض جند مصر ردوا مصطفى • لحكمهم وهو لهم قد حلفا
بانهم يرضوه في بلادهم • بوليا وهو على مرادهم
وارسلوا الجلاد منهم نادبا • لمصطفى لحكم مصر عادا
فبعضهم قد وافقوا لبعضهم • ببعضهم والبعض ليس يرضهم
وافتت العلما في الشرع • لا ينفذ الحكم من المخلوع
وكاتبوا السلطان ان يترا • لمصر مصطفى كما تدحرا
لاننا جميعنا نرضاه • لعدله وغنى في رضاه
فكثرة الباشات تاخذ الخدم • وذا يضر بالموالي والخدم
والمنا تانو نكم لمن ولي • بلاغ اعوام يلي لم يعزل
الا الذي موجب لعزله • لجوره او خلفه او جهله
واستكتبوا عليه بعض العلما • بالسيف والامرا وفقرا ختما
وارسلوا بالعرض منهم طايفة • الى المليك والقلوب راجفة
وتم مصطفى بمصر يحكم • وغيظه في القلب خوفا يكتم
وجارت الحسبة والولاية • على اهلها والجند تم الحماية
وزاد بالجور على الرعية • جا على الباشا من سكندرية
فقال مصطفى لبعض الجند • فلا قلا قوة سوى بالطرد
راحوا له ويا لغوا في حصره • ولم يجد معونة لنصره
من برجها رموه بالمدافع • ردوه للبحر بكل مانع

فكاتب السلطان بالذي وجد • منهم وفوق البحر فالملك قعد
ينتظر الجواب من سلطانه • بالموت او عود الى وطانه
ابطا عليه الامر فوق الشهر • ادركه الشتا فوق البحر
فعاد من حيث اتى وما رجع • دليس يذكر ما به الدهر صنع
واضطرب الناس بذا الافعال • وارجفوا بقتلهم والقال
وما اتاهم خبر عن رسلهم • الى المليك ايقتلوا بقتلهم
وما جرا لمصر في الشام وقع • منها ابن معن اكثر الجند قطع
والشاه عباس لبغداد ملك • بسيفه وما حولها سلك
واصل هذا كان بالخيانة • من باشها فتم قتله مكانه
وامر النواب في البلدان • ان يخرجوا عن طاعة السلطان
ولا تسال عن مصر فيما حلها • من مصطفى الجبر لاحلها
اتام ثلث العام بعد عزله • وثلث شهر وهو في محله
وانه لا كلمة لا قيمة • تقوده الجنود كالبهيمة
يسمع من اقلهم كعبده • لكونهم تسببوا في رده
يعطيهم المال بلا حساب • يداريهم خوفا من العذاب
اذ وصل المليك ما قد كتبوا • عليهم اباهم على ذا اعتصبوا
فارسل السلطان يطلب الاغا • قزلار من مصر ليورى من بغا
وهو الذي عثمان قد نفا • من تحته لمصر اذ جفا
فقام قزلار اغا مسافرا • ومصطفى اصحبه ذخائرا
راح الى استنبول ارضاعنه • لاجله مرادلم يهنه
جاله الامر مع المقطاد • اثبت في مصر على اماف
وقال ان سلطانه المطالب • بثوبه قد ارجوه غالب
نحن اجبناهم على مرادهم • فيفصلوا في مصر باجتهادهم
فاستوصى بالجنود والرعايا • وعجل الخزنة والهدايا
وارسل سريعا بعدها الف بطل • من كل قوم في الحروب ما بطل

سنة ١٠٤٤

نكن لهم مقدرة على السفر • بالمال والسلاح من كل نفر
لسيرهم سوا مكة والمدينة • وينزلوا جده وسط المدينة
ويكتفوا الكل بباشا اليمن • فعندني لحفظ الحرمين من فتن
شاعت عن الحربي اخبار عدم • انهما تخوفا من العجم
لا ينزع النار من كتابي • حتى يكون سيرهم جوابي
فمن يطع امري يكن من جندي • ومن عصى رد الجواب عندي
اذ تركنا الامر لهم اطاعوا • تجهزوا بحسب ما استطاعوا
فسار من بحر السويس طابية • تكون بمكة الحرام طابية
بخمسماية ذهبت تركية • وكلها شباب عسكرية
ومثلها تكون بالمدينة • معينة تحرس ارض طيبة
تقيم عاما ثم تذهب اخرى • في البحر سيرا تلك تاتي برا
ومصطفى للنيل من قبل الوفا • قد نزل المقياس حتى ان وفا
ارسل للمقياس معه نزلا • فسقيه المقياس من فيها امتلا
كان على النيل ثلاثون اصبع • او قيمة يكمله لم يستطع
الا اصبعين اليوم او ثلاثة • او اربعا مما عتا وعاثه
فلم يفي الا المثلث الشهر • بعد نزوله له بالجبر
تفوق الماء عن الجريات • من عدم التنظيف للخلجات
وثاني يوم الجبر اشهر اليذا • ان لا امن الجيش عملا ابدا
اهل السقاية الجميع تمنع • سبعة ايام لحتى يرتفع
ومثل هذا لم يكن في السابق • تخجوا من شوم راي الفاسق
قد ظن اخذ ماله اذ عاصه • ان يتركوا الماية اقا منه
وهذا من عين الجنون الزايد • بمصطفى او باعتقاد فاسد
خزنتها بردها لحخرج • وباع لحم الشونة للافرنج
سبعون الف اردب من مزبل • مخزوم في الجلود مثل الفلفل
اردب بيع قروش ستة [illegible] • سكندرية لم يعوق

بيع الوالي قمح الشونة المرحة لسبعة غروش الاردب وهي بندقي

قد

قد باع قوت المسلمين بالطمع • للكافرين بيشماله جمع
قد خسف البدر بعام موزنين • وعكسه المرة قدر ساعتين
فمن جاد اول والحجة • في ليلتي بدر بهما ذي الحجه
وكان تخويفا لكل عاصي • من كثرة ارتكابنا المعاصي
فنسال الله السماح والرضا • ولا يواخذنا بذنب قد مضى
وعاد من مكة بعسكرية • لمصر من راحوا للحاجية

واقعة بمكة

لان رب البيت اذ نياه • من كل جبار لقد حماه
اذ رجعوا فتنت اهل الحرم • وقد ولى محسن والرئيس انهزم
من بعد ان خلعوه لما ظلما • وقتل بعض الجند ما بينهما
وغلقت مكة يوما واحدا • نودي الامان محسن تقلدا
اطاعه الجند وارباب الدرك • وزينت مكة لما ان ملك
ومهدت بالقطع ارض مكة • ونظفوا الحارات كل سكة
ومات ادريس عزيبا ذاخرت • واسنه مع محسن قد افتتن
وبان في صعيد مصر ملحدا • يسمى ابا عمار ضل ما اهتدى

الملحد الذي ادعى بالصعيد الربوبية

وكان مسكن الشيخ بعوض • فلم يكن كاملا ذا المنقوص
يحلق الذقون من اتباعه • لمقر مثلا الصعيد من اتباعه
بالريش والدلوق قد ارخو عذب • فلا لهم دين ولا فيهم ادب
له دعاة تدعوا الناس اليه • ياتوا له ويا خذوا العهد عليه
ومنهم اموالهم ياخذها • في حوزة في بيته ينبذها
يقول لهم روحوا اشهوا كلوا • ومطلوا الاديان لا اشتغلوا
والبسوا من خشن الملبوس • فان فيه الكسر للنفوس
فان كسر النفوس خيرها • وعزها في ذلها لا فخرها
جعل لهم حوشا يسمى بالحرم • وفيه بير تدعى بير زمزم
وكعبة ومنبر وكوم • سماه عرفات وقوف القوم
وجنة ونار وهي موقده • فوقهما سا بحجة ممدده

بواب جنته اسمه رضوان • مليح شكل مثله الحرات
ومالك خازن نار جاميه • قبيح شكل مثله الزبانيه
للحوش ابواب ثلاث تفتح • لكل باب حارس لا يغفل
وكل عام يدعهم للحج • في حرمه يأتوا بكل فج
ويحملوا الاموال والهدايا • له وكم يقربوا هدايا
يغتسلوا ويحرموا من زمزمه • يطوفوا بكعبته وحرمه
بل يقفوا بالكوم في عرفاته • حتى اذا وقفوا على ميقاته
ترقا على منبره ويخطب • بانه الههم لير هبوا
واني عفوت عما قد مضا • منكم واني لكم على رضا
من يطعني ادخله في جناني • ومن عصا ادخله في نيراني
واني حللت في هذا الجد • لكي تروني واركا من لي اعتقد
لم يضحوا بالوهيته • جهرا يقروا بربوبيته
وهم اليه ناكسوا ايديهم • ايديهم صفت على صدورهم
من فوق منبره لهم فينزل • فيسجدوا له وفورا يرحلوا
وكان هذا طاعنا في السن • عاما مارقا لا سني
وامره شاع بذا وذاعا • وكل جاهل له اطاعا
قام عليه عالم وشنعا • واعلم العطاس عما ابدعا
جاوا به ليوسف العطاس • واثنيوا عليه ذا الوسواس
امر بحبسه له في اليوم • فورا وضرب عنقه في الكوم
ونهب ماله وهدم داره • وقتل شيعته وقلع اثاره
وقال للناس احذروا ان تفتنوا • وارموه عريان الكلاب ياكلوه
فان ذلك الشقي لم يجد • هذا جزا خزي كل ملحد
اتباعه هجت عجر اشتريت • كانها الوحوش يوم حشرت
لا رحم الرحمن روح ذا الشقي • فانه كافر ليس متقي
ان يتقرب الله الى العطاس • بقتله لذلك الخناس

ومصطفى

ومصطفى الجي لمجر للسبق • قريب قصر العيني احدث العتق
وارضه بهد للمسابقه • يجرونها وجرونها من عابقه
وقدمنا قريب منه مصطبة • تكون في يوم السباق منصبه
ودار ليلا مصر بالمشاعل • في الصوم بين راكب وراجل
واحترقت منارة الزينبية • بالموسكي في الصوم با لعشية
وبات في استنبول طاعون غا • وصمه مطرق باحجار السما
بالليل والاوقة وزنت الواحده • ازرق من ما اجاح حامد
في شهر رمضان لمجر نودي • يوم الثلاثين صلاة العيد
من بعد اشهاد والندا بالصوم • ليلته نودي بفطر اليوم
لان بعد الحج حجه اثبت • من قاضي بلبيس بروية ثبتت
تقي الهلاليت اولا واخرا • رجحا فصام البعض والبعض
من سنة الفتح ليوم وقتما • بمثل هذا ابدا ما سمعا
وكل ذا من اختلال الضبط • قل المصيب وكثر المخطي
زماننا كاهله الى ورا • قليل بلحق صادقا ان خبرا
ونادي عيد الفطر حد السبت • في العتبة العدم والمال تفت
نادي الي السوقه بالامان • ثلاثة الايام بالميدان
في شهر مسرى رابع الايام • نيل مصر اوفي بما طامي
وتم ما النيل فيها راقي • فقد قطع الطرق عن بيلاق
السفن بينها غدت تعديا • واقفه لمن يروح او يغدي
وقيل هذا ابدا ما عهدت • بينها سفن ليوم وجدت
قد داح في مصر على ايامه • بيت لبعض الجند من خزامه
فيه من المتاع مالم يحصر • من ذهب وفضة وجوهر
به الشريف الزنجاني قد بلي • واتهموا قاضي القضاة الحنفي
لبيته كاملا نزل الوزير ودكش • فلم يبق ماله اللعي افترق
وليس قبل ضايعا اشتاه • لبيته درا وبا شاه

مطر الاحجار

النداء في يوم الثلاثين من رمضان بصلاة العيد افطرا

زيادة النيل حتى قطع الطرق عن بولاق ووقوف السفن لمن يعدي من مصر الى بولاق

واقفة

مشاجرة القاضي مع الباشا في الديوان وما ترتب عليها

والقاضي والباشاة قد تناجوا . بالسبب في الديوان بين الامة
واصله دعوى لبعض الجند . ما ثبتت بين يدي الافندي
كانت بمال جهة الخزانه . ارسله الباشاه للوقاته
قال له القاضي على مرتبته . فقال اسكت سجنه بكينه
حكمك في الطلاق والزواج . كالارث لا الدما والخراج
تمام غضبا نا الى المحاكم . ابطلها فورا من المحاكم
وتنلها فقد كان من وقت الضحا . لبعد ظهر ولها قد فتحا
كان كاليوم عند ما التنصيف . عند الجماع فارتجا منه العصيف
ولم يكن يحصل منه فايدة . وانحرمت عليه منه القاعدة

انتشار الجراد مع عدم الضرر

وقد اتي الجراد بمصر وانتشر . على القرا بالبروجات وانتشر
فتم شهر طوبة في ميته . والزرع ملا الارض لا يؤذيه
كان كسمى الصيف ينزل المطر . فلا له نفع ولا فيه ضرر

الطاعون

في صحته الطاعون في مرابتد . اطعا لها واهل الصعيد فقد
زاد على اهل مصر في العيان . عم على الكبار والصغار
صار يسل منهم الهوينا . كم قلب زجان غدا حزينا
تم فيها ثلث عام واختفا . ارخت طعنا وخرجني مصطفي ١٠٣٥

منع النساء من زراع الجنائز والندب على الاموات

نادي على النسا خلف الموتى . ان لا يمشين بالبكا صوتا
وليس يبدين لهم في الحي . ولا يرين حاره بالشي
ولا ورا الميت من نسوات . وليس اعلام ولا عمايم
والازر السود زرقا قد زروا . والازر البيض بها يتزروا
تعللت هذا اسمه فصل السكوت . عن البكا خلفنا لمنوش والبيوت
وهذه تعد من حسناته . ولم تبق ببعض سيئاته
وقد قال اكشفوا بالعنف . لانه نادي بمنع الكشف
امور لبعضها معارضه . احكامه متوعضه ونافضه

التشديد على عدم شرب الدخان

وشدد الامر على الدخان . نادي فلا يشرب في مكات

وقد

الامر بفتح الاسواق ومكاتب البلد والسهرات وانارة المساجد والدعاء فوق الجبل برفع الوباء

وقد تولي حرقه بنفسه . وكل من امسكه بعكسه
وزن على السوقة وهو راكب . وغير الملبوس وهو راكب
نزل عن المركوب في السوق جلس . وهذه افعال من به هوس
نادي بان تفتح اسواق البلد . سبع ليال والمنادات وقد
كذا كتاتيب بنيا بين القاهرة . اولادها فيها الليالي ساهرة
ونيرا والزات في المساجد . ويطلبوا نقص الوبا الزايد
ويصعد اهل مصر فوق الجبل . ليلا وفيدعون بامن الوجل
الي ربيع مصر باشها نزول . اقام يومين وعاد ذا وجل
من نزله الشريف باشاه الي . هنا قتا باشاه فيه نزلا
وجده لبستان في الميدان . بنقل اشجار من البلدان
وحفر بيرا قد جعلها ساقيه . له بوجهين دواما ساقيه
وقد بنا في ظهره مصلي . وحوض للدواب منها يملي
ظن انه لمصره يعصم . عزل على غفلة تبرا ان يتم
اقام حين مصطفى لمصر . عاما وزاد ثلث بعد الحصر
تعد منها اربع الايام . وذاك بعد العود للاحكام
سنينه ثلاثة في المرتين . نحو شهرا كاملا في الدنيتين

من تكررت ولايته بمصر

فما بطله عده من تكرروا . نوابها وملوك قد تكرروا
عدتهم سبع وثلاثون نحو . بها ومنها ولها جدوا السفر
بهم عمرو بن العاص قل وبشر . وحفص مرات ثلاث وادر
عبد الملك فيه رفاعة فقد . عن صلح تحل على لا تحد
وعل عون اسمه عبد الملك . لها موسي بن علي مرتين لك
كذا ابن صالح هو ابراهيم . اربع مرات بها يتتم
موسي بن عيسي ثلاث بعدك . عاد عبيد الله نجل المهدي
كذا الحسين بن جميل عده . مطلب ثم السري بعده
عيسي فتي يزيد فهم احصوا . ومثله عيسي هو ابن منصور

وبعده علي بن حسين • تكن ثالثة لما تهيا
واحمد بن كيغلغ وابن طغج • وناصر نجل قلاوون فنهج
ثلاث مرات وناصر حسن • سنقر بل بوتوق فرج في الحسن
وبعد قايتباي بن قاسم • كذا سليمان الخصي ملازم
كذا سنان بن وجيه مصطفى • فهو الذي الي على باشا نفا
جاله البنات وهو فيها • ما احد كفعله وليها
وبعده ولي المسمى بيرم • ارخته الشر لمصر قدم

١٠٢٥

بنخ بلي الشطط ملا منصبه • ما غيره دخل بمثل موكبه
قد جا في تفتيش حتي مصطفى • علي الذي في مصر قد تمرنا
قد صار في الترسيم حتي اعطا • عما لديه وعليه حطا
في عينه ابيع بيع التركة • من غير لبس جسمه ما تركه
وسار في البحر بجنح الليل • لا موكبا ودمعه كالسيل

حكم قاضي الحسبة ببيع البطيخ بالميزان خمسة ارطال عثماني

وقاضي الحسبة في مصر ابرما • امرا وكان اول حكم برما
نادى على البطيخ بالميزان • فحسبة الارطال بالعثماني
من اخضر واصفر فاربعة • ليس هذا الامر ممن ابدعه
فحلها بيرم كالو لمات • اطمع من اشعب في الرهبان
فكان مشغولا بجمع المال • وصادر التجار في الاموال
لا زوجة له ولا شهوة • الا المماليك كالزوجية
على الجواري فضل الغلمانا • وعمره ما وطى النسوانا
مغرم بالاسفنط والبلوط • وان هذا فعل قوم لوط

منع القاضي بيع الصابون الا بورقة بخطه

في زمنه الصابون سوم ارتفع • فقام قاضي القضاة قد منع
لا يمكن البيع من الصابون • الا بخطه مع الزيتون
جعلوا الم جعالة في عصر • وحول المبيع تحت قهر
ومثل هذا لم يكن في الماضي • بايع صابون بمصر قاضي
وحبس القضاة للاحكام • في كل محكمة بالالتزام

بلغ

يجمع

اول جعل محاكم مصر بالالتزام

واقعة بالحرمين

يجمع له من ساير المحاكم • في كل شهر غلة الدراهم
وقبله ما جا مصر قاضي • بالالتزام يعطي التقاضي
في عهده عباس شاه العجم • بفعله اخاف اهل الحرم
فارسلوا بجاب يستغيثوا • الي المليك ان لنا اغيثوا
فارسل السلطان لمصر اجردوا • لحرب الف عسكري يقعدوا
لما فظلن من عدو بيهم • هيا على الفور ليلا تتدموا
فظلم جندي سد للمهالك • قامت علينا ساير الممالك
قد اخرجوا عن ملكنا ارض العجم • واليمن الجميع عنا انهزم
فارسل الباشاه حسن باشايه • بنكجري في طلب الحماية
وامتنع المحمل في ذا العام • من يمن واصله الامام
وكم امور قد اتت لمصر • من المليك للجنود تسري
الي قزلباش فما اطاعوا • ردوا الجواب حسبما استطاعوا
قالوا علينا حفظ ارض الروم • وما علينا من بلاد العجم
فنحفظ الحرمين من اهل الفتن • ومصر والحبشة من ارض اليمن
فارسل المليك قال هيا • يا باشاه مصر لليمن تهيا
من مصر خذ ثلاثة الف عسكري • خلصه من يد ذاك المفتري
لما اتاهم باشاه حيدر اعتبر • قام لهم ابن الامام قد حضر
واستخلص البلاد منه فورا • وصار في قلعته محصورا

ما فعله العسكر المامورين لاستخلاص الحرمين

فامضوا الي حيدر فورا خلصوه • وملكنا من العدو استخلصوه
فخالف الجنود للكتاب • وامسكوا من ساير الاعراب
وارسلوهم مقتصين لليمن • وما دروا خاينهم والمؤتمن
فاخربوا المصر بالشنايع • بنهبهم لساير البضايع
واوقفوا الطرق بيعلمالنا • والزري والخطف من اللباس
وقفلت بالنهب اسواق البلد • كم هتكوا امراة وكم خطفوا ولد
وسافروا السويسية ونبوا • لما عصوا الاهلة قد نهبوا

فارسل الباشاه لابن علي الخبير . ان الحق العصاة بالجيش الكثير
وفرقة من الجنود ارسلها . صحبتهم وانه قد قال لها
اذا اطاعوا في الجلابه ينزلوا . فورا والا للجميع تقتلوا
فسخروا الجمال والحميرا . وعطلوا العيش والعقيرا
وسافروا الي السويس سرعة . وحاصروا العصاة كانت دفعة
وقتلوا البعض وبعضا اسروه . والبعض في الفلك بيرحروه
وارسلوا لبيرم يقولوا . يا ماجرا وشرحه يطول
نحن قتلنا منهم جماعة . ومن بقي في الفلك تحت الطاعة
فان تردنا منهم يطيعوا . ويرحلوا ولا منهم يضيعوا
وانتظروا الجواب ابطا عنهم . قام الذي في الفلك فرواتهم
في البحر بالفلك وطاب ريحهم . فقصدوا الي الارض التي تريحهم
وجند مصر بالرؤس ردوا . لمصر للباشاه كي يودوا
وقد ارادوا يدخلوا الرؤسا . علي جريد وفردوا التجريسا
ياان في هذا بيان العجز . الي المليك وجميع الغز
تغيرت نياتهم من الحسد . لبعضهم وبعضهم له فسد
كانوا علي فواد شخص واحد . لم يعرفوا للبغض والتحاسد
فملكهم كان صبيا منتظم . والان فاختل عند اشتجارهم
فالعدل ان دام لملك عمرا . والظلم الا دام لكل دمرا
في عهده الجراد في مصر ظهر . دمره الله ببرد ومطر
وامطرت احجار في بعض القرا . بحسنة الارطال وزنا حجرا
وثارت النار بقلعة الجبل . فاحرقت دار الوزير بالعجل
ودمت النيران فيها تعمل . يوما وليلتين فيها تشتعل
نادي بمصر عاجلا بالزينة . بثلاثة الايام في المدينة
ولا يشوش احد علي احد . فرحة للسلطان جاه ولد
وشاع بالزينة بعد حلت . في يومها فعلقت واغلقت

وبيرم

حوادث متنوعه

تجديد جامع عمرو واعمال مولد فيه واباحه البنا حوله

وبيرم جدد جامع عمرو . اول جامع بني بمصر
رممه واسقفه وشرفه . بلطفه وشاده وزخرفه
صنع به مولد ليلة الجمعة . ما مثله في ازهر وقلعة
من وقدة وسائر الاشاير . والفقرا والعلما والزاير
وقد اباح حوله لمن بنا . مساكنا لمن اراد يسكن
جعل له سوقا بيوم الاربع . تجتمع الناس بذلك الموضع
وهذه من حسناته تعد . ولم نفت بما اساء في البلد
من عدم اعتنا به بالحكم . وجمع اموال له بالظلم
صنع به مولد ثاني مرة . جاله العزل بتلك الكرة
ثم ولي محمد الوزير . كان بها مدبرا خبير
قد كان ذا معرفة وذا احكم . جلوسه ارخ ذكي لا اظلم

١٠٤٨

قد جا في تفتيش باشا بيرم . وسجن بالقهر جزاما اجرم
ودم في الترسيم حتي جاء . محمد الباشا له اساء
من بعد ان عملوا له محاسبة . بما عليه وله قد طالبه
لما اتي الباشا سكندرية . ثارت بها عاصفة قوية
منها غرق سفاين كثيرة . فانقلبت باهلها كسيره
في ضمنها حاشية الوزير . وجملة للقاضي الكبير
جا رايه الجند له تخالفوا . لانهم مع بعضهم تحالفوا
ابدا سكوتا ثم فورا قد بيت . الي المليك جند مصر قد عتب
تدارك اليمن فانه ملك . يخشي علي مكة ان لا تمتلك
ولم يكن ذا قوه ورد . الا الامير قانصوه يفد بك
فارسل السلطان مصر قدام . لقانصوه والجنود بالسير
عزلته من رتبة الامارة . رقيته لرتبة الوزارة
وهناك تقطان وزارة اليمن . لانه ذو قدرة وموتمن
وانه وكيلنا وزيرنا . فيه وسلمنا له امورنا

تجريدة قانصوه لليمن

فاعطه ماشا من جنود . والزاد والسلاح والنقود
ارسل له قفطان ثاني مره . كذاك سيفا زاده مسره
كتب له حدا من الرغبه . وما استطاع كتب عسكرية
من مصر والشام من الاعراب . ومن قرا مصر من الاعراب
والخرجوا من مصر نصبا عربي . من سائر السوقة مع تعميني
من منهم عن سعر تأخرا . صادره ومثل هذا ماجرا
قد ظلموا الناس ويرجوا النصره . فكان بهذا اسبابا للكسره
وراح من مكة لمان غير . الى الحما فعنه ما صح خبر
في العام حادثة بئس الحادثه . بكل ذهبت بكل باعثه
نازله بالسيل فيها اشتدت . ارخ بدا الكعبة سيل هدت

واقعة السيل بمكة المشرفة

١٠٣٩

هدم بيوتها علي من فيها . اغرقت فوق الالف من اهلها
خلا عن الاعراب والحجاج . كان كسيل عرم عجاجح
والما فوق مثيرا قاما . لوكانت من خشب لكان عاما
فنحوا البلا ليس الى المذاهب . ونظفوا الارض فكم قاسوا تعب
جعلوا بدور كعبة ودرابزي . خشب على حد سوا كالحاجز
علوها وفوقها قد البسوا . ثوبا من القطن اخضر الكسوا
اقامت الكعبة فوق العام . مهدومة وعشرة الايام
وزلزلت مصر برج من بحر . قد مكثت ثلاثة من دلوح
موسي السلحدار اتاها حاكم . قدومه ارخ تال للظالم

١٠٣٩

فتم موسي حاكما بمصر . لربع عام بل ونصف شهر
اول في الوطان ماقد حكما . خورق في ذمي قد اسلما
وياتي يوم دخوله الديوانا . لنبه عرضات كسا قفطانا

كسوة في العرضات

دخل الي مصر بكعب ناتف . عنها التلامر ظلمه لم يكشف
وصار يستخفي نهارا ليلا . نادي لكل معلف قنديلا
قد منع الميرات للايتام . من طمع في الجمع للحطام

قد

بنيان ما هدم من الكعبة

قد هدموا الكعبة للاساس . الا يمين الله فيها راسي
في سادس العشرين من جمادي . الاخر البنا فيها بادي
وكلما احتاجوا اليه حجرا . تكملة قطعوه من طود حرا
وسابع العشرين من شعبان . كان انتهاؤها من البنيان
والسقف من سفينة من ساج . بجده كسرت من الامواج
والمنحة المطلية الملبسة . للهدا التي بها محبسة
جمعت وباعوها الي المصروف . كفت وزادت عنه بالالوف
في عام اربعين بعد الالف . من هجرة النبي دون خلف
عام بنوا مكة تثليثها . ارخ فان جددت كعبتها
بناؤها ذا عاشر المرات . منه لابراهيم ذي الاثبات

تاريخ بنا الكعبه ١٠٤٠ سنه

في عهده النيل لقد توقفا . لثاني ايام النسي لما وفا
وجبوه اخر ايام النسي . زاد لسبعة عشر ذراع دستي

توقف النيل عن الزياده لثاني ايام النسي وجبره ٤ اخر ايام النسي

وبعدها نفعوا وليس ينو . وكسروه فارحوه غشم
بالخيل استسعوا لم فلم يزد . دعا بمع العصيان فظلم يكد
فحا بفيحاس نهار الوقعة . اوقع في عسكر مصر الرجفة
قاموا دقتلوا البعض من جماعته . واستخلعوه سريعا من ساعته
واجلسوا منهم على الاحكام . حسن افندي قايم المقام
قد كتبوا مكتوب للسلطان . بفعله بمصر هذا الجاني
واستكتبوا العلما على ذا الحكم . وارسلوا المكتوب نحو الملك
معه صحبة معتي في البحر . وانتظروا الجواب في ذا الامر
وانزلوا الباشاه في الميدان . ورسموا عليه بالاعوان
باعوا الذي قد حازه من العقار . والنقد اعطي مالهم به اعترف
وانزلوه بعد في بيلاق . سيره الي استنبول بالرفاق
وسار منها لسكندرية . مرسما عليه جاويشية
فتم حين دخل الوزير . خليل مصر حكي له الامور

عدد نواب مصر من فتحها الى سنة اربعين والف

موسى لمصر كان حتم الامرا . باشاتها وملوكها والوزرا
ضا بطة لعدة النواب . بمصر قد دلت على الصواب
غير الملوك في محل وجدهم . ذكرتهم وقد ضبطت عددهم
فجملة النواب مائة نائبا . وسبع والمحسوب في المناصب
من عمرو بن العاص فاتح البلد . الى امير احور حاتم العدد
فواب اصحاب النبي اثني عشر . منهم على اهل مصر فالعدد
وعن بني امية فعد ه . سبعة عشر نائب معده لا
وعن بني العباس كان اولا . خمسة والسبعون جاوا بالو
وثانيا عنهم فبين الدولتين . ثمان ههنا ضبط لتلك المدتين
ومن بني عبيد كان جوهرا . امين بر قايدهم الى ورا
ومن بني عثمان اربعينا . وثلاث غير راجع حزينا
لخصت ما الناس به قد علموا . مما جرا بمصر والله اعلم

انتشر

ومن هنا نختمها بالخاتمة . ونسال الرحمن حسن الخاتمة
الخاتمة في ذكر . قضاة قضاة مصر

بسم . الله الرحمن الرحيم
قال احمد النمري بن سعد البيد . احمد لذي القضا في الدارين
لخلقه والحكم فيهم ليقضي . الله بالحق دوا ما يقضي
ثم الصلاة والسلام المرضي . على الذي كان بحق يقضي به
محمد واله وصحبه . من قد قضوا بالحق وارتضوا
والقاضي بالحق على اقوم سنن . بالذكر والسنة في كل زمن
وبعد فذي خاتمة ونافعة . الى قضاة قضاة مصر جامعه
مجتهدا ومقلدا كالحنفي . مالك شافعي وحنبلي يفي
من فتحها اسلام لالف هجرة . تزيد عشرين سنة المدة

لعلها اربعين

ومن اجد مدته مضبوطة . اذكرها واحذف المغلوطة
ومن يكن له اول من عمل . ا وقول اذكره بلفظ اول

ومن

ومن يكون منهم اميا . اذكره باسم لفظه جليا
ومن يكن منهم من الموالي . اذكره بالمولى بلا توالي
ومن يكونا منهم بعضهم . اصلي او عارض اذكره الاهم
ذكرت من منهم بلى بعزله . او قتله او سجنه او نهبه
وقد ضبطت مصر اذ تعطلت . من قاضي القضاة كم مؤخلة
ومن يكون منهم مجتهدا . ذكرته ومن يكن مقلدا
ومن تولاها مرارا اذكره . بلفظ عاد او اعيد اظهره
تعدادهم ذكرت من فتح الى . عام اربعين بعد الف بالولا
وما ذكرت نائبا ممن ولي . قبيل الجلوس بعد عزل الاول
كان القضا خشية الزمان . يوليه عدل امارة السلطان
وكان ما يلي القضا الاول . غير الذي بالعلوم ممتلي
والان ما قاضي يولوه بلا . الا بالاق من المال نعم
ومن يكون عادلا او ظالما . او بالقضا يا جاهلا او عالما
قضا ثلاثة في السنة . اثنان في النار وقاضي الجنة
فالقاضي الجاهل بل والعالم . بعلمه لم يقض فهو ظالم
ثلاث آيات انزلت بالمائدة . توبيخ من احكامه بالفاسدة

شروط القضا

شروط القضا لعالم لم يبذل . على القضا اموال حتى ان يلي
وان يكون مسلما حرا ذكر . مكلفا عدلا سميعا ذا بصر
وناطقا مستيقظا مجتهدا . ولو خصيا ابيضا او اسود
يعلم احكام الكتاب والسنة . وطرق الاجتهاد بالطرق الحسنى
وبالقياس واجماع الامة . وباختلاف سائر الائمة
من الصحابة ثم من يلونهم . من تابعين او علما يلونهم
كذا اصول الفقه والفروع . يعلم والصحيح في الجميع
ولم يكن متابعا الرخص . من مذهب لاخر للمخلص
وباعتقاد الرزق هو يعلم . ورد اعليهم بالحساب بينهم

مستحبات القضا

وباختلاف العرب في لغاتها • من مفردات ومركباتها
اذ عموم اللفظ في كلماتهم • والشرع قد جا على لغاتهم
فكل من خالفت العربية • من الكلمات فهي اعجمية
يعرف لغات ساير الخصوم • ليقضي بالشرع على المخصوص
يجب على القضاة في الاحكام • تقديم نص خاص للعام
مالم يكن معارض له يجي • يقدموا مقيدا عن مطلق
وقدم الناسخ عن منسوخ • من ذكر او سنة في المنسوخ
يقدموا متصلا عن منفصل • كذا القوي عن ضعيف قد نقل
ويستحب كامل الاعضا • سليم من تشويهه بالدا
وان يكون كامل الحواس • حليم ذا هيبة بين الناس
لم يحتجب بل بارز للحكم • لان رجحان حكمه يعمي
يسوي المجلس بين الخصم • وخصمه الا مسلم وذمي
ولم يلقن خصما حجة بخفي • بلفظ او اشارة او حظ
وحال حكم لم يكن في ذكره • او ذهنه شي يخل بفكره
كمشتهي الاكل وشرب وجماع • او حاقن او حاقب حال الدفاع
او يشتكي الحر وبرد او غضب • او حزن او فرح ووصب ونصب
وان يكون قاريا وكاتبا • وجاز ان يقيم عنه نايبا
واشترط في النايب ما في القاضي • حتي يكون الحكم منه ماضي
ان ذي الشروط منهما قد فقد • احكامهم ضرورة قد نفذت
بشرط فقد الكل من غيرهما • او ان يكن ذو شوكة ولاهما
ويرزق القاضي بيت المال • ما يكفيه للنفس والعيال
يحرم عليه يقبل الهدية • او رشوة ددنها فرضية
شرط الهدية انقضا حكمه • من قبلها ولم تكن في علمه
ورشوة الحاكم فهي ماكل • ليبطل الحق او يحق باطل
لعن النبي المرتشي ومن رشا • والساعي بينهما بما مشا

وجاز للقاضي على الاحكام • اخذ جعالة من الاخصام
بالرفق ان فقد بيت المال • مرزوقه او كان باختلال
وظايف العلما ورزق حسبه • نظار بيت المال قاض كتبه
والان فالكل مايوكي الامرا • لا العلما حسدا وبغضا وازدرا
قد كان في مصر قديما قاضي • عزي لا سواه للتقاضي
يولي نوابا عدولا في قضاه • وهو الذي يدعونه قاضي القضا
وكل قاض جلس في منصبه • نوابه تكون من مذهبه
وكان ما يلقبوا قاضي القضاه • الا الذي تحت الملوك في قضا
وغيره يدعوه بالقاضي فقط • والان هذا القيد منهم قد سقط
بل كل قاض كان في اي بلد • يدعونه لو كان فيه الف قد
وكل هذا من تهتك الزمن • فامرنا لله سرا وعلن

اول القضا بمصر

اول قضاة مصر في الاسلام • قيس بن ابي العاص الى الاحكام
في سنة العشرين بعد المحرم • اربعة السنين قاضي الزعمه
فكان من عمر لم يرد كتبا • ولي القضا لابن يسار كعبا
فترا عمر والكعب امر عمرا • ووله قاضي والتي عذرا
فقال زمن الكفرة الليام • قضيت الا اقضي في الاسلام
وكان ذا اول قاض خلعا • من القضا عن مصر قد ارتفعا
تولي عثمان بن قيس قاضي • ليقضي في مصر على التراضي
لما الى القضا صار بادي • الشرع الرحوه جاها دمي
ستة عشر عام تم فيه • وابن عتر مسلم قد وليه
اول قاض سجلت احكامه • وارخت وفوقها ختامه
وقبله الاحكام كانت مهملة • لا ضبط لا تاريخ لا مسجله
اول من جمع القضا والشرطة • لو مع الخراج كلا ضبطه
ستة اعوام به يلازم • يحكم للاخصام وهو قايم
والسايب بن هشام قد وليه • خمسة عشر عام دام فيه

دار

٢٤

اول تسجيل الاحكام وتاريخها والختم عليها

اول قاض امى

اول نظر اموال اليتامى

توليه القاضي عياض مصنف الشفا قضا مصر وهو اول قاض صنف

وكان ذا قاضي بالعلم مليء ، عام تولي الشرع ارخت ولي
اول قاض جمعوا له القضا ، بمصر والمغرب فيهما قضى
وعابس بن سعيد المرادي ، ثمان الاعوام فيه عادي
وكان اميا لا الخط دارى ، لكنه مستمع وواعي
سالوه كيف حكمه قال احكم ، بما علمت اسال عما لا اعلم
وكان ذا اول قاض اميا ، بمصر قد ولي القضا للحكم
بشر المزني ابي النضر ، فتم عامين ولي الامر
وعبد الرحمن بن حجيره ، سنينه اثنا عشر حسن السيره
ومالك بن شرحبيل بعده ولي ، اقام عاما ثم بالموت ابتلي
وبعده مصر لقد اقامت ، بغير قاض للقضاة دامت
فكان ذا اول خلو مصر ، من قاض القضاة ذاك العصر
ويونس بن عطية بن يحيى ، عاما وثلث ميت العدل احيا
ثم ولي اوس الى احكامه ، اقام في القضا نصف عامه
وعبد الرحمن ابن معاوية ، ابن حديج نصف عام واليه
اول قاض ذا المصر قد نظر ، بالحق اموال اليتامى قد حصر
جعل بكل جهة عريفا ، ضمنه اموال اليتامى خوفا
ان لا يضيع وبهذا كتبا ، عليهم حجما سجلا قد حبا
عمران ابن عبد الرحمن ، ولي القضا عامين في امان
وقبل خالد اعني عبد الاعلى ، اتم شهرا وستة عشر الا
وبعده تولي عبد الواحد ، عاما وسدس العام للزايد
وليه عبد الله بالحكم دري ، وهو ابن حجير ذاك الاصغر
ثلاث اعوام وشهر ثم قام ، ولي ابن عبد الله وهو عياض دام
اربعة اعوام وسدس حيزه ، وعاد عبد الله ابن حجيره
عاما ونصف العام ثم قاضي ، عاد عياض للقضا راضي
في المصطفى هذا مصنف الشفا ، اول قاض ذا المصر صنفا

عاما

اول قاض من غير العرب

اول قاض قبل الرشوه

اول وضع ديوان الاحباس

اول من تولى القضا من الموالى

اول قاض سال عن الشهود واحوالهم

عاما ونصف العام لا يزيد ، وليه عبد الله ابن يزيد
اول قاض جلس من غير العرب ، قضى بمصر وبها بلغ الارب
وكان ذا اول قاض فارسي ، تولى في الماية القضا فارس
اقام عاما زاد ستة اشهر ، وثلث شهر وهو بالحكم دري
ومصر قد دامت بغير قاضي ، اربع اعوام ونصف ماضي
تولى يحيى ابن ميمون الحضرمي ، ثلاث اعوام قاضي بالبلا
واحدى والعشرين من ايامه ، ويقبل الرشوة في احكامه
اول قاض ذا بمصر يرتشي ، يميل في الحكم وفي الظلم يمشي
توليه الجبار ابن خالد ، فتم ثلث العام لم يعاند
جابر يزيد ابن عبد الله ، تسعة اعوام وشهر زاهي
وكان ذا في حكمه محمودا ، بالحق عن شرع لم يحيدا
وتوبة بن نمير حضرمي السيني ، وسدس عام قاضيا بها مكين
اول قاض وضع للاحباس ، بمصر ديوانا بلا تناسي
وخير بن نعيم في احكامه ، سبع سنين دون ربع عامه
وعبد الرحمن ابن سالم ، خمسة اعوام وبلي ظالم
وكان هذا جائرا في حكمه ، حتى استغاث اهلها من ظلمه
اول قاض ذا من الموالي ، قد جار في مصر ولم يبال
وعاد خير ابن نعيم ثاني ، عامين نصف الشهر في المكان
وابن سليمان المسمى غوث ، عاما الى المظلوم نعم الغوث
اول قاض سال عن شهودها ، وحالهم عدالة يريدها
وابن يزيد وهو ابراهيم ، تسعة اعوام بها مقيم
وشهر والنصف وعبد الله ، ابن هلال ثم عاما لاهي
وعاد غوث فيه تسعة اشهر ، بالقول عدلا ليس بالتجبر
وجا ابراهيم ابو خزيمة ، اعوامه فسبعة مستقيمة
وبعد عبد الله بن لهيعة ، تسعة اعوام له مطيعة

تزيد شهرين ونصف شهر ، محمود سيرته مع اهل مصر
اول قاض خرج بالشهود ، لروية الهلال في الصعود
اخر قضاة مصر من اجتهدوا ، في الحكم لا المذهب قد تقلدوا
مغنوا من السنة والكتاب ، بما راوا بهما من الصواب
عدتهم تسعة والعسر فنا ، وما عداهم لتقلدونا
وبعده اسماعيل بن اليسع ، ثلاثة الاعوام والسدس فعي
اول قاض في القضا تقلدا ، بمصر لابي حنيفة قد اقتدى
في عام اربعة وستين ستة ، من بعد مائة الهجرة المدونة
سيرته محمودة بمصر ، محبوب عند اهلها في العصر
والليث بن سعد عنه يحكوا ، ولي قضا مصر وفيه شك
دائما سالوه بالاشاره ، بحكم مصر مار من الاشارة
وعاد غوث للقضا قد ولي ، ثلاثة عاما وشهر للولي
ولي القضا يونس بن عطية ، افعاله واقواله مرضية
وابن فضالة هو المفضل ، عاما وثلثا في القضا يعول
اول قاض ولي مصر ذلكا ، مقلد العين الامام مالكا
واول القضا طول الحجج ، وكل مكتوب لرفعه قد حرج
كذا السجلات الى القضايا ، مرسوم والاحباس والوصايا
وقبله كانت قصار الورق ، واللفظ لا المعنى وكل الطرق
وكان للبحث في الاعتكار ، يقضي وللاينسى بنا النهار
مر على معروع من جنبه ، قال لما ازكيه بالكلمة
قالت قهذا يا عمر الشيخين ، كان بينهما بهذا الحين
قال لما تدنيه بالعذاب ، فالله يجزي يا عمر الاصحاب
وكان من اكابر العلما ، مجاب للدعوة في الدعا
ومصر قد دامت الى شهري ، بغير قاض يقضي للخصمية
تولى ابو الطاهر عبد الملك ، اربعة الاعوام لم يرتبك

اول قاض خرج بالشهود لروية الهلال

اخر القضاة اجتهدوا

اول من قلد مذهب الحنفي من القضاة بمصر

لخلاف في ولاية الليث ابن سعد قضا مصر

اول مالكي تولى القضا بمصر واول من طول الحجج وسجل القضايا

وسبعة

وسبعة الاشهر ثم استعفا ، من القضا فعفى عنه اذ وفا
محمود في السيرة ذو جلالة ، عاد له المفضل ابن فضالة
عامين والتسع شهور بعده ، ولي ابن مسعود اسمه عهد
تسع سنين كان ذا علو ، على اهل مصر جائر بالعتو
ثم ولي العمري عبد الرحمن ، ابن الحجيري زاد فيها اثنان
اول من دون اسما الشهود ، تسعة اعوام وثلثا في السعود
حتى اذا ما استشهدوا لم ينكروا ، وقبله لم يعرفوا فيذكروا
اول متخذ لاموال اليتامى ، تابوت تستودع فيه بالخيام
في مجلس الشرع وكانت ترفع ، لمجلس الامرا فيه تودع
تجعل ذا صونا من الضياع ، لما من الامرا ملا استغاع
اول قاض ابتلى بالغضب ، وضربه وسجنه والنهب
تولى البكري وهو هاشمي ، عاما وسبعة الشهور حاكم
ولي القضا ابراهيم بن جابر ، امير مصر ثم سبعة اشهر
وما سمعنا قاضيا في عصره ، والوه معه امير مصره
اول قاض من بني امرايها ، من القضا وولي في قضايها
وقيل ابراهيم ابن البكا ، البجلي في القضا تركب
تولى ابن لهيعة ابن عيسى ، عاما وثلثا عامه رئيسا
في عهده دخل الامام الشافعي ، مصر والف مذهب الشرايع
عام ثمان بعد تسعين سنة ، ومالك مذهبه قد دولته
ثم وليه المفضل ابن غانم ، تسع شهور ثم للتحاكم
واصله كان من الموالي ، لكن رقا الى المقام العالي
عاد لهيعة بن عيسى يحكم ، ست سنين دون سدس ثابلو
في عهده قد مات الشافعي ، من بعد ذي المائتين عام رابع
تولى ابراهيم ابن القارئ ، لتسع شهور وهو ذو وقار
وبعده ابراهيم ابن الجراح ، سبع سنين وشهر قاضي اصلاح

وابن الفرات اسحاق قد تولى قاض بمصر عام كان مولى

اول من دون اسما الشهود

اول من اتخذ تابوت لحفظ اموال اليتامى

اول من صلب من القضاه

اول قاض من بني الامرا

دخول الامام الشافعي مصر

دخول الخليفة المعتصم مصر ومحنة القاضي ابن المنكدر على القول بخلق القرآن

وليه عيسى وهو ابن المنكدر • اقام عامين وسدسا وعذر
لما اتي المعتصم العباسي • مصر ليمتحن اهلها ذا القاسي
احضر ذا القاضي وقال يا رجل • بمخلوق ذا القرآن ام لا ما تقل
قال له هذا كلام الله • قديم لا مخلوق صفة الله
فصلبه بين يديه وضرب • بعد جرسه وفورا قد ذهب
وحمل من مصر الي بغداد • مقيدا مغلولا في ذا المعاد

قدر رزق القاضي

وكان قدر رزقه على القضا • في الشهر اربعماية ذهب اذ قضا
وبعد دامت مصر دون قاضي • ثلاثة الاعوام بلا تراضي
ناب بها محمد ابن سليق • اقامه كنذر بينهم يعي

دخول المامون مصر

فجاءها المامون ذا الخليفة • وامن اهل مصر بعد خيفهم
ولي بها قاضيه ابن اكثم • يحيى دعي قاضي القضاة الاعظم
ثلاثة الايام غير راضي • عزل وبقيت مصر دون قاضي
ثلثاي عام عطلت بالامر • ولي القضا هارون بن الزهري
ثمان اعوام وخمسة اشهر • ونصف شهر وهو بالحكم دري
سيرته في حكمه مرضيه • عفو ولا رشوة ولا هدية
اول قاضي جلس بالمحراب • في مسجد للحكم بالصواب
ولي ابن الليث محمد الاصم • سبع سنين وخمسة اشهر اتم

اول قاضي اصم بمصر وخلع وضرب وجرس وحبس

اول قاضي ولي مصر ذا اصم • هذا وفيها بلا شارات حكم
وخلع ثم ضرب ثم جرسا • على حمار بعدها حبسا
سجنوه دامت مصر دون قاض • عامين الاربع في انقباض
ولي ابن مسكين سمي بالحارث • هو ولي ثمانية اعوامه بالماكث
وابن اليتيم واسمه رحيم • ومات قبل دخوله العظيم
ومصر دامت ليس قاضي يحكم • فيها الى عام وشهر فاعلموا
تولي بكار ابن قتيبة • عشرين عاما قاضيا ذا هيبة

ضرب القاضي ابن قتيبة

وعلم وللعزيز صلب • من ابن طولون وللسجن ذهب

وكان

ماهية القاضي

وكان للقاضي عليه قد كتب • في كل شهر الف دينار ذهب
والجوهري محمد بن شاذان • ثمانت اعوام قضا بامكانات
ثم استمرت مصر لا قاضي بها • عامين والربع يزيد في كربها
ومحمد بن عبدة بن حرب • اربعة اعوام ونصفا بيني
ومصر قد دامت بغير حكام • من قاضي القضاة ثلثي عام
وليه ابو زرعه ابي محمد • اعني ابن عثمان الدمشقي قلدوا

اول قاضي مقلد للشافعي بمصر واول من جمع القضا بمصر والشام

اول قاضي ذا البصر قلدا • للشافعي واقتدا به اهتدى
اول قاضي جمع القضا • لمصر والشام له سوا
ثمان اعوام وثلثي عام • عاد ابن عبدة الى الاحكام
خمسة اشهر بعدل شتهر • وليه ابو مالك وهو الاصغر
اقام عاما عادلا في الحكم زين • ولي علي ابو عبيد بن الحسين
ثاني الاعوام عدل شامل • ونصف عام السعد فيه قابل

تعظيم الملوك والامرا للقضاه الى منازلهم وسعيهم وتقبيل ايديهم

وكان ذا اخر قاضي يركبوا • اليه امرا مصر هيبة يرهبوا
وكان لا يقوم عن مكانه • الى امير ولا سلطانه
وكانت القضاة ان هم اقبلوا • الى الملوك انتصبوا وهرولوا
وقبلوا ايدي القضاة بالادب • وقدموهم فوقهم اعلا الرتب
والان فالقضاة يرعوشا • لخدمة الامرا يرعبونا

ما حدث بعد ذلك من خضوع القضاه ومذلتهم

ترى الامير راكبا والقاضي • من خلفه يمشي له براضي
اذ مر فالقاضي يقوم قايما • له ربما ولن يكون خادما
فوق الركوع ينحني مسلما • فابكوا على قضاة مصر دايما
وهذا من حكم دون ترك الملا • بالظلم من ترك ومن ظلم بذل
وليه ابو الذكر اسمه محمد • عاما وشهرا حكمه يسدد
ثم في القضا على الاحكام • بعد عام وشهر باهتمام
وعبد الرحمن بن اسحاق • وعلي بن احمد معه باتفاق
توليا معا القضا ما عدا • سنين اثني عشرة وشهرا

تولى احمد ابن ابراهيما • عاما وتسعة اشهر عظيما
ونصف شهر اصله تولي • لكن للقضا صار اهلا
تولي عبد الله ابن احمد • خمس شهور في القضا لم يعتد
وعزل ابراهيم احمد عادا • ثلثي عام ونصف شهر جادا
وعاد عبد الله عزل احمد • عاما وشهرا بعده لم يعتد
تولي احمد ابن عبد الله • عاين الاسدي عام باهي
وليه ابو هاشم اسماعيل • لثلث عام ماله مثيل
ثم تولاه احمد بن مسلم • ثلاثة اشهر ونصفا فاعلم
ثالثة عاد ابن ابراهيما • خمس شهور قاضيا زعيما
ولي محمد بن موسى السرخسي • لثلث عام بالجمال مكتسي
محمد بن بدر قد تولي • ثلاثة اشهر ونصف الحول
عاد ابن عبد الله وهو احمد • عاما وعشرة الشهور قلدوا
وابن احمد اعني عبد الله • ثالثة عاد الي التناهي
شهرين وليه ابن الحداد • وهو ابو بكر بعلم بادي
واسمه محمد ابن احمد • ثلاث اعوام وسدسا مجتهدا
هو الذي صنف اداب القضا • كتاب اربعين جزا ارتضا
صنف في الفقه كتبا فاخرا • مائة مجلد يسمي باهرا
فهكذا القضاة والعلما • في العلم والفقه لهم ذكا
والان من يحفظ له مسايل • قليلة تهو بها يجادل
وابن ابي زرعه الحسينا • اقام نصف شهره امينا
عاد ابن عبد الله احمد رابعه • سنة واربعة اشهر متابعه
ولي عبد الله ابن شعيب • خمسة اشهر بغير ريب
عاد محمد ابن بدر للقضا • اربعة اشهر به ثم مضى
عاد محمد ابو بكر له • دام به شهرين اذ تولاه
تولاه الحسن ابن عبد الرحمن • اقام نصف عامه ذا الذهنا

كتاب اداب القضا في اربعين جزء لابن الحداد وكتاب الباهر في الفقه ماية مجلد

احيد

احيد عبد الله ابن شعيب • اقام شهرا عزل دون ريب
تولي عبد الله دون زايد • اقام نصف شهر دام لابزايد
وعاد عبد الله بن شعيب • ثالثة عاما ماله في الغيب
عاد له الحسن بن عبد الرحمن • ايام بالمرض رمي في الجثمان
عاد ابن الحداد ابو بكر ولي • ثلاثة السنين دام ذا الولي
وسنه استعفى فعفي عنه • من القضا فورا فعزمته
رابعة ثم ابن شعيب عادا • اقام عاما فوقه ما زادا
ثم وليه عمر بن الحسن • عشر شهور يدعي بالمولي
تولاه عبد العزيز ابن احمد • عاما ونصف عام ارخوه
وليه عبد الله بن الحصين • ثمان اعوام وسدسا ونعم
وبعده محمد فيه اقام • شهرا وبعده سقي كاس الحمام
محمد ابن احمد البغدادي • ثمان عشر عام فيه بادي
تجوز شهرا ثم منه استعفى • منه عفي لما بعهد اوفى
وكان خاتم المتقدمينا • عدتهم خمس وثلاثينا

قضاة قضاة الدولة العبيدية •

في حكمه دخلت بنو عبيد • لمصر بالقضاة كل زيدي
عام ثمان بعد خمسين سنه • بعد ثلاثمائة معينه
وابطلوا قضاتها السنية • وحكموا قضاتها الشيعيه
وكان قاض واحد لمصر • يدعونه قاضي القضاة المعز
مجتهد او مالكي او حنفي • او شافعي في حكمه لم يحف
جعلوا لمصر اربعة من القضاه • اولها المالكي في قضاه
ثاني نصيري ثالث امامي • ورابع اسماعيلي للاحكام
اول من جلس في مصر لقضاه • اربعة كل دعي قاضي القضاه
وكثرت القضاة من شيعتهم • يسعون مذهبا الي دولتهم
اول قضاة قضا مصر دافي • منهم علي ولد النعمان

اول تعدد القضاه بمصر على مذاهب الفاطميين المختلفه

ثم ابن السني للتميمي • وخمسة الاشهر في المروي
محمد اخوه اعوام اربعة • وثلثي العام بمصر وسبعة
وكان ذا امر مذهبه اسماعيلي • خالف للسنة والتنزيل
وابن اخي الحسين هو ابن علي • خمسة اعوام ونصف وابتلي
بالضرب والتجريس في مصر قتل • وجسمه حرق بنار تشتعل
فكان ذا اول قاض قتلا • بمصر والجسم بنار يصلى
ثم ولي ابو القاسم هو عبد العزيز • اربع اعوام واشهر الاعز بز
اول قاض بالسيوف قد حرس • خوفا ومنها صار دمه محبس
واول القضاة في مصر افردا • مكانا للمودع فيه قعدا
ومالك بن سعيد فهو الفارقي • سبع سنين دون سدس قد بقي
ذا ابن الحاكم قال له اكتبا • سبا لاصحاب النبي المجتبى
محمد في سائر الجوامع • والسوق والخانات والمجامع
فقام قد كتب الترضي عنهم • ولعنة الله لمن يبغضهم
اذ بلغ الحاكم ذاك صدبه • وضربه وعنقه فورا ضربه
وقتل معه كمرة نائبه • على القضا لانه صاحبه
ولي احمد ابن احمد العوام • ثلاث عشر عام فيه سامي
ينقص منها اربعون يوما • ولم يخافوا اذ عزلوه لوما
وابن عبد العزيز قاسم • ثلاثة اشهر ونصف حاكم
وابن سعيد الفارقي عبد الحكم • تسعة اعوام وربما انتقم
عاد له قاسم ثم عاما • وبعده من القضاة قاما
وكل يحيى واسمه علي ابن النهاب • عشرة اعوام وسدسا للنهاب
وزيدت القابه قاضي القضاة • كذا امير الامرا ثم الدعاة
بل شرف الحكام ثقة الدولة • والامرا يسمون قوله
محمد ابن سلامة القضاعي • اقام عاما ذاهبا بالباعة
وكان ليس ضابطا احكامه • خلع وبالسيف نفلقوا هامة

اول قاض احرق بمصر

اول قاض اوجد مكانا للودائع

قتل القاضي على الامتناع من سب الصحابة رضي الله عنهم

اقام عامه بلا نزاع عاد له قاسم ومحا السجع

محمد

محمد البزري وهو ابو الحسن • قاض وزير سبعة اعوام حسن
اول قاض ولي الوزارة • مع القضا بمصر للاشارة
بها وبالقضا اخلعوا عليه • اول قاض جمعا اليه
واول القضاة والوزارتين • بمصر في دمه فصار محدد
احمد ابن القاضي ابي عبد الحكم • تسع شهور في القضا ذا كرم
وليه عمه الحاكم ابن وهبا • عاما وثلثا في القضا قربا
وثلث شهر قاضيا عليا • وليه احمد بن ابي زكريا
سبعة اشهر وثلثا اذا • واحمد بن القاضي فيه عادا
لثلث عام عاد ابن وهب • شهرين فيه عزله بالذنب
وابن سعيد الفارقي عبد الكريم • لثلث عام دام غير مستقيم
واحمد ابن القاضي عاد ثانيا • قاض وزير ثلث شهر ماكثا
عاد ابن وهب ثانيا عاما اقام • وجلال الملك احمد ودام
شهرا برد ثاني الامام دام • رابعا عاد ابن وهب نصف عام
عادا احمد اعني جلال الملك • ثم لنصف الشهر قام منكي
والحسن ابراهيم بن كدينة • قاض وزير ربع عام ثرثه
عاد جلال الملك احمد بدا • ونيم قاضي شهر والثلث عدا
عاد ابن ابي كدينة ابراهيما • لربع عام منه قد اقيما
ولو على ابن احمد بن القاسم • سبعة ايام بعتق راغم
اعيد ابن وهب فيه خامسه • لثلث عام كثرت وساوسه
ثالثه عاد ابن ابي كدينة • لربع عام قاضي المدينة
عاد جلال الملك فيه رابعا • شهرا وسدس الشهر عن اتابع
وابن ابي كدينة قد عادا • رابعة لسدس شهر حادا
خامسة عاد جلال الملك • اربعة اشهر سوا بذي حكم
وعاد خامسة ابن ابي كدينة • فتم شهرا في القضا امينه
عاد ابن وهب في القضا سادسا • خمس شهور دام فيه جالسا

اول قاض جمع له بين القضا والوزارة بمصر وقيل

انظر تعدد الولاية والعزل

سادسة عاد ابن ابي كدينة • شهرين والنصف له مهينة
وسادسا عاد جلال الملك • خمسة شهور دون ثلث يسلك
عاد ابن ابي كدينة وهي سابعة • لنصف عام دون ثلث قامعة
وابن عبد الحاكم المليجي • لخمسة الاشهر ذو تخريج
عاد ابن ابي كدينة الثامنة • شهرين والثلثين فيه صائنة
عاد المليجي اقام شهرا • عاد ابن كدينة استمرا
تاسعة شهرين في ذا السلك • سابعة عاد جلال الملك
فدام شهرين به امينه • وعاد عاشر ابن ابي كدينه
شهرين عاد له جلال الملك • ثامنة خمسة شهور فاحك
اعيد ثالثة له المليجي • شهرين والنصف على التخريج
عاد احدى عشر ابن ابي كدينة • شهرين والنصف بلا كمينه
عاد المليجي اليه رابعة • عامين الا اشهر ليس طائعة
ولي خطير الدين ابو محمد • تسع شهور وعليه اهتدي
ثاني عشر مرة قد عادا • شهر ابن ابي كدينة ما زادا
عاد المليجي للقضا خامسة • اقام ثلث العام فيه حارسه
وعاد ثالث عشر ابن ابي كدينة • عامين والسدس بيد امينه
وذا لمصر القضا قد عزه • تولاه ثلاث عشر مرة
فيه يولوه ويعزلوه • واخر المرات قد قتلوه
تولاه ابن الحسين حزم • تسعة الاشهر عام عنه
وليه ابو الطاهر وهو الفضل • عاما ونصفا في القضا لاهل
ولي جلال دولة اعني علي • عاما سوى الشهر به لم يزل
وابن الحسين هو عبيد الله • لنصف شهر امر وناهي
ولي ابو الفضل هو ابن عليت • اربعة الشهور يا لتحققنت
علي ابن يوسف الكمال • سنة احدى عشر بالكمال
وابن المليجي فخر الاحكام ولي • محمد لنصف عام فقتلي

من تولى القضاء ثلاث عشرة مرة ثم قتل

بلغ مقابلة

ثم

ثم الحسين بن علي المكرم • شهرا وجاء عزله بالمرغم
تولاه محمد ابن رجا • خمسة اعوام ونصف فرجا
محمد ابن جوهر بن ذكا • عاما وشهرا في القضا ذوا لذكا
حسين بن يوسف الرصافي • فيه ثلث العام دون انصافا
وبعده ابو النجم هو الحراني • اقام ثلث العام في الكان
وبعده بن بشرا الجليسي • سبع سنين يدعى بالرئيس
محمد الراشد ابن قاسم • خمس سنين وخمس كالمواسم
تولاه مظفر بن ظافر • اقام عامين بعدل ظاهر
محمد ابن حسين الرصافي • عاما وشهرا يقضي بالخلاف
عاد الجليسي نصف عام وقضا • وابن علي مسلم ابو الثنا فمضى
ثلاثة اعوام وربع قد قضي • قد كتب هذا للوزير الافضل
في مجلس الشرع لقد وجدت • مال المواريث لكم ضبطت
مودع فيه من دنانير عدد • فمائة الف ليس انيها احد
وانها مدتها قد طالت • مضي عليها اعوام قد توالت
والراي ترفعها لبيت المال • تصرف في مصالح الاحوال
اجابه الافضل وليتنا كا • لنقض بالشرع وعرفنا كا
نترك هذا المال في محله • لبات مستحقه من اهله
ولا تراجع فيه بعد اليوم • فليس تحت مال الشوم
عادتنا ان مات مصر ذو غنا • لا وارث له يدم في حفظنا
نودعه لاربعين عام • في مجلس الشرع الى الايام
فرب وارثه مسافر غيض • كبيرا او صغير حتى يكبر
وبعد الاربعين فيه نتجر • لعام ستين وربح يدخر
فان اتى الوارث عند ذلكا • نعطيه يا خذ ما هنا لكا
المال والربح ولوامنا له • ولا لعيا صونه في ماله
فانظر لعدل دولة الرافضي • والان فيه الحكم بالتنا قض

واقعة

فيا خذوا الارث من الوارث • ان يرحموا فالربع من ميراث
وتارة قالوا اثبتوا انسابكم • واعطوا لنا نصف الذي بدا بكم
ومرة فيا خذوا مال الذي • حي حتيف عقله لم ينفذ
فان يمت ما ورثوا له ولد • وان نسي ما ماله ثم يرد
ولو يكون ابن النبي المصطفى • لحسبنا الله عليهم وكفى
والمغربي يوسف بن ايوب • اربعة السنين بالمكتوب
وسدس وليه ابن هبة الله • محمد البصري المفاني
بدعا سنا الملك ومع اربعة • قضاة في المجلس كل سمعه

توليه خمسة قضاه معا بمصر

خمس قضاة قد ولوا بمصر • معا وذي نادرة في الدهر
سلطان بن رشا فشا في • وعبد للمولى فالكي
كذا ابو المنصور هو ابن الازرق • مذهبه اسماعيلي لم يحقق
وابن ابي كامل عبد الله • وهو الامامي مذهب التلاهي
في مجلس الخمسة للاحكام • لقد بقوا الى تمام عام
خلعوا اربعا منهم وقد بقي القضا • لابن هبة الله وحده فكنا
اربعة اعوام وسدس عام • دام البصري على الاحكام

اول من لبس الحلاوة

اول من لبس فكيا لمنتقا • حلوي وقلب اللوزيل والبندق
والان زادوا نوعها للرخص • من الثمار لبسوا والحمص
وابن رجا صالح ابو الفخر ولي • سبعين يوما وابتلي بالعزل
ونجم بحل جعفر له تلا • عامين والثلث ومنه تلا
عاد سنا الملك له تولي • خمسة ايام وسنة عزلا
ومحمد وهو ابن عبد الواحد • ثمان ايام بغير زايد
والحسن ابن قاسم الرعيني • لثلث شهر ثم عن يقين
عاد سنا الملك اليه ثانيا • اربعة اعوام وثلثا ثانيا
وثلث شهر وبعده قتل • بارض تنيس فرمه مهمل
واحمد ابن عبد الرحمن • وهو الاعز لعقيل عاني

سبعة

سبعة اشهر وبعده الحداء • تولاه ابن الخطة اعني احمدا
وكان سنيا في المذهب • متصل الاصل بانصار النبي
سالوه ان يقضي على مذهبهم • لم يرضه وقام من منصبهم
فعزل نفسه وابدا قوله • لم احكم بمذهب اهل الدولة
ومصر دامت ليس قاض فيها • ثلاثة الاشهر لن يليها
وولي هبة الله فخر الامنا • ابن الحسين الارزني وهنا
لسبعة الشهور واسماعيل • ابن سلامة هو الجليل
واصله انصار النبي الهادي • ثمان اعوام وثلثي عام
ويونس اعني ابا الفضائل • اربعة السنين دونا طائل
وليه عبد المحسن بن مكرم • فتم ثلث العام غير مكرم
تولي بدر النجم نجم غالب • فتم شهرا ومضى في الحال
وابن جميع اسمه مجلي • مستوثبوه ثلث شهر ولي
وعاد يونس لشهر وولي • وعاد نبه شهره مجلي
وابن هبة الله ابو الناصر • وهو جلال الدين ابن كامل
عشر سنين زاد خمسة اشهر • على القضا في الدين والتامر
وبعد هذا قاسي بعزله • وضربه وسجنه وقتله
ثالثه عاد ابو الفضائل • عاما سوى شهر ابتلي بالقاتل
عاد المفضل ابن هبة الله • فتم ربع العام في تلاهي
والحسن الاعز وهو ابن علي • ستة اعوام ونصفا قد ولي
وشهر ذا اول قاض امرا • لاربع شهود ان تذكروا
اسماهم في كل مكتوب رقم • وحجة وفي السجل ثم نقر
وجارة المديون بل ووطئه • في اي كان او يكون مسكنه
وقبله كان لسنا هذه • ان يكتبا الاعز ذا الاثنين
كان له عدو قاض جبار • وهو ابن اسماعيل عبد الجبار
تولي شهرين فضا رفقة • فقتل فورا وعده الحسن

اول قاض امر الشهود ان يكتبوا اسماهم على الحجج

قتلا بوقت واحد بالقهر ، دفنوهما معًا بجود قبر
عاد ابن كامل اليه ثانيًا ، ومعه عيسى الغفيه ماكثا
عيسى على القاهرة المزينة ، وابن كامل على المصرية
ومنهما قسمت لقاضيين ، اول قسمها الى اثنين
قاض بقاهرة وقاض بمصر ، كلاهما قاضي القضاة المصر
تما لنصف العام ثلثي شهر ، فعزل عيسى من ولاة الامر
وقتل ابن كامل في وقته ، كلاهما لغدر من يمقته
بها ختام قضاتها الشيعية ، وولي مصر قضاتها السنية
في عام ست قبلها ستونا ، من بعد خمسماية سنينا

قضاة القضاة ، المصرية الشافعية

اولها فالصدر عبد الملك ، وهو ابن درباس فقيها بالنسك
تولى قاضي القضاة الشافعي ، بمصر منه قد بني للشافعي
فتم في القضا من السنة ، ثلاث والعشرين والثلثية
تزيد ثلثي شهر بالتحقيق ، واحمد محيي الدين ابن عصرون
اقام عشرة اشهر بحق ، ولي ابنه بدر الدين علي الدمشقي
فتم في القضا الى شهرين ، عاد ابن ابي عصرون عن يقين
سبع شهور للسنين ذا المقدار ، وعاد عامين له البذار
وعاد عبد الملك فيه عاما ، وثلث عام سدس شهر داما
عاد ابن سيذار اليه ثانيا ، عام سوى ثلثي شهر ماكثا
ثالثة اعيد عبد الملك ، تسع سنين ونصف شهر زكي
وعبد الرحمن ابن السكري ، سبعة اعوام وربع اشهر
ومحمد ولي القضا في القاهرة ، هو ابن عين الدولة المفاخرة
عبد السلام تاج دين النفر ، معه تولي قاضيا بمصر
عبد السلام ثم بها قاضي مصر ، ثلاث والسبع شهور فادر
فخلع واحدهما كرب الصولة ، محمدا عني ابن عين الدولة

سبعة

قف على رد القاضي ابن عين الدولة شهادة الملك الكامل

سبعة والعشرين عاما قاضي ، تجز شهرين بلا اعتراض
وانه في حكمه ذا الفاضل ، رد شهادة الملك الكامل
اذ شهد عنده بدين مفترض ، لستخص عنده احزاله اقترض
فقال لم لا تقبل الشهادة ، متى انتقص شيء للافادة
فقال عندي ثبت عن عود تبدا ، غنيت على عود لها بحضرتك
هذا الذي قد اسقط العدالة ، منك فتب عن فعلك الجهالة
وفورا عزل نفسه في الوقت ، اعاده السلطان خوف المقت
فهكذا شرط قضاة الشرع ، على الملوك يحكموا بالردع
ولم يخافوا سطوة وقتلا ، او منصبا لو قام منه عزلا
والان للرشوة في الامور ، فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحققوا الباطل والحق فتك ، من يرد الحق بلا مال طرد
ولو يكون ابن النبي المصطفى ، لحسبنا الله عليهم وكفى

اول الجلوس الشهود في مجلس الشرع لعدالة كانوا الشهود والى علم

ذا اول المجلس الشهود ا ، في مجلس الشرع به شهود ا
في عام ست وثلاثين سنة ، وستمايه سنة مدونة
وكان يستشهد عدل الباطن ، وظاهر في بيته بالباطن
بعد اختباره وتعديل له ، بانه الذي المقام اهله
وكانت الاخصام لهم يذهبوا ، لدورهم ليشهدوا ويكتبوا
والان في المشير الشهود يجلسوا ، ولو مع الذهب حتى يشهدوا
ويكفي ذا عداله مشهورة ، والان من بعض عدد مشهورة
لانهم قد كثرت اعدادهم ، وقل من قضاتنا انتقادهم
ويوسف البدري السنجاري ، وزير قاضي مصر في الاثار
ثلثا عام وولي عبد العزيز ، قاض بمصر لم يزل فيها عزيز
وهو ابن عبد السلام العز ، هذا الذي امر ببيع العز
امرا مصر كونهم في الرق ، وحكمهم باطل قبل العتق
راجعه السلطان بالملاطفة ، عنهم ابى عن قوله وخالفه

واقعة ابن عبد السلام في بيع امرا مصر

قال له ايوب قد عتقتهم • فقال لا يعتم منك عتقهم
فانهم من بيت مال المسلمين • انما هم حق لكل المومنين
اعز لي المليك جنده بالقاضي • قال اقتلوه دون اهتراض
راموا يسلوا اسيافهم غليه • فلم تحلهم اذعنوا اليه
قالوا له مهما تريد خذ لكا • انما هنا ما نريد بعو لكا
فقال لا بد من الدلالة • عليكم فاسئلوا ما قاله
باعهم الجميع بالدلالة • انما هم حط ببيت المال
وعوده الاموال كاملة • فهكذا شرط القضاة العادلة
وابن شيخ شيوخها عثمانه • بنا بجامع عمرو طيلسانه
ودق بالصلب بظهر الجامع • فندمها القاضي بحكم قاطع
كان دولة الملك الصالح • اليوي كان شيخ غير صالح
ورام قطز الملك باخذا • مال الرعايا للجنود بسدا
لما تلوا التتار قال يا قطز • اخذ اموال الرعايا لم يجز
حتى تبيع انت والجنود • غير السلاح مالكم موجود
وكلما وجد ببيت المال • ومال مصر علم ابالكمال
وبعدان تحتاج بما تقرض • من الرعايا وترد ما اقترض
ولما اذا رجعت بالسلامة • فارجع السلطان عما رامه
فهكذا القضاة وكل عالم • ان لا يخف في الله لومة لائم
والان قاضي شرعنا وعالمه • من تحت سيف امرنا وخادمه
بعد الى القاهرة البحارك • يوسف عاد صاحب الوقار
بقى لاربع السنين قاضي • ذاك وذا لحكمها قاضي
وخلع نفسه فورا من القضا • كذا ابن سنجار وعنه اعرضا
ثم ولي العلان بعد المرجي • محمد الا فضل وهو الخوبجي
عامين والثلثين وهو حاكم • ولي عماد الدين وهو قاسم
عامين والثلثين والي القاهرة • سنهري بها فقد ثة اواثه

ثم

ثم ولي موهوب ابن الجزري • مصر لشهرين نقي في الاثر
عاد لمصر قاسم فتما • بها لربع عامه اتمما
اعيد للقاهرة البحاري • ثالثة ومصر دون انكار
له اضيفت سبعة الاعوام • قاضي وزير عالي المقام
وقد تولي مصر تاج الدين • سبط الرئيس الاعز الزيني
واضيفت القاهرة المعزية • له قضاءها وبالمصرية
وكان بها صاحب الادارة • اتحف بالقضا وبالوزارة
مدبرا في حلها والعقد • وكان لم يستبر بها ذة جبذي
سبعة اشهر لحكم داري • وعاد للقاهرة البحاري
يوسف رابعة لربع عام • وله اضيفت مصر ثم شام
وكان هذا يدعى قاضي الدولتين • بمصر يدعى ذا الوزارتين
وزير قاضي اربعة الاعوام • اعيد تاج الدين للاحكام
عامين والثلث ومنها قلع • ولو هما ابراهيم الخضر طلع
عاما واحدي عشر شهر نزعت • جهالة عنه بضرب قطعت
بلا دعوه بعد ذا في الحسن • من الملك الظاهري بيبرس
في عهده الظاهر بيبرس اجلسا • بمصر اربعة القضاة اسسا
كل دعي قاضي قضاه السنة • جلوسهم بمصر منه سنة
الحنفي والمالكي والحنبلي • والشافعي ما اجتمعوا من اول
لكل قاضي جالس في منصبه • بنا شاهدين معه من مذهبه
عليهم تقدم قاضي الشافعي • لكون مصر مذهبا للشافعي
ومن اراد نائبا يولي • يكون من منصبه اهل عدل
لكل قاضي سبعة النواب • تجلس في السوق بلا حجاب
اثنان في مصر العتيق واربعة • في القاهرة تجلس لاحل المنفعه
وواحد يجلس في بولاق • من كل مذهب للاتفاق
غير الذي يولوه للتحكيم • من كل مذهب لكل اقليم

وانعزا اذري

اول القضاة الاربع
ولكل قاضي شاهدين
من مذهبه

نواب القضاة الاربعه
في جهات مصر

السبب في ترتيب القضاة الاربعة

واصله الظاهر سال القاضي • الشافعي في حكم باستقاض
قال له فمذهبي بالخلف • افتاه بانتقاضه الحنفي
وافقت فتواه على ذا المالكي • والحنبلي وافقهما لذلك
فاجلس الظاهر تلك الاربعة • وكل مذهب سواها شنعه
باقية للآن في الامصار • من الترك بمصر ذي الاقطار
اولى عبد الله محيي الدين • مصر وقاهرة لابن رزين
بقيا معًا لاحد عشر عام • ثم وعبد الله بالحمام
قام له الخفري البرهان • قاض وزير وله اهانوا
عامين فيه وابتلي بصلبه • وضربه وسجنه ونهبه
وذاك من محمد السعيد • اعني ابن بيبرس الردي العنيد
ولي العلائي عمر بن التاج • عامين والسرى للاحتياج
قاضي القضاة مصر للمغاربة • اعيد الخفري قاضي القاهرة
عشر شهور ووجيه الدين • عبد الوهاب البهنسي الرزين
بمصر واحمد الشهاب المحلي • بقيا معًا خمس سنين في المحل
ونصف عام ثم عاد الخفري • ثالثة شهرين قاضي مصر
ثم وليها التقي لعبد الرحمن • ومنه لم تقسم لقاضيين
سبط الاعز كان ثم انسان • بل قاضي القضاة في البلدين
مصر وقاهرة بعام ستة • بعد ثمانين وستمائة
ثلاثة السنين في الشهور • وسبقه اشتهر رمي بالزور

واقعة سبط الاعز مع الوزير

هذا الذي زورًا رمي بالافك • من ابن سلعوس الوزير التركي
لانه قد شهد عند القاضي • شهادة ردت بلا اعتراض
وكان لم يقبل شهادة عسكري • كما صدر رماه هذا المفتري
تام ادعى بحضرة السلطان • عليه ذا يلوط بالمردان
وانه يشد للزنار • بخلوة في وسط للدار
اقام بينة بهذا شهدت • زورًا لذا الفعل منه اجتهدت

قال له المليك يا ذا القاضي • انت بما فعلت صرت راضي
فقال لذة الجماع تسري • في الجسم ليس لذة للكفر
ولم اكن ارضى بهذا الرجس • لكن من القضا عزلت نفسي
قد علم الملك بهذا الزور • ولم يكن ينصف في الامور
فصلبه وضربه تجبرا • بين يديه بالسياط وافترا
ابن قلاوون خليل الاشرف • ولم يخف سطوة رب منصف
حج ذا القاضي لبيت الله • من عامه ثم دعا لله
جاور في مكة عاما كاملا • وصار في الثاني منها راحلا
وقد مضى لطيبة في خجل • وقف تجاه وجه خير الرسل
في جهره اخلص والسريرة • وكان احسن القضاة سيرة
ثم الى النبي بالدعا سال • بهما استغاث في الدعا وابتهل
على المليك ووزيره دعا • منه استجاب الله قد قتلا معا
لما اتى النبي باذنه اشتهر • من ظالمية فورا له الله نصر
قتلوا المليك جنده في سره • وسيفه قد ادخلوا في دبره
شقوه نصفين بين خلفه • من استه لراسه وعم انفه
وكان ذا بذنب هذا القاضي • اذ كان بالزور عليه قاضي
ثم ولي محمد بن جماعة • لمصر خمسة اشهر اضاعه
عاد تقي الدين عبد الرحمن • منحة من بعد قتل السلطان
لمصر قد قضى الى عامين • وربع عام مخلص اليقين
والصالحي عاد ربع العام • ومحمد الاخنائي ذو الانعام
لربع عام وهو عين العين • عاد له الجلال البلقيني
خمس شهور جالسا في الرتبة • وعاد الاخنائي ربع السنة
عاد له ثالثة البلقيني • خمس شهور قاضيا بالدين
وعاد الاخنائي فيه ثالثة • لنصف عام كثرت مباحثه
رابعة عاد له البلقيني • لربع عام ثم ذا الرزيني

وعاد الاخنائي محمد رابعة • شهرا وجا عزله مسارعه
خامسة عاد لها البلقيني • سبعة اعوام سوى شهرين
ثم شهاب الدين الباعوني • شهرا وعاد سادسا البلقيني
ستة اعوام مع الشهرين • تولاه الهروي شمس الدين
اشهر احدى عشرة متابعة • وعاد بلقيني بها سابعة
عامين والسبع شهور باقي • ثم ولي الزين هو العراقي
هلاله احدى عشر للاعوام • وشهر مدا العدل للانام
وابن السراج صالح البلقيني • عاما وشهرا ثم باليقين
تولاه الحافظ وهو ابن حجر • عشر شهور وعن الظلم حجر
ثم اعيد الهروي في السنة • ثناي عام في القضا ما احسنه
عاد ابن حجر اربع الاعوام • وسبعة الشهور فيه سامي
ثم اعيد صالح البلقيني • عاما ربي من عزله بالشين
ثم اعيدنا لنا علي حجر • سبعة اعوام وربما قدام
وليه شمس الدين القاياتي • اقام عامين الى الممات
ومصر قد دامت بلا قاضي • شهر والنصف بغير قاضي
ثم ولي الزيني وهو السفطي • اقام عاما لم يقم بالقسط
من الملك ضرب دون ظالم • وسجنه في سجن ذي الجرايم
وعاد خامسة لها ابن حجر • شهرين والنصف وبالحبر الحجر
وعاد رابعة لها البلقيني • صالح عاما كان نفي العين
وليه يحيى الشرف المناوي • ثلاث اعوام ونصفا راوي
ثم صلاح الدين المكيني • وهو ربيب صالح البلقيني
لنصف عام ثم بدر الدين • محمدا اعني جلال الدين
لثلث عام وولي الدين • احمد الاسيوطي ذو التفنين
خمسة عشر عام ذو وقار • وليه زكريا ابي الانصاري
عشرين عاما دون ثلث في المحل • ونصف شهر ولنفسه عزل

وليه محيي الدين عبد القادر • ابن النقيب ثلث عام غادر
هذا الذي من ظلمه رجوه • بالسجن والهرب فارجعوه
لانه الى المليك قد بذل • على القضا مالا فولاه العمل
وعدما وزن دنانير ذهب • سبعة الاف وللظلم ارتكب
سعى على القضاة بالاموال • يعزلهم حتى يعودوا الى
فوق ثلاثين الف دينار وزن • على القضا مرات انفق ما خزن
فكان ذا اول قاض قد ولي • في مصر بالمال وبالرجم ابتلي
وعاد زكريا ابي الانصاري • مؤيدا شريعة المختار
تولى كمال الدين ابي الطويل • وحكمه وفعله جميل
والشوبري يحيى هو البرديني • فتم ثلث العام دون مين
عاد كمال الدين ذا الطويل • خمسة اعوام وثلث حول
ختما الى قاضي القضاة الشافعي • ومن وليها بعده فتابع

• قضاة القضاة المصرية المالكية •

اول قاضي القضاة المالكي • هذا بعصر سلك ذي المسالك
الناصري شرف الدين عمر السبكي • وكان في القضاة اهو السلك
يولي من مذهبه من شا • يعزله منه اذا اشكا اسا
عام ثلاثة وستين سنة • وستماية ظاهر قد عينه
اربع اعوام به ثم ولي • نفيس الدين ابي بكر ذا الولي
ثلاث عشر سنة مواسي • ونصف والتقي ابن شاس
اربعة السنين فيها وولي • تيه ابن مخلوف النويري علي
عامين مع بعد ثلاثين سنة • ونصف بالعدل فكانت كامنة
ثم محمد هو الاخناي • فوق الثلاثين سنينا راي
ثلاث اعوام وولوه علي • ابن السحا وفي ستة اعوام ولي
ومحمد ابن التقي ابن شاس • ستة اعوام وثلثا راسي
وولي محمدا اعني تاج الدين • عامين والتقي تقي الدين

اخوه ابراهيم في احكامه • اربع عشر ونصفا من اعوامه
وابن اخيه وهو بدر الدين • عاما وثلثا يقضي للخصمين
وابن البساطي سليمان اتي • ثلاثة الاشهر منه عزلا
عاد له محمد الاخناي • لنصف عامه ومنه ناي
عاد له سليمان البساطي انما • ثلاث اعوام ونصف تمما
وعبد الرحمن بن خير • ثلاثة والثلث سني الخير
وبعده وليه عبد الرحمن • هو ابن خلدون لعام قد كان
عاد ابن خير اربعة السنين • وثلث عام صلبا في الدين
محمد ابن يوسف الركراكي • اقام عامه بنصف زاكي
ثم شهاب الدين الحريري • فتم شهرين على التحرير
واحمد بن محمد التنيسي • تسعا وثلث عام غير موسي
تولى النوري علي ابن الخلال • لثلثي العام وقام في الحال
وليه عبد الله الاقفهسي • فتم شهرا فيه مثل المشي
عاد ولي الدين بن خلدون ما • عشر شهور في القضا ما هونا
ثم الكمال يوسف البساطي • خمس شهور ثم ذو انبساط
ثالثة عاد ابن خلدون الي • عام وشهرين وعنه انفصلا
عاد البساطي فتم عاما • وثلث عام ليته ما قاما
عاد ابن خلدون اليه رابعة • ثلاثة الاشهر في منازعة
عاد لربع عامه الاقفهسي • وليه عبد الله بن التنسي
وبعد يومين البساطي عادا • ثالثة لنصف عام سادا
عاد ابن خلدون لنصف الشهر • خامسة وقد توفي في القبر
عاد له التنيسي لنصف شهر • علي البساطي رابعا في اثره
اربع اعوام وولي المدني • محمد نجل علي بن الحسن
ثلاث والنصف من السنين • تولى الاموي شهاب الدين
سبع شهور عاد الاقفهسي • ثالثة وقد توفي في الرمس

عاد ابن خلدون ولي الدين • عاما وثلث عام بالتمييز

من

من بعد خمسة السنين كاملة • وخمسة الاشهر عدلا شاملة
وليه شمس الدين البساطي • تسعة عشر عام في انبساط
وثلث والتنبسي بدر الدين • عشر سنين وثلث ذو تمكين
ثم ولي الدين السنباطي • ثمان اعوام على الرباط
ثم حسام الدين بن حريز • سنينه اثنا عشر للتمييز
ونصف عام والسراج اخوه • لثلث عام فيه ار خوه
تولى البرهان العجلوني • اعوامه اثنا عشر في امانت
ونصف عام ثم محي الدين • فتم سنين ونصف عن يقين
وقد بقي المنصب ستة عام • من غير قاض يقضي للانام
ثم اخوه واسمه عبد الغني • وقد اتي في حكمه بالحسن
محمد الشمس هو الشناي • لثلث عام ثم في القضاي
ويحيي محيي الدين الدميري • خمسة اعوام على التحرير
وثلث عام منهيا للسالك • ختما لقاضي القضاة المالكي
ومن يليه بعده لم يذكر • يكون نائبا لقاضي العسكر

• قضاة القضاة • المصرية الحنبلية •

اول قاض للقضاة الحنبلي • محمد العماد مصر قد ولي
وقبله ما حنبلي وليا • لمصر غير هذا روينا
يولي من يشا من مذهبه • يرزل من اسا من منصبه
عام ثلاثة وستين سنة • وستماية ظاهر قد مكنه
سبعة اعوام على تراضي • وبعده المنصب دون قاضي
سبع سنين بعد ان هذا انقرض • وليه عز الدين عمر بن عوض
ثمان عشر عام والحراني • عبد الغني بن يحيي دالي
ثلاث عشر حجة كالوارث • وبعد سعد الدين وهو الحارثي
ثلاث حج وتقي الدين • عمر بن تيمية اهل الدين
هذا الذي قد اورث اليهودا • مع النصاري الذل والجمودا

واقعة ابن تيمية مع الناصر في تغيير عمايم اهل الذمة

من جهة العمايم السمرا * لبسا مع العمايم الزرقا
اذ كان البسها الملك الناصر * يوسف ابن ايوب اذل الكافر
طلعت اكابرهم لناصر الملك * محمد بن قلاوون ان حملك
حملوا له عليهم كل سنة * مائة الف دينار تزن معينة
واغرتهم السلطان ان ينالوا * بالمال ما للذي قالوا
قال له القاضي انه وافتنا * لاهل دين الكفر قد خلصنا
فقال ذا نفع لبيت المال * فقال بل ضرر وذا عده خالي
تشبه الكفار للاسلام * فانت لا تصلح للاحكام
ان لم تتب وتردع اهل الذمة * او تخلع او تاتيك نوبا فقه
قال له الملك اني تبت * عن ذا الي امرك قد رجعت
واشهر النداء للكفار * ان لا جعوه يحرقوا بالنار
فكلما القضاة بل والعلما * يرجعوا الحاكم عما تعلما
والان اهل الحرب واهل الذمة * لم يبق من كلمة وحرمة
بخدمة الامرا بل والمال * وقد دعوا في مصر بالعمال
فالذنب للعلما والحكام * لم يغيروا ويغيرة الاسلام
يعظمون الكافر الخبيثا * قد خالفوا القران والحديثا
والان فالقضاة تحت البش * والعلما ما طع وحيش
يقدموا سياسة عن شرع * تراهم الجميع تحت الدرع
تم ذا القاضي على الاحكام * اثنين وعشرين عام وثلث عام
وليه عبد الله وهو المقدسي * موفق الدين بقي في المجلس
فوق الثلاثين سنينا مدته * لنصف عام زايدا في عدته
وناصر الدين اعني نصر الله * ستة والعشرين عاما زاهي
ونصف وابراهيم وهو نجله * ستة اعوام ونصفا اجله
موفق الدين اخوه احمد * لثلث عام قام منه مكمد
ولاه المؤيد على الحكر * لنصف عام قاضيا بمصر

عاد

عاد الى احمد الموفق * فتم عاما حكمه يحقق
وليه مجد الدين وهو سالم * خمسة عشر عام وهو حاكم
تجز ثلث عامه في الحكم * وكان في القضا رب العلم
ثم علاء الدين بن منجى * تسع وثلثين سنة مولى
ثم ابن نصر الله وهو احمد * عاما وخمسة اشهر مؤيد
عبد العزيز وهو عز الدين * اقام في القضا الى عامين
عاد ابن نصر الله احمد الي * ثلاث عشر حجة على الولا
محمد هو ابن عبد المنعم * ثلاث عشر حول فيه قد سمي
وليه عز الدين وهو احمد * تسع سنين في القضا محمد
تكميزه محمد ذو السعد * يدعوه بدر الدين بل والسعدي
اعوامه اربع عشر عام * ونصف عام ذاق للحمام
وتم ذا المنصب وهو سالم * لثلث عام دون قاض بالم
وبعده ولي شهاب الدين * احمد المعروف بالشيشيني
عاما وخمسة اشهر احكامه * وعبد الرحمن بن قدامة
وعاد بعد احمد الشيشيني * ايامه موسومة بالوهني
عاد شهاب الدين الشيشيني * لثلث عام تم عن يقيني
عاد الشهاب احمد العتوخي * خمسة اعوام لذي النصوح
وثلث عام في القضا لم يحول * ختما لقاضي القضاة الحنبلي
ومن تولى بعده مناصبا * فذاك للحنفي يكون نايبا

قضاة القضاة * المصرية الحنفية

اول قاض للقضاة الحنفي * بمصر من ظاهرها ليس خفي
وهو سليمان اعني صدر الدين * اقام نصف العام في التمكين
يولي من مذهبه نوابه * ويترك المخطي عن صوابه
عام ثلاثة وستين سنة * وستمائة سنة مدونة
كذا وفات عز الدين * ثمان والعشرين من سنين

وثلث ثم محمد السروجي • سنينه اربعة بلا تحرج
والحسن بن احمد عن الرازي • تم به عامين ذو تجاز
عاد السروجي الي القضا • اعوام ما نابنا عنه لم يرا ي
وثلث عام وولي محمد • هو ابن عثمان الحريري الامجد
ثمان عشر عام للحمت • ثم ابراهيم نجل عبد الحق
عشر سنين وحسام الدين • الحسن الغوري في العقيلين
اربعة السنين ذو تنبيه • وعمر البسطام زين الدين
والتركماني علاء الدين • عاما ونصف العام عن يقين
وعلم الجمال عبد الله • تسعة عشر عام نصف ابابي
وليه نجل اسحاق عمر الهندي • اربعة السنين رد المجد
وبعد صدر الدين ابو محمد • ثلاثة السنين وثلثا يجهد
واحمد العماد بن الكشك • اقام شهرين به فلا تشك
ونجل ابي العز علي الاذرعي • ثلثي عام في المحل الارفع
وابن منصور الدمشقي احمد • لنصف عام حكمه مسدد
وليه جار الله من سنينه • اربعة ونصف في تمكينه
تولاه محمد نجل علي • ثلاث والثلثين احكاما وجي
محمد نجل الطرابلسي ولي • ست سنين وهو ذو القدر العلي
ونجل اسماعيل مجد الدين • خمس شهور بعض للحصين
ثم الجمال القيصري محمود • سبعة الا ثلث عام جود
عاد الطرابلسي فيه داما • عشر شهور قاضيا اقاما
تولاه الملطي وهو يوسف • ثلاث اعوام وثلثا ينصف
عبد الوهاب اعني امين الدين • تم به عامين والشهرين
ثم الكمال ابن العديم اي عمر • ستة اعوام نهي وكم امر
محمد ابنه فشهرا اذ قام • عاد الطرابلسي بعده ودام

لنصف عام واعيد ابن العديم • ثلاثة السنين والنصف مقيم
هذا الذي حكم بقتل الناصر • فرج ابن برقوق بانا ظاهر
اذ قام واعاد عليه جنده • واثبتوا الكفر عليه عنده
بانه في باطن زنديق • وظاهر منافق حقيقي
قتلوه في الشام اثر مقتلة • ورمي ثلاث ايام فوق مزبلة
عريان عورته يراها الناس • كانه لم يكن له لباس
وبعده ابن الشحنة الوليدا • ولي وما باشر مديدا
عاد له نجل العديم ثانيا • عاما وشهرين فتم ماكثا
ثم علي الصدر ابن الآدمي • ثلاثة الا ثلث ربا الكرم
ذا اول القضاة من ترك احسب • واول الترك تولى محتسب
اول من جمع القضا والحسبة • مويد شيخ له محبة
وليه شمس الدين وهو الديري • ثلاثا والنصف سني العير
ثم التفهني وهو عبد الرحمن • ستة اعوام ونصف دهنا
وليه بدر الدين وهو العيني • اربعة الا ربع عام الزيني
عاد التفهني الي عامين • وخمسة الشهور عاد العيني
سبع سنين فيه دون صغير • وليه سعد الدين بن الديري
اربع والعشرين عاما مدة • ثم محب الدين نجل الشحنة
تسع شهور واحمد بن العراقي • لخمسة الشهور اهل الانصاف
عاد ابن الشحنة في احكامه • عامين والنصف تمام ايامه
تولاه ابراهيم نجل الديري • لنصف عام سار احسن سير
وعاد ثم ثانيا ابن الشحنة • خمسة اعوام ونصفا حسنه
محمد بن الحسن الامشاطي • تسع سنين وربع ذو احتياط
ونجل موسى الشرف بن عيد • لثلث عامه فتي با لكبد
تولاه محمد بن العزي • ست سنين دون ثلث نجري
وناصر الدين هو الاخميمي • سنينه احدى عشر بالتعيين

حكم القاضي ابن العديم بقتل الملك الناصر

اول من جمع له القضا والحسبة

وبعد ولوها لابن الكركي ، من بدع ابراهيم اهل الشان
ثلاث اعوام وسبعة اشهر ، وكيه عبد البر يدعوه السري
خمسة اعوام وعاد الكركي ، شهرين بعد مما دعي بالهلك
ثم وليه بعده السديسي ، عشرة اعوام لذا الرئيس
عاد له السري عبد البر ، خمسة الاعوام ذاق قهري
وثلث عام وولي ابن الشحنة ، محمود عام ونصف عام المحنة
علي ابن ياسين علاء الدين ، فيه اقام خمسة السنين
ومن هنا الكمال والشهاب ، والمحيي والعلاي المهاب
ثم ختام القضاة ذي المصرية ، اعني قضاة قدمنا الزهرية
الشافعي والمالكي والحنبلي ، والحنفي كل بعزله ابتلي
نودي على القضاة ان لا يعلوا ، كذا الشهود ان جلسوا الحرسا
ومصر قد دامت بلا قضاة ، والشهود منهم كالموات
وقدم القضاة اثر اذ ملك ، على الثلاث ابن عثمان الملك
وهو سليمان اذ لمصر ارسلا ، قاض من استنبول حتى علا
فانه مذهب ذا العثماني ، وهم ملوك ذلك الزمان

اول قضاة العساكر من الروم

فارسلوا الجلبي اسمه احمد ، قاضي قضاة مصر ليس يجحد
عام ثمان بعد عشر من سنة ، وتسعماية في وسط السنة
شيخا كبيرا وقبيح الشكل ، اعور شمال اهوجا ذا جهل
وكان مختال وذا تكبر ، وظالما جائرا لا تجبر
من جهله احتجب ستر نفسه ، اقام عنه نائبا من جنسه

نواب القضا بمصر واحداث في ترتيب القضاة والشهود

احدث نوابا من الاروام ، حنفية في مصر للاحكام
قاضي محاسبة على الاوقاف ، وقاضيا يدعوه بالكشاف
وقاضيا قسام للميراث ، ويأخذ الحنفي من الوراث
منع قضاة مصر ما لكلمه ، الاربعا تقحيلي بحاليه
المالكي والحنبلي والشافعي ، والحنفي وهم له كالتابع

وكل

وكل قاض شاهدان لمحدا ، منه على مذهبه ليشهدا
وليس لمصر احكم حتى يجبروا ، لقاضي العسكر فيه ينظر
نادره فلا تزوج لاطلاقا ، لا دين لا وقف ولا اعتاقا
وكالة اجارة وصية ، لا بيع لا اشها دين ذمية
لا احد في امر شرع يبدي ، خارج الا عند ذا الافندي
راحت له العلما راجحة ، في ذلك التصنيف كلمة
لاجلهم مجالس الشرع جعل ، تسعا واربعا قضاة في المحل
الحنفي والمالكي والشافعي ، والحنبلي يجلس في الشوارع
وكل مجلس بشاهدين ، للقاضي يشهدان للخصمين

عدد المحاكم بمصر ونصاب القضاة ومقادير الرسوم

مجالس في مصر وفي بلاد ، مجلس والقاضي ذا الباقي
والان ثم سبعة عشر محكمة ، بمصر جالسون فيها محكمة
في كل مجلس اقام محضرا ، ليضبط المحصول حتى يحضرا
وواحد من جانب السياسة ، يقبضه فليس حكم ساسه
للقاضي نصفين وللشاهد ، نصف ومحضر بنصف واحد
ستون نصفا رسم عقد البكر ، يأخذها وثيبا بالشطر
جعل بكل مجلس لينكر ، سماه مستوفي قضاة مصر
واحدث الحوادث الردية ، فلم تكن سيرته مرضية
شهرا ونصفا ثم في الاثام ، في البحر راح لمكة الحرام
عاد لها من مكة الحرام ، يجدد الظلم على الاثام
حج وعاد اظلم مما كان قاسيا ، والله لا اهلها اهانا
ثم بها سبع عشر عام ، ما ظلمه قصر كالظلام
واصله كان من الموالي ، ما كان يصلح قاضي الاوالي
اول قاض حنفي ذا الحي ، مصر من الروم وسنذ بينا
للان قاضي القضاة العسكر ، من قاض استنبول مصر يرى
بالمال يأتي مسرعا لمصر ، قضاتها الجميع تحت امره

من كل مذهب يولي يعزل ٭ ومن يوله اويعزله بيرطل
فصارت الاربع من نوابه ٭ لا عزل للولاية الابه
للان لم يدع قاضي للقضاة ٭ عصر الا العسكري لا سواه
وبعده لم تذكرا ثلاثه ٭ ويكتفي بالحنفي حداثة
وما ذكرت نايبا عن ولي ٭ قبل الحضور بعد عزل الاول
وجا بيري احمد بن حمزة ٭ ومحمد بن الياس جاز عزه
وجاها ابن جلال اعني سالما ٭ ومحمد الشريف كان صالحا
وجا عبد القادر ابن احمدا ٭ حامدين عبد الكريم قد بدا
وجا ابن علي عبد الباقي ٭ عامين والحنفي شهود داقي
وجاها فروين عبد الله ٭ اربعة الاثلث عام لاهي
وبعده حسن ابن عبد المحسن ٭ ثلاثة السنين والسعود فني
وجا عرب زاده احمد العزيز ٭ ما حلها وغرق قبل في الطريق
وجا نجل علي عبد الرحمن ٭ عامين والربع كثير الاحسان
جا محمد دعي بالشاه ٭ ثلاث اعوام بها ثلاثي
وجا بدر الدين محمود دلي ٭ ومحمد الشريف معلول يلي
ومحمد ابن محمد الشيخ بدا ٭ وبعده رمضان بالشهر ابتدا
وجا عبد الكريم جا ما بدا ٭ وحلها ابن عناية الله احمد
جا ابن ميرشاه اسمه عبد الغني ٭ عامين والشهور ثلث مستني
جا حسين الحلبي ابن قرا ٭ خمسين يوما بعد عامين يرا
وابن بستان اسمه محمد ٭ ثلاثة اعوام ونصفا مسعد
عاد له عبد الغني بن ميرشاه ٭ خمسة شهور امرونا هي
وجا ملة احمد الانصاري ٭ عامين والثلثين ذو استبصار
وجاها محمد ابن كمال ٭ عاما وربعا فيه ذو كمال
وجا فيض الله ابن احمد ٭ عاما وشهرين وثلثا يقصد
مروق ابن محمد هو الشريف ٭ عاما وخمسة الشهور لا عجيب

وابن

بلغ

~~١٧٩~~

١٨٠

وابن محمد الوزير عثمان ٭ سبعة اشهر ونصف ابيان
وجا فضلي حسن اعني زاده ٭ سبع شهور ثم للاقاد ه
وعاد فضلي حسن اقاما ٭ لثلث عام ليته ما قاما
وجاه يحيى بن زكريا ٭ خمس شهور ثم في القضيا
جاكمي اماات قبل يدرج ٭ فيها ويحيى قبل يخرج
عاما وسبعة اشهر يا تعدل ٭ وكان في العلوم اهل فضل
جا الولي اسمه عبد الوهاب ٭ اقام عاما قاضيا عولامه
اول من ابطل من مصر القضا ٭ جميع الا الحنفي في قضاه
في كل محكمة فقاض حنفي ٭ تركي ومعه شاهدين يكتفي
والاربع القضاة عن ضبط ٭ والربع شهود منهم فعقد
وخفف المحرم في المحاكم ٭ في حجة ثماني الدراهم
ونصف للقاضي ونصف المحضر ٭ نصفين للشهود لا باكثر
وذا على من رام اخذ حجة ٭ من لم يرم بغير شيء ترجه
لو تكن الدعوى بالف الف ٭ دينار والنقل الثواب يكفي
عثماني للقاصد والبنكري ٭ نصفين لو تم لنا ان يجري
فمكثا القاضي الموفق جهد ٭ قد خرج من مصر فقير اجدا
والان ياخذ والذي يقولوا ٭ لو كان مهما كان اوعيلو
وعاد عثمان الى باشا ٭ لثاني عام ونصف شهر اماكنا
رد الشهود والثلاثة القضاة ٭ الى محاكمهم بعال ارتضاه
المالكي والشافعي والحنبلي ٭ في كل محكمة مثل الاول
جا ابن بستان محمد الصغير ٭ لعشرة الاشهر القاضي الكبير
جا قرا محمد بن الحسام ٭ السدس عام في القضا قد انام
وجا حيدر ابن ابراهيما ٭ لثلث عامه غدا مقيما
وجا عزمي مصطفى بن محمد ٭ تسع شهور في القضا يهتدي
وجا محمد ابن عبد الغني ٭ قبل دخوله اليها قد قضي

التخفيف في الرسوم

واقعة حال

وجا مصطفى بن علي زاده • عاما وشهرين بلا زيادة
وجاها طوسون عبد الباقي • سبعة اشهر ونصفا باقي
درويش محمد بن عبد الجبار • عامين الاربع فيه جبار
وجا علي يوسف محمد • لعام تم في القضا محمد
وجا يحيى ابن عبد الحكيم • عامين والثلث اقام ذا العيم
في حكم ذا دير بمصر اهدما • اعادت الرهبان ما تهدما
وانه دير قديم الوضع • وهو الذي يسمى بقصر الشمع
وزودوا اذ الدير في اتساعه • في طوله والعرض وارتفاعه
فراح ذا القاضي عليه كشفا • واعمال من رهبانه اعترفا
قال اهدموا ما زاد من ارتفاعه • ولكن ابقوه على اتساعه
قضا ننا بذانه في السنة • فكان ذا اتانا بي قاضي الجنة
لانه خالف جميع العلما • ان لا يعاد الديرات تهدما
لا بيعة او صومعة او كنيسة • ولا يقووا جيدها الخبيثة
ولا بارض المسلمين يحدثوا • منها بعد كل شي احدثوا
والان بالمال اذا ارادوا احدثوا • جامع في دير او كنيسة يعملوا
وجا عبد الله وهو ابن علي • فتم عاما قدره فيها علي
وجا صالح بن سعد الدين • عام وثلثا عام بالتعيين
وجاها نوح بن احمد الانصاري • عاما ودون الربع عد لاجاري
وجاها محمد الشريف • فتم عاما قدره منيف
وجاها محمودا خو قاضي القضا • عاما وخمسة الشهر في قضاه
وجاها غزي مصطفى الي القضا • ثم بر عاما ومن مصر مضا
وجاها ابن محمد مطهر • بعكسه سيحس لا يطهر
هذا الذي عليه المراد اشتهر • وهتكه بين اهل مصر قد ظهر
اذا راى الامرد وهو راكب • مسلم او ذمي له بداعي
ياخذه للبيت وهو يلقس • عليه للخلوة فيه يخنس

نسبه الباشاه بين الامرا • جهرا وقد سل عليه خنجرا
ورام قتله به سفهوه • عنه من الديوان قد رفعوه
فنزل عشيات وقورا ابطلا • محاكما وازهرا قد قفلا
اوله قاض قفل المحاكم • بمصر غيظا بالما شتم
دخلت له العلما ثاني يوم • لامره في ذا الفعل تر اللوم
قالوا له فافتحها يا جاني • فعلها قال على السلحات
فخاف من ذا ولها قد فتحا • فيئس قاض فاسدا ما انصلحا
جا محمد الشهير جديكي • عاما وينقص نصف شهر افندي
عبد الكريم جا للاحكام • اقام في مصر لثلثي عام
وجا عبد الله قاضي مصر • لنصف عام دون ثلث الشهر
والمحتشم رضوان ابن عثمان • لثلث عام تحت شهر قد كان
موسى بن زكريا شديد الحكم • لمصر ذو بطش باهلها لظلم
لا يستطيع ظالم يقربه • واعوانه من حياه تقربه
اقام احدى عشر شهر كامل • قاض دعي في حكمه بالعادل
اذ والي الشرطة في مصر طغا • على اهلها بالجور والفسق بغا
فدامره القاضي بعزل الوالي • خالفه الباشاه في الاقوال
وكانت الحسبة والولاة • وبيت مال لهم القضاة
والان كل سيد السياسة • لذا القضاة ما لهم حماسة
من باشها القاضي غدا غضبانا • من بينهم لم يحضر الديوانا
فارسل الباشاه للاصناجق • بالصلح بينهما على التوافق
لما له الامرا جات داعنة • فقلت موسى استرهب الزاعنة
فاصطلحوا بينهما بشرط • بحكم شرع الله لم يخط
فوافق الباشاه كما اشترط • عليه ذا القاضي وللحكم ضبط
يرسل قاصده الى السياسة • يعطيه له الممسك بالرياسة
اعزه الله بعز الطاعة • ينصر بشرع صاحب الشفاعة

فهكذا شرط القضاة فاعلموا • علي الملوك والولاة عيكموا
والآن فالقضاة يخشون الولاة • ومنصب القضاة ما والته عاه
جا محمد رياض الاصـــو • ستة شهور دون ربع وانفصم
وجا عبد الله بن نصوح • عاما وشهرا تم على ادعيح
اول قاضي جا لمصر ذا صنم • هكذا وكان ما لاشارة قد حكم
وما سمعنا قاضيا اصما • من قبل هذا قد تولي حكما
وقاسم الكردي لمصر جا • عاما وشهرا وثلث فراسا
اول من امر بهدم مسجد • ادخله في الدير هذا المعتدي
هذا الذي ادخل مسجد الحرس • في دير جوانية هذا الخبيث
لما من الرهبان بالمال اكتفى • راح بنفسه عليه كشفا
راه مسجد اخربا لا صنفا • بالدير والمحراب فيه شاهقا
اثبتة جميعه للدير • منع بفعل الشر فعل الخير
فادخلوا في الدير بامر القاضي • كل امر منه والخسف والانتفاض
وقبل ذا نكم قضاة تكشف • عليه ولو مسجد مشرف
فكان ذا في ظاهر وباطن • في مصر قبل مثل جوان الكاين
ذا القاضي والباشاه قد تشاجرا • بالسبب في الباشاه بين الامرا
واصله دعوى لبعض الجند • ما اشتقوها عند ذا الافندي
وهي عمال جهة المرزانية • اشتد الباشاه في المرقانه
قال له القاضي عليهم سجنه • قال له اسكت سجنه بيده
حلمك في الطلاق والزواج • لا الارث والدما والخراج
نقام غضبانا بلا محاكم • في يومه فقدر الي المحاكم
وقبلها كان من وقت الضحى • لما الي الظهر لها قد فتحا
ولم يكن يحصل منه فائدة • والزمت عليه منه القاعدة
كان كابر السنح لما انتصب • الي الحجاج فارتخا منه العصب
وجا ابراهيم محمود قراجلبي لها • لنصف عام قاضيا قد حلها

وجا

وجا ابراهيم عشرة اشهر • وخمسة الايام ذو تجبر
ويقبل الرشوة في احكامه • وحكمه ينقض بعض ابرامه
اول من نوابه الزمهم • بمال كل شهر قد حكم
قد قال للنواب في المحاكم • لا تجلسوا الا بمال لازم
بقدر معلوم تحملوه • في كل شهر لي فتحملوه
وما سمعنا قاضيا في الاحكام • يجلس النواب بالتزام
يحكم ذا الصابون من طرابلس • فراح للخان وعزه الطمع
قد ضبط ما فيه من الصابون • وقال للبيت به فايتوني
ادخله جميعه منزله • عليه نايبه لعد وكله
وقال لا يباع رطل لاحد • الا بخطي واسمه وزنا ورد
وما سمعنا في الزمان الماضي • بايع صابون بمصر قاضي
جا محمد دعوه الثابتا • عاما وشهرا دون لكن صابيا
وجا لها على نصف عامه • والشيء والعشرين من ايامه
وجا ها مؤنت وهو احمد • لعشرة الشهور فيها يجتهد
وجا احمد المعيد ثم عاما • سبع شهور دون سدس اما
جا محمد الشريف عاما • وربع دون ثلث شهر قاما
وكان مشهورا بابشك زاده • مدته بالظلم في زيادة
وكان راغبا لجمع المال • حلال او من سحت لا يبالي
وكان قاضيه مصطفى القسام • احدث حادثة ومنها القسام
لكل تركي وحنا رسلا • مكتوبه عنه اسموا الي
من بابه سيف نيسى يرفقه • الا بمكتوبي وختمي اذ اتم
وذ الضبط الارث فيما جا • قام الجنود ابطلوا ما احدثا
نعزله القاضي وقد استنوا • في بابه اجلسه ونوبه
ومثل هذا لن يولي حكما • فتخاف هنا الذي انشاء الظلما
قاضي القضاة العسكري والحكم لمصرنا قد ارخوه حتم

فصار من عجايب صابونا كالح • له بوزنه باسمه وزنا قطع

واقعة

بيان دول مصر المحروسة الى تاريخ

لخصت ما الناس به قد علموا • مما جرى في مصر والله اعلم
ومن هنا فذلكة الذخيرة • قد متها وان تكن اخيرة خاتمة
بان مصر كم تولتها دول • عشر ولو اعنها فلم يبغوا حول
فدولة الصحابة النبوية • ودولة الامرا بني امية
ودولة النواب للعباس • ودولة الطولون ذاك القاسي
وبعده فدولة الاخشيد • والفاطميون بنوا عبيد
ودولة الاكراد ذي الشامية • ودولة الترك هم البحرية
وبعدها فدولة الجهركسي • ودولة العثماني للناس
وكل دولة وما اقامت • فيها من السنين حتى قامت
من سنة الفتح بعمرو من عمر • الى بني عثمان خاتم العشر
فدولة الاصحاب فضلا يلها • خمسة واربعون من اعوامها
ملكت بنوا امية سنينا • عدتها الي اربع وثمانينا
ثم بنوا العباس في ذي المرتبة • ماية وخمسون وزادت ستة
قامت بنوا طولون ثم ثمانية • بعد الثلاثين سنينا ثاوية
حكمت بنوا الاخشيد ثم البنين • فوق الثلاثين لمصر حاكمين
قام العبيديون في تمكينهم • مايتين والثمان من سنينهم
وقامت الكرد ثمانين سنة • ونصف عام حكمها ما احسنه
قامت الترك اثنا وثلاثين سنة • ومائة ونصف عام ممكنة
ملكت جهركس سنينا مايتة • مع الثلاثين ثمانا غاية
ملكت بنوا عثمان من سنينها • لمنتهى التاريخ في تسليمها
سنينها ماية تزيد في الطول • ثمان عشر عام عاشر الدول
فهكذا الدنيا قرون ودول • والخلق كل للفنا اين الاول
كل الملوك والرعايا هلك • تبارك الذي بيده الملك
فالك الدنيا مليك الاخرة • مميت محيي للعظام الناخرة
للبعث والعرض الي الحساب • في موقف الثواب والعقاب

لا بد من هذا ولو طال المدا • ايحسب الانسان ان يترك سدا
ام ابرموا امرا فانا مبرمون • بلى ورسلنا لديهم يكتبون
كل صغير وكبير مستطر • ليوم فيه الاتقيا على خطر
فاسال الله بحسن ظني • فيه يعافيني ويعف عني
تمت حمد الله ذي الارجوزة. واضحة الالفاظ لا مرموزة
متوسطة في لفظها لا فاسطة. وهي الى عقد النظام واسطة
ومن ولاة مصرنا محبرة • انشاتها كالبرد المحبرة
او وشي ديباج بها او عبقري • او لوحة قد نقشت بالعنبر
او جوهر في درقد عبرا • او كنز كل معدة تكثرا
او روضة قد اثمرت وازهرت • او انجم بلا سحاب ازهرت
او الجوار انكس التلادة • في عقد حسنا خود وغادة
او الثريا قرط ذا جمال • ونظمها فصل بلا احمال
تصب في الاسماع منها راحا. فتسكر الاشباح والارواحا
يا سامعا نظمي ومن به نطق. فاعمل بما قال الذي لنا سبق
فان تجد عيبا فسد الخللا • فجل من لا فيه عيب وعلا
ناظمها الفقير للرحمن • هو احمد الفوري العثماني
حمدا لمولى خير انكساري • بنسبتي الى شهيد الدار
سهلها الله على المراد • بفضله وليس باجتهاد
وما بها غلا او فصول • زلازل رياح او فصول
فاذكرت الا المهول منها • ودونها اعرضت صفحا عنها
مواعظا منها القلوب تقشعر • زجرا لقاسي القلب هل من مدكر
فوايد مع عظة فقد حكم • وتطمه لكل تاريخ ختم
فالحمد لله على ابتدائها • والشكر لله على انتهائها
استغفر الله لما قد قلته • جميعه وكل ما فعلته
ثم الصلاة والسلام الدايم • على نبي فاتح وخاتم

محمد واله الكرام ، وصحبه في البدو والختام
وكل ما من سمعي والبصر ، والقلب والعقل او عين الفكر
به سالت ربنا من منه ، يمن لي بعفوه وامنه
من فتنة الممات والسؤال ، وان يعفو عن ذنبي في اكمال
وبيرة الحساب يوم بطشه ، وان اكون تحت ظل عرشه
من جملة الناجين في الحساب ، وباليمين اخذ الكتاب
واسكن الفردوس جار المصطفى ، في مقعد الصدق مع اهل الاصطفا
كذا اصولي والفروع جملة ، ومن به يسر على ذلة
وامة النبي اجمعينا ، والمسلمين كلهم امينا

تم هذا الكتاب بعون الله سبحانه وتعالى
في يوم الثلاثاء في ثلاثة عشر خلت من
شهر محرم الذي هو من شهور
سنة ١٢٩٠ على يد كاتبه
خليل ابن المرحوم
ابراهيم
عفا الله
له
امين